

منشور من الصور والوثائق المصرية

أسرار عمليّة القاسى

بداية ونهاية امبراطورية
بالوثائق



Bibliotheca Alexandrina
00118141

د. منذر الأسعد

أسرار مملكة الفاسي
بالوشائق
بداية ونهاية إمبراطورية

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

دار شمس الحرّية
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

أسرار مملكة الفاسى

بالوشائق

بداية ونهاية إمبراطورية

أسرار وحقائق عن عائلة الفاسى:

- التكوين.
- الثراء.
- الفضائح النسائية.
- توظيف الاسلام.
- 'لعلاقة بالمخابرات البريطانية

المحتويات

٩	مقدمة
	الفصل الأول: آل الفاسى: أسرار مملكة
١٣	(مرحلة التكوين والثراء ١٩٧٠ - ١٩٩٠).
١٥	(١) مولد وتطور ظاهرة الفاسى :
١٧	(٢) نماذج من النشاط والفساد :
١٧	- أولا : شهادات عربية للفساد.
٢٠	- ثانيا : شهادات من الولايات المتحدة
٣٢	- ثالثا : شهادات من لندن
٣٦	- رابعا : الفاسى فى القاهرة نماذج من الفضائح
٤٩	الفصل الثانى: توظيف الدين فى مملكة آل الفاسى
	أسرار وحقائق :
٥٢	(١) النسب المزور لآل بيت الرسول.
٥٤	(٢) الشيخ الأسطورة.
٥٧	(٣) إنشاء المجلس الصوفى العالمى الأعلى.
٦٤	(٤) من طرائف المجلس الصوفى العالمى.

المحتويات

٧٧	الفصل الثالث: أفول مملكة : تداعيات قضية محمد الفاس
٨٠	١ - بيان ضحايا عائلة الفاسى.
	٢ - لماذا نناصر ضحايا عائلة الفاسى
٨٤	فى حملتهم العادلة؟
٨٧	٣ - الرأس مال الحقيقى لعائلة الفاسى.
٩٥	٤ - طلاس فى البحر الاسكندرانى.
٩٦	٥ - الفاسى وحقوق الانسان منذ متى؟
٩٨	٦ - كريمة الفاسى فى عصمة يهودى.
٩٩	٧ - سهرة لندنية على الطريقة الصوفية الفاسية.
١٠١	٨ - خفايا وحقائق مذهلة.
	٩ - مملكة وهمية تعدادها ٦٠ مليون نسمة تؤمن
١٠٧	بالبذخ والزهد.
١٢٧	- قسم الوثائق

مقدمة

* أنها بالفعل مملكة...

* مملكة من الثراء، والفساد، والاتباع، والملوك غير المتوجين.

* انها مملكة تضرب في جذورها إلى الأربعينات، إلى عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، ومرت عليها السنين والأيام، وكان من المأمول أن تنقرض... وفقاً لقانون التاريخ وحركته، ولكنها، وعلى النقيض من ذلك تماماً، ازدهرت ونمت وتوسعت أركانها، وعلا نجم أولى الأمر فيها.

* وما أغربها مملكة.. تعاند التاريخ، وتناقض حركته، وتثبت إخفاق قوانينه، بل وتسخر منها، ترى ما على تلك المملكة المثيرة؟

* أنها مملكة (آل الفاسي)...

* وهي مملكة نعقد لها هذا الكتاب، مؤملين أن يفي بالغرض لأننا بالفعل إزاء ظاهرة فساد تحتاج إلى مجلدات كبيرة، ويكفى أن ندرك أننا تجاه الآتى مما يحتاج إلى تفسير وتحليل عميق وموسع، فنحن إزاء :

القدمة

(١) ~~مطلقة~~ تزعم لنفسها اتصالاً بشجرة النسب النبوي الشريف وبأن جدها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك يرتكب أعضائها (أعضاء هذه الأسرة) من السلوكيات والتصرفات ما يندى له الجبين، وما نبرأ شجرة النسب الرسولي منها، ومن هنا تطلب الأمر فحص وتحليل لما أحدثته تلك العائلة (عائلة الفاسي) من تخريب، وتشويه لصورة الإسلام، وللشجرة النبوية الطاهرة. الأمر الذي احتاج منا إلى بحث علمي مضني لكشف كل هذا الزيف.

(٢) ونحن إزاء مملكة يستخدم ملكها وراعيها الشيخ شمس الدين الفاسي، الدين (والإسلام تحديداً) لخدمة مصالحه وأغراضه بل ومصالح مخابرات دول أجنبية مشبوهة (ولنتأمل العلاقة الغربية بين الشيخ شمس الدين والسيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة) (انظر الوثائق المرفقة) إن هذا الاستخدام للدين تطلب منا الدقة والبحث الدؤوب لكشفه وتعريته.

(٣) ونحن إزاء ظاهرة مالية وأخلاقية، ظلت تمارس ممارسات أخلاقية مشينة في الولايات المتحدة وبريطانيا وحتى سيرلانكا، وفجأة أدعى أصحاب هذه الظاهرة، أنها ظاهرة سياسية، لماذا؟ لأن ابنهم الأكبر (الشيخ محمد الفاسي) قد اعتقل يوم ٢/١٠/١٩٩٢ بتهمة سياسية هي تأييده لأطفال العراق، وأنه معتقل بالسعودية، ولسوء حظهم، كشفت الحقائق والوثائق أن الشيخ (محمد الفاسي) معتقل لأسباب جنائية وليست سياسية، ومن هنا ساهمت الأحداث وتطورات قضية (محمد الفاسي) في كشف ما خفى من أسرار هذه الظاهرة، الظاهرة الفاسية.

* نحن إزاء ظاهرة عالمية، ومملكة مالية، لها أتباع على مختلف الأشكال والأنواع يأخذون العطايا، ودون مقابل حقيقي يقدمونه.

المقدمة

* وفي سبيلنا لكشف أسرار هذه المملكة، نقدم حقائق وأسرار تنشر لأول مرة، ونندعمها بالوثائق السرية والصور النادرة عن الشيخ الأسطورة، الشيخ الذي أثرى على حساب ابنته (هند) زوجة الأمير تركي بن عبدالعزيز.

* ترى ماذا تقول الوثائق.. عن أطرف ممالك عالمنا المعاصر. ذلك ما تقدمه السطور التالية.

(المؤلفون)

١٩٩٢/٥/١٥

الفصل الأول

آل الفاسي

أسرار مملكة: مرحلة التكوين والشراء

(١٩٧٠ - ١٩٩٠)

* كانت حقبة السبعينات (١٩٧٠ - ١٩٨٠)، هي ما يمكن أن نسميه بمرحلة التكوين في مملكة (آل الفاسي)، وكان زواج ابنة الشيخ شمس الدين الفاسي (هند) من الأمير تركي بن عبدالعزيز، هو أهم أسباب (التكوين) ثم الثراء الشديد خلال الحقبة التالية (١٩٨٠ - ١٩٩١).

* ترى كيف كانت نقطة البداية، وكيف تطورت.. إلى أن أصبح الشيخ (شمس) وأبنائه السبعة، من أهم ظواهر عالمنا العربي المالية، وإلى أن تصبح ظاهرتهم، وكأنها بالفعل مملكة من الثراء والاتباع، والملوك غير المتوجين، مملكة يلعب (الدين)، و (التجارة) الدور الرئيسي في حركتها وأحداثها.

ذلك ما تجيب عليه السطور التالية، والتي نمحور الحديث فيها حول العناصر التالية:

- (١) مولد وتطور ظاهرة الفاسي،
- (٢) نماذج من النشاط والفساد (شهادات عربية- شواهد من أمريكا - شواهد من لندن - شواهد من القاهرة).

ويتفصيل ما سبق يستين الآتي:

١ - مولد وتطور ظاهرة الفاسي :

تعود أصول آل الفاسي، تاريخيا إلى مدينة فاس بالمملكة المغربية، ثم هاجر الفاسي الجد «الأكبر» الى منطقة الحجاز بالجزيرة العربية، ويردد البعض أنه ظل بالسجن فترات محدودة في عهد الملك عبدالعزيز، ثم خرج منه ليؤسس علاقات

الفصل الأول

وطيدة مع الملك فيصل، ثم خالد وفهد، إلا أن الأمير تركى بن عبدالعزيز أحب وتزوج ابنة (الشيخ) شمس الدين الفاسى، ومن يومها علا نجم آل الفاسى جميعاً، وخاصة الشيخ شمس وأبنائه (علال) و (محمد) و (طارق) و (مصطفى) وادعى الرجل أنه صاحب طريقة صوفية ومقرها - ما شاء الله - فى لندن!!^(١) الأمر الذى دفع شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر (د. أبو الوفا التفتازانى) إلى رفع عدة دعاوى قضائية لمنع هذا الرجل من دخول مصر، ويطلان إدعائه إمارة طريقة صوفية مزعومة، مستغلاً صلاته بالأحمدى أبو النور وزير الأوقاف السابق فى مصر وسمير سرحان (الذى سجل بصوته شريط فيديو يعدد فيه مواهب الشيخ فضلاً عن تأليفه كتاباً عن الشيخ ومآثره) وبعبدالله عبدالبارى وبأحد الكتاب الذى ألف له كتابه «آيات سماوية فى الرد على سلمان رشدى» وبغيرهم من الكتاب والمتقنين فى مصر والذين سيأتى ذكرهم تباعاً.

وفى عهد عبدالناصر كان معظم آل الفاسى لاجئين سياسيين فى مصر والطريف أن عبدالناصر كان يصرف لهم رواتب مالية أسوة بباقي اللاجئين السياسيين بالبلاد.

(١) استندنا فى مصادر البحث لهذا الفصل من الكتاب على ما يلى:

- مجلة (اقرأ) السعودية - بتاريخ ١٦/١/١٤٠٤ هـ
- أعداد مجلات : النيويورك تايمز - الواشنطن بوست والهيرالد تريبيون - أعوام ١٩٨١ - ١٩٨٢.
- مجلة الموعود اللبثانية - ١٦ / ١٠ / ١٩٨١.
- كتاب : هذا الفاسى الفضيحة - جلال كشك - إصدار خاص. ويتردد أن هذا الكتاب كان موضعاً لصفتة مالية.
- مصادر أخرى.

* ومع مر الأيام يستقر الشيخ شمس الدين الفاسى فى لندن ويعد طرده من مصر ويستقر ابنه (محمد الفاسى) فى الولايات المتحدة الأمريكية، أما (علال الفاسى) فيستقر فى القاهرة ويتزوج من الممثلة والراقصة الاستعراضية (شريهان) ويطلقها عام ١٩٩٢ والأخير يعمل الآن مديراً لمكتب الأمير تركى بن عبدالعزيز (زوج أخته)!!! وكان آخر أعماله هو الإعداد لحفلة عيد ميلاد ابنة الأمير تركى، والذي رقصت فيه شريهان لمدة ٤٥ دقيقة بمبلغ ١٥٠ ألف دولار أمريكى، كما ذكرت الصحف اليومية (القومية) فى مصر عام ١٩٨٩.

* أما أبرز نشاطات آل الفاسى فالتجارة بأشكالها وأنواعها المختلفة، والتي من أبرزها تجارة المقاولات والبتروول والسلاح، والذهب والأدوية والمواد الطبية.

٢ - نهاذج من النشاط والفساد ،

نستعرض فيما يلى أبرز - وليس كل - أنشطة آل الفاسى وما أسماه البعض بفضائح أسرة الفاسى، ونود التأكيد أننا نقدم هنا حقائق دولية موثقة لما سبق ولاكتة الألسن، ونشرته الصحف الأجنبية والعربية، وما نشره البعض من الكتاب بالغرب فماذا تقول الحقائق؟

أولاً - شهادات عربية :

كان عام ١٩٨٤ هو عام الإثارة فى قصة آل الفاسى، وأحداثهم العالمية، ولقد نشرت مجلة (إقرأ) السعودية بتاريخ ١٤٠٤/١/٧ هـ تحت عنوان (قصر الشيخ الفاسى فى فلوريدا) ما نصه :

تواترت الأخبار الصحفية القادمة من ولاية «فلوريدا» الأمريكية حول قصر «الشيخ» محمد الفاسى فى تلك المدينة.. فمن أخبار تقول أن القصر أصبح مرتعاً

الفصل الأول

للصوص بعد أن هجره «الشيخ» الشاب هرباً بنفسه بعد أن صدر حكم من المحكمة فى تلك المدينة يعطى لزوجته الأمريكية الحق فى نصف ثروته التى تبلغ آلاف الملايين.

ومن أخبار أخرى تقول أن السرقة قد طالت السقوف المنقوشة والمرسومة والمزينة بعروق الذهب الخالص... إلى تلك التى تقول أن كل «اكسسوارات» القصر من مقابض أبواب وصنابير مياه إلى حمامات إلى غير ذلك، والمصنوعة من أنفس المواد وأغلاها.. قد سجلت سرقاتها ضد مجهولين.. إضافة إلى اللوحات الفنية والسجاد والأثاث الذى أدخل للقصر حتى قبل أن يكتمل بناؤه، إلا أن طامة الأخبار بذلك الخبر الذى ورد هذا الأسبوع والذى يقول أن سلطات المدينة قد قررت هدم القصر كلياً لأنها لم تعد قادرة على حمايته من اللصوص. وأن عملية الهدم ستكلفها قرابة الـ «٤٥٠» ألف دولار.

«بالطبع الحكاية فى بدئها.. وما يتبعها من زواج «الشيخ» الشاب من أمريكية كانت فى الأصل جرسونة أو سكرتيرة.. وإنفاقه على بناء هذا القصر... ثم خلافه مع زوجته وطلاقه منها... والحكم الذى استصدرته، فسرقة القصر ثم قرار هدمه... كلها حكاية تجلب الغم والقرف... وربما الحسرة والندم... سواء على الأموال التى أهدرت... أو على السمعة التى تكونت!»

وكنت قد قرأت سابقاً حديثاً صحفياً مع «الشيخ» الشاب أجرتة معه إحدى المجلات العربية الصادرة فى باريس - قيل أنه مدفوع القيمة - دافع فيه عن نفسه وعن قضيته مع مطلقة (مجلة الوطن العربى). والطريف أنها هى ذاتها المجلة التى كتبت ضد الشيخ (محمد الفاسى) عام ١٩٩٢.

ولكن دعونا من دفاع «الشيخ» الشاب عن نفسه وزواجه من سكرتيته أو الجرسونة السابقة... إلى القصر الذى أقامه فى تلك المدينة الأمريكية ليكون سكنا

آل الفاسي : مرحلة التكوين والشراء



الخطيب.. المغفوه !!

الشيخ الحاصل (الدكتوراه) يقرأ من ورقة.. فأين القدرة على الخطابة التي يتحدث عنها تلاميذه؟

الفصل الأول

له... ولتلك الزوجة قبل طلاقها... وأصبح مرتعا للصوص ومهدداً بالهدم... «القصر» كما تقول الروايات سقفه منقوش بعروق الذهب الخالص (!!) وهذه هي المرة الأولى التي اسمع فيها - وربما بعض القراء - أن الذهب يدخل أيضاً في نقش السقوف والجدران... على اعتبار أن المقابض والمفاتيح الذهبية معروفة من السابق.... وعندما كنا نتجول في المتاحف الأوروبية ونرى نقوشاً ذهبية نسأل هل هي ذهب حقيقي؟! فيأتي الجواب لا.... ولكنه طلاء بمادة ذهبية لا يذهب لونها؟! أما «الشيخ» الشاب فلم يكفه هذا الطلاء.. واستخدم عروق الذهب الأصلية في تزيين السقف؟!.. ربما يقال أنه قادر... أو أنه حلاله.. ولكننا نقول أن هذا فحش وفجور.. وما بعدهما.. وربما كان هذا الذي دفع لصوص ولاية (فلوريدا) للتكالب على قصر بهذا الشكل؟!!

هل تعلم (الشيخ) الشاب درساً من هذا الفعل؟! وهل تعلم غيره من نفس الفصيل؟! لا نعتقد. ف «المهازل» كما يبدو قادمة؟! وينتهي المقال والذي كان بتوقيع (أبو أروى).

ثانياً - شهادات من الولايات المتحدة

تذكر الصحف الأمريكية العديد من الفضائح المالية والأخلاقية عن أبناء شمس الدين الفاسي في ولايات أمريكا المختلفة، فتذكر النيويورك تايمز والواشنطن بوست وقائع هامة ننقلها هنا استناداً إلى قناة مؤداها أهمية أن نعالج هذه الأخطاء (أو الخطايا) بمعنى أدق حماية لسمعة هذه الأمة التي ننتمي ويزعم هؤلاء وغيرهم الانتماء إليها.

بداية تقول الحقائق أن (محمد الفاسي) ابن شمس الدين عندما بدأت صحافة وإذاعات وتلفزيونات أمريكا تنقل أخباره، قيل على لسان مطلقة أنه ثروته تصل

آل الفاسى : مرحلة التكوين والشاء

إلى ستة آلاف مليون دولار، وكان عمره وقتها ٢٨ سنة ويبدو أن زوجته قدمت أدلة مقنعة للقضاء الأمريكى حول حجم ثروته لأن المحكمة حكمت لها بثلاثة آلاف مليون دولار، نصف الثروة كما هو العرف المتبع فى قضايا الطلاق الأمريكى، وقد صدر الحكم يوم ٢١ مارس ١٩٨٣، ونشر فى النيويورك تايمز بتاريخ أول ابريل ١٩٨٣ وكان محامى الشيخة دينا الفاسى، قد صرح بأن المطلقة السعودية ستتصلح على خمسمائة مليون دولار فقط.. ونشرت واشنطن بوست فى ١٣ اكتوبر ١٩٨٢ أن محامى الشيخ فى قضية الطلاق رفع عليه وعلى عائلته!! قضية يطالب فيها بالتعاب قدرها ٢ مليون ومائة ألف دولار وقال : إن العائلة جزء من شبكة نصب عالمية تتحايل على المحامين باستئجارهم وعدم دفع الأتعاب!.

أن ما رضىت به زوجة الفاسى الصغير ابنة عامل الفحم الايطالى والعاملة فى أحد محلات لندن، يفوق ميزانية الملكة السعودية قبل السبعينات ويفوق ثروة عشرة من أولاد الملك عبدالعزيز أو جميع بناته اللذين واللاتى من صلب مؤسس الدولة، أما أن كانت ثروة «محمد الفاسى» فعلا ستة آلاف مليون دولار فإنها تعود عليه يومياً - كما جاء فى ملفات القضية - بمليون وسبعمائة ألف دولار فلا بد أن الأرقام تفقد معناها اذا ترجمت للعربية، ولابد أن يتساءل أى عاقل إذا كانت مصاهرة أمير تجعل أحد أخوة العروس يمتلك ٦ مليارات دولار وهو لم يكمل الثلاثين (ما يفوق الدخل القومى لعشرين دولة من أعضاء الأمم المتحدة) فكم ثروة أبيه «الإمام» وهو بالمناسبة ثانى رجل فى المملكة العربية السعودية يلقب بالإمام بعد الملك عبدالعزيز!! وكما حجم ثروة الأسرة السعودية بل كم تبلغ ثروة المصدر والمغنى.. الأمير ذاته (ونقصد الأمير تركى بن عبدالعزيز).

أما سبب طلب «دينا الفاسى» للطلاق فقد روت واشنطن بوست فقالت : «أن دينا كانت تبارى الشيوخ الفاسيين فى الانفاق، كان لديها عشرون بالطوفرو وجميع الموديلات المرصعة بقطع الماس التى أنتجتها مصانع رولكس وباجت

الفصل الأول

للساعات!! وكانت تتفق بشكل روتيني مائة ألف دولار على تفصيل قمصان النوم في باريس، حيث يوجد للشيخ محمد، مندوب دائم مقيم في العاصمة الفرنسية ليلغفه أولاً بأول (بالتليفون والتليكس والأقمار الصناعية) آخر أخبار الموضة.

«وكانت دينا الفاسي حاملاً في ابنها الثاني عام ١٩٧٨ عندما رأى زوجها الشيخ محمد في أحد كباريات لوس انجلوس «فيكتوريا سوسا» وهي ممثلة ناشئة، ويقول (جورج سيكون) الذي كان وقتها في خدمة الشيخ، أنه أرسل شمبانيا للمائدة التي كانت تجلس عليها فيكتوريا وسرعان ما أصبحت فيكتوريا وأختها رفيقتين لا لحمد الفاسي وحده بل ووالده شمس الدين الفاسي الذي كان دائم الزيارة لابنه في كاليفورنيا.

وفي نهاية صيف ١٩٧٨ طلب الفاسي من «جورج سيكون» أن يقوم بدور القس ويزوجه فيكتوريا، وقد تمت مراسم الزواج على يد جورج في مطعم بلوس انجلوس! واستمر الزواج عدة أسابيع قبل أن تهرب فيكتوريا من الفاسي وترفع قضية تطلب عشرة ملايين دولار، ثم تمت تسوية الأمر وترفض فيكتوريا ومحاميها الحديث عن المبلغ الذي تصالحا عليه، ونقلًا عن الواشنطن بوست بتاريخ ١٩٨٢/٥/٣٠، وعلى مساحة أربع صفحات نقلت الصحيفة فيه عن «أندي مارتينز» سكرتيرة الفاسي قولها: «أن الشيخ الفاسي خلال سنوات إقامته في «لوس انجلوس» كان يعتمد القيام بما يعتقد أنه يثير الأمريكيين وما يروونه فعلاً قبيحاً لا يليق الإتيان به وكما اشتدت الحملة عليه في الصحف بسبب ما يرتكبه من مخالفات ازداد إصراره عليها والمغالاة فيها لأنه يعتقد أن هذا هو سبيله للشهرة، وهكذا كان كل عمل يقوم به يفضى إلى مقال بالصحف».

ومن الجدير بالذكر أن أول ظهور لاسم الفاسي في أجهزة الاعلام الأمريكي كان هو خبر احتجاج سكان بيفرلى هيلز في كاليفورنيا لأن الشيخ قد خدش

آل القاسى : مرحلة التكوين والثراء



مؤتمرات بالاجرة

الشيخ شمس فى أحد مؤتمراته والتي جمع لها الفقراء من المسلمين مقابل مبلغ نقدي لكل شخص.

ويظهر فى الصورة حراس الشيخ من الضباط المؤجرين من بريطانيا!!

الفصل الأول

حياتهم وكان خيراً كثيراً لأن سكان «بيفرلي هيلز» هم أكثر فئة في العالم تحرراً وانحلالاً، فكيف (بالشيخ) ابن (الإمام) يחדش حياتهم.. ثم جاءت الصور والأخبار تقول أنه اشترى قصرًا في ميدان الشمس الغاربة في «بيفرلي هيلز» إلى جانب نجوم هوليوود والقصر يضم ٢٨ غرفة، اشتراه الشيخ وزوجته، وكان عمره وقتها ٢٢ سنة وعمرها ١٩ سنة، ودفع فيه مليون ونصف مليون دولار، ولم يعجبه ذوق نجوم هوليوود فأمر بإجراء بعض الديكور في المنزل الذي بنى من ٦١ سنة.

وبدأت المشاكل.. فقد دهنوه «أخضر مسخس» وبدلاً من السقف الكلاسيكي وضع الشيخ سقفاً من النحاس ووضعوا زهوراً من البلاستيك فوق الأعمدة الرومانية المطلة على الميدان. أما التماثيل الاغريقية الاثنا عشر المحيطة بالقصر فقد أتى الشيخ شيئاً عجيباً، إذ دهنها بلون الجسم البشري ثم في مكان العورة رسموا لها أجهزة تناسلية مع شعر العانة ولونوها هي وحلمات الثدي بلون مختلف لإيرازها.

وجن جنون أهل هوليوود.. وحاول الشيخ استرضاءهم فافتتح القصر بحفلة من أساطير السفه، وصفت صحيفة الهيرالد تريبيون بعض ما قدم فيها :

(٣) بارات وثلاثون رطلاً من الكافيار الإيراني، كميات هائلة من الاستاكوزا (لوبستر) جبال من الجمبري، البارد والساخن، والكباب، أطعمة شرقية وكافة أنواع الخمور من النبيذ والشمبانيا).

ولم يحضر الفاسي الصغير بل كان في استقبال الضيوف أو الجيران (ستمائة مدعو) «الإمام» الفاسي نفسه الذي عقد مؤتمراً صحفياً في غرفة نوم (الابن المدلل) وتقول الهيرالد تريبيون (وهي الغرفة المجاورة للحمام الرئيسي الذي تكلف إعدادة ستين ألف دولار، وله سقف من المرايا وسرير يدور مغطى بالقطيفة البنفسجية، وأما البيانو فعلى شكل صدفة) قال الإمام أنه دفع في القصر ٢ مليون وأربعمئة

آل الفاسى : مرحلة التكوين والشراء

ألف دولار، أما الديكورات فتكلفت سبعة ملايين دولار، غرفة البلياردو صنعت على شكل خيمة من الحرير الأحمر وكل ما فيها أحمر...).

المهم لم ينجح الكافيار، وكرم الشيخ الإمام فى إقناع سكان بيفرلى هيلز بترك أولادهم يمرون كل يوم على منظر رجال ونساء كاشفين عوراتهم الملونة! فحرقوا البيت عن آخره بعدما انتهت بوليصة التأمين ونسى وكيل الشيخ تجديدها...!! وكان الحريق ليلة رأس السنة عام ١٩٨٠، فذكوه من الأساس قبل أن يدخله الشيخ الصغير، وكان السكان يهتفون والنار مشتعلة : «احرق.. احرق.. احرق.. تبارك الرب الذى حرق بيت العربى الداعر».

ترى ما الهدف الذى من أجله قام (الفاسى - الابن) بهذه الفعلة الأخلاقية الغريبة؟ والتى جعلت من الشيخ ومغامراته موضوعا ثابتا للصحف العالمية.

إن الإنسان يصعب عليه أن يجد سبباً أو هدفا لهذه الفعلة إلا ما تحقق فعلا.. وما وصفته النيويورك تايمز ٢٧ مايو ١٩٨٢ بأنه «استرعى الانتباه على المستوى القومى للولايات المتحدة...».

والغريب أن الواشنطن بوست، والعديد من الصحف الغربية نشرت صورة الشيخ - وزوجته فيكتوريا يحتضنان تمثالا أمام قصره، وهو تمثال امرأة وقد ظهر واضحا «إضافة الشيخ» وهو شعر العانة المرسوم حول فرج التمثال...!!، وظل الكتاب العرب المخلصين، أو غير المخلصين يرددون هذا السؤال:

كيف أخذت هذه الصورة؟ وكيف وصلت للصحافة؟..

الفصل الأول

ومن الغرائب التي فكر فيها الفاسي لقصره هذا، أنه أراد تجميل مدخله بمحطة بنزين أثرية! وذلك في عنفوان أزمة النفط (٧٩ - ٨٠) وقتها كان الأمريكيون يقفون صفوفًا بسياراتهم في محطات البترول، ويحقدون على العرب مانعلوه بالنفط في زعمهم... وما هو سعودي يضع لهم خط محطة بنزين أمام قصر أمريكي اشتراه بمال النفط وكأنه يخرج لسانه لهم أو يحرض السنتهم على سبه.

وتزعم «مارتينز» سكرتيرة الفاسي في حديث لها مع «رودي ماكسا» أنها هي التي منعت بهد جهيد من وضع المحطة لأنها خشيت استفزاز الأمريكيين!

ومن الفضائح الفاسية في أمريكا أيضا كتبت النيويورك تايمز في ١٢ يوليو ١٩٨٢ تقول: «هوليود - فلوريدا»: دفع شيخ سعودي مليونًا ونصف مليون دولار كانت موضع نزاع بينه وبين فندق هنا دفعها، وهو يهدد برفع قضية رد شرف على الفندق بألف مليون دولار، وكان الفندق قد طرد الشيخ في الأسبوع الماضي هو وسبعين من مرافقيه كانوا يشغلون خمسين غرفة في أربعة طوابق كاملة لأنه لم يدفع فاتورتى مايو ويونيو، وقد ألقى القبض على الشيخ ورفعت قضية ضده كما انضم لفندق ٢٥ متقاضيا ضد الشيخ لمتأخرات لهم، منهم: نقاش، ومكوجي، وإسكافي، وشركة تاكسي بالأجرة... وبعد أسبوعين من الاتهامات المتبادلة والتهديدات بالتقاضى حلت المشاكل عندما سلم الشيخ أمام المحكمة مدير الفندق شيكا بمبلغ مليون وستمئة وخمسين ألف دولار، وبالمقابل أفرج الفندق عن محجوزات الشيخ وتضمن مجوهرات ثمنها أربعون مليون دولار وأربع سيارات فاخرة «وسجاجيد للصلاة» و«بعض الملابس».

وبدأ تدفق الخمسة والعشرين دائنًا الآخرين على الشركة القانونية التي تمثل الشيخ وهي (توماس اند توماس) لسداد مستحقاتهم، ولكن العاصفة لم تنقشع بعد

آل الفاسى : مرحلة التكوين والثراء

فقد صرح محامى الشيخ أنه سيطلب تعويضا من الفندق بمبلغ مليار دولار لإسائة سمعة الشيخ والتشهير به، والإضرار النفسية التى أصابته عندما ألقى القبض عليه بتهمة النصب والاحتيال، وأودع بالحبس لمدة ست ساعات حتى جاء أحدهم ودفع الكفالة وهى ألف دولار...!! وقال الشيخ إن ذلك حدث من قبل الفندق لتحقيره أمام أهل فلوريدا (ولم ترفع قضية أصلا) والشيخ محمد هو الذى أثار سكان بيفرلى هيلز لما دهن تماثيل عارية أمام قصره هناك، وخلال إقامته فى فندق دبلومات فى فلوريدا أنفق أربعين مليون دولار، قبل أن يطرد ويقبض عليه واشترى ٣ بيوت فى ستارايلند دفع فيها (أربعة ملايين دولار) (نقلا عن النيويورك تايمز).

* * *

ومحمد الفاسى ينشر الفضائح فى كل مكان، فقد رفع محامى أمريكى دعوى ضد الشيخ محمد بالتضامن مع الخطوط الجوية البريطانية طالبا عشرة ملايين جنيه تعويضا لانه على الرحلة من لندن إلى لوس انجلوس استمر مضيف الشركة فى تقديم الخمر لمحمد رغم وضوح سكره البين وادعى المحامى أن الشيخ فقد رشده وصفعه أربع مرات، وفى نفس العام رفعت قضية أخرى ضد الشيخ من جرسون فى فندق بلازا سنشرى لأن الشيخ صفعه لإبطائه فى إحضار سلة فواكه لغرفة الشيخ.

والغريب أنه عندما انتقل «الفاسيون» إلى القاهرة كرروا نفس الظاهرة عدم دفع فواتيرهم إلى أن يجربوا فى المحاكم وتحدث الفضيحة.

وفى برنامج (صباح الخير يا أمريكا) وهو من أشهر البرامج التليفزيونية فى أمريكا، جرى هذا الحديث لمحمد، وكان ذلك يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٢ وأذيع من محطة WJLA شبكة ABC وبدأ المذيع «دافيد هارتمان» بهذه المقدمة : «الشيخ محمد الفاسى، اعتاد المشاغبة والتشهير به فهو السعودى الذى دفع ٢.٤ مليون

الفصل الأول

نقدا لشراء قصر من ٣٨ غرفة في بيفرلى هيلز، ثم استثار الجيران عندما دهن التماثيل بطريقة اعتبرها الكثيرون داعرة.. وهو نفس الشيخ الذى قبض عليه لخلاف على مليون ونصف مليون دولار لحساب فندق في ميامي، ثم دفعها نقدا... والآن يقول أنه يريد شراء ٣٣٦ فرعا لمحلات معروفة وجيء براقصات ومغنيين ومغنيات وبهلوانات وحواة وفرقة موسيقية كاملة، ويأكل ثمانية همبورجر فى المرة الواحدة، ويحب أن يذهب إلى محلات الهمبورجر بعربته الليموزين. وقالت زوجته السابقة (دينا) أنه يتفق شهريا مليون دولار على الحرس والحفلات وفى شهادتها أمام محكمة الطلاق قالت دينا أن لدينا ٣ طائرات كلها بوينج ٧٠٧ واحدة منها مخصصة للعفش الذى يضم ما بين ثلاثمائة وأربعمائة حقيبة، والثانية للخدم والحرس، والثالثة للعائلة، وفى داخل الطائرة يوجد غرف نوم وحمامات بالذش وغرف طعام وخلافه «ونحن ننقل هذا القول عن (جلال كشك) فى كتابه (هذا الفاسى الفضيحة).

* * *

ومن الفضائح الفاسية أيضا بأمريكا ما نشر بالواشنطن بوست يوم ١٩٨٢/١١/٣ وهذا نصه:

«الشيخ محمد الفاسى الملياردير السعودى الذى اشتهر بتبرعاته للمدن الأمريكية أثار المسئولين فى ميامي بيتش ببناء قصر هنا، فقد صرح المدعى العام للمدينة أنه بدأ إجراءات الحجز على قصر الشيخ لدفع مبلغ عشرة آلاف دولار لإصلاح التلف الذى وقع فى حديقة عامة مرت بها اللوريات التى تعمل فى قصر الشيخ الذى سيضم خطين بولو ومنزلق مائى ١٤٥ قدما، وساحة للرماية وحلقة انزلاق على الجليد وأيضا جامعا خاصا، ولكن حركة البناء فى القصر توقفت بسبب قضايا المقاولين الذين يطالبون بدفع المتأخرات المستحقة لهم».

آل الفاسى : مرحلة التكوين والشراء

وقد نشرت واشنطن بوست على صدر صفحتها الأولى فى يناير ١٩٨٠ نبأ حرق قصر الشيخ محمد الفاسى ومعه تحقيق حول أموال آل الفاسى، ومصدرها وكان أبرز ما جاء فيه :

«قصر الفاسى الذى كان يوما فضيحة فى هذه المدينة التى ليس من السهل إثارتها ولكن هذا القصر نجح فى إثارتها بتمائيله الفاضحة، وقد أصبح الآن كومة من الأنقاض بعد الحريق الذى أتى عليه فى أول يناير من هذا العام، ولكن إذا كان الفاسى قد غادر جنوب كاليفورنيا فان التساؤلات مازالت حائرة حول علاقة شركة أمريكية كبرى ذات أعمال رابحة فى السعودية، علاقتها بعائلة الفاسى التى يترأسها الشيخ شمس الدين عبدالله الفاسى البالغ من العمر ٥٢ سنة وابنه محمد، ويقال أن الفضائح التى نشرت عن قصر بيفرلى هيلز وما نشرته الصحف عن سكر آل الفاسى وغرامياتهم وتبذيرهم يقال أنها ضايقَت الأسرة المالكة الى حد إجبار الأمير تركى على الاستقالة عام ١٩٧٨ من منصبه كنائب لوزير الدفاع، وربما يزداد غضب العائلة المالكة اليوم لما يتردد عن تقارير لجنة مراقبة الشركات التى تدرس حاليا علاقة الشيخ بشركة ويتاكر».

ففى ١٩٧٤ حصلت الشركة التى تعمل فى المعادن والكيماويات ويقدر رأسمالها بمليار دولار على عقد إدارة ثلاثة مستشفيات تابعة للقوات المسلحة.

«وأصبح هذا العقد يمثل ثلث أرباح الشركة، وقد أعطت شركة ويتاكر للفاسى حق احتكار تزويدها بالمواد الطبية والصيدلية للمستشفيات التى تديرها فى السعودية، وهذا القرار اتخذ تحت إلحاح الأمير تركى رغم جهل آل الفاسى المطبق فى مسائل الأدوية والأمور الطبية، وتقول الجريدة الأمريكية أن شركة ويتاكر لم يكن لها الخيار فكما قال مصدر بها : «لوقلنا لا.. لطردونا من البلاد» وفى صيف ١٩٨٧ بعدما رحل آل الفاسى من كاليفورنيا خلفوا وراءهم تعقيداتهم ومشاكل

الفصل الاول

قانونية ومالية منها قضيتان ضد الشيخ مرفوعتان في لوس انجلوس تتهمانه بالاعتداء، وقد كلفت شركة ويتاكر إحدى الشركات القانونية بتدبير هذه الأمور وكان أكبر مبلغ دفعته الشركة هو ٥٥ ألف دولار لرعاية وإطعام خمسين كلبا تركها الشيخ محمد وراه، وقد عثر في اوراق الشركة على خطاب من الشيخ محمد الفاسى الى مدير الشركة يطلب فيه : «سرعة شحن الكلاب إلى السعودية كما وعدتني عندما اجتمعنا في السعودية منذ أسابيع»، وقد انشغل مدير الشركة في قضية شحن الكلاب فترة حتى تأكد من استحالة ذلك، وبيعت الكلاب في كاليفورنيا، وقالت لنا المصادر العليمة أن اهتمام المسؤولين في الشركة بالشيخ الفاسى يرجع لنفوذ الشيخ وابنه القوى على الأمير تركى بسبب زواجه بابنة الشيخ منذ ٦ سنوات».

ومضت «الواشنطن بوست» كبرى صحف العاصمة الأمريكية تروى السيرة الفاسية فقالت : «وقد تردد أن استياء العائلة المالكة من نفوذ آل الفاسى على الأمير تركى وصل إلى أنهم فكروا فى استئجار ساحر مسلم لفك العمل الذى يعتقدون أن الشيخ الفاسى ربط به الأمير تركى ليتعلق كلية «بهند» وقد قال مصدر عليم أن الأمير سلمان شقيق الأمير تركى هدد مرة بقتل آل الفاسى بيديه بسبب الفضائح التى سببوها للعائلة المالكة، والذين يعرفون «هند» يصفونها بأنها ذكية جذابة قوية الإرادة وقد استطاعت إحباط محاولات العائلة المالكة لسنوات، ولكن فى منتصف ١٩٧٨، وصلت فضائح الفاسى إلى الحد الذى أجبر العائلة المالكة على توجيه إنذار إلى الأمير تركى إما أن يقطع علاقاته بال الفاسى أو يستقيل من الحكومة، وفعلًا اضطر الأمير إلى ترك منصبه فى وزارة الدفاع وغادر البلاد غاضباً حيث قضى العام ونصف العام الماضيين (المقال نشر يناير ١٩٨٠) متنقلاً بين عواصم العالم مع آل الفاسى يقامرون وينفقون الأموال بغير حساب.

آل الفاسى : مرحلة التكوين والثراء

وبتمويل وحماية علاقتهم بالعائلة المالكة بدأ آل الفاسى نشاطهم المالى فى ١٩٧٦ فى مكتب فاخر بلوس انجلوس واستأجروا رجل أعمال مصرى الأصل لإدارة أعمالهم وجهزوا مكتبهم بأحدث المعدات الاليكترونية.

وختاما لقضائى آل الفاسى فى أمريكا نقرأ ما كتبه الواشنطن بوست يوم ٢٧/٥/١٩٨٢ والذي جاء فيه :

«كان ألفيس بريسللى يفاجئ بعض الناس بإهداء سيارة كاديلاك كأخذ تصرفات الذين أوتوا المال ما يعجزهم إنفاقه، ولكن ما يجرى الآن فى ميامى يفوق أى سلفه ويجعل هدايا ألفيس بريسللى مجرد فنجان قهوة فهناك عائلة سعودية تبدو أغنى مما يتوقع الجميع، قد ألهمت خيال المدينة، ففي كل يوم تصدر الصحف وفيها خبر عن هدية أعطيت لهذا أو ذاك ففي خلال الشهر الماضى وحده تبرعت هذه العائلة بمبلغ ستمائة وسبعة عشر ألفا وثلاثمائة واثنى عشر دولارا (٦١٧٣١٢)، وأكثر من ذلك فان شيخا يافعا من هذه الأسرة أعلن عن رغبته فى التبرع بمائة وواحد وستين مليون دولار لبناء ستاد رياضى للمدينة، ولكن النقاد -وما أكثرهم- يقولون أن هذه محاولات لكسب عطف البلد لأنه قبل التبرع بدولار واحد كانت المدينة تشهد قضايا مرفوعة من البوليس ضد الأسرة السعودية ومن الأسرة ضد البوليس، والأسرة هى أسرة الأمير تركى وزوجته واسمها الأميرة هند الفاسى ولها أربعة أشقاء كل منهم شيخ ويعيشون فى ميامى، الشيخ مصطفى الفاسى والشيخ علل الفاسى يعيشان معهما، الشيخ طارق الفاسى ١٩ سنة تلميذ ولاعب كرة فى جامعة فلوريدا الدولية التى تقع على بعد ٢٠ ميلا من قصره، ولذلك يستخدم طائرة هليكوبتر فى الذهاب الى الجامعة وهو الذى اشار بنيته للتبرع لبناء الاستاد وهو

الفصل الأول

أيضا الذي لا تعجب كل تصرفاته الجيران منها الأنوار العالية في الليل والصور الحديدى الذى بناه حول أملاك عمومية بارتفاع ستة أقدام ثم هدمه من تلقاء نفسه ثم أقام حفلا للجيران وتبرع أخوه فى نفس اليوم بخمسة عشر ألف دولار لصندوق تجميل المدينة». وأخوه هو الشيخ (محمد الفاسى) الذى يعيش مع ٧٥ مرافقا فى فندق دبلومات يدفع عنهم فى الليلة خمسة وعشرين ألف دولار، والعشاء يتكلف فى المرة الواحدة ثلاثين ألف دولار، وقد استأجروا ٥١ من أفراد قوة بوليس هالنندال البالغ عددهم ٩٨ بسعر ١١ دولاراً فى الساعة، ولكن سلطات المدينة منعت ذلك فهم يستأجرون الان مائة وخمسين من قوة بوليس هوليد- فلوريدا البالغ عددهم ٢٩٠». هكذا تصف الصحافة الأجنبية سلوكيات عائلة الفاسى وبخاصة (محمد الفاسى) الذى قيل - كما سنرى - أنه مسجون بالسعودية لأسباب سياسية، بالله عليكم هل مثل هؤلاء يحتفل فيهم الدفاع عن قضايا سياسية أو إنسانية مثل أطفال العراق؟ وما رأى أبناء العروبة والإسلام واليسار واليمين فى هذا السفه والفساد الشامل؟

ثالثا - شواهد من لندن:

لمعرفة حجم ونوعية سلوكيات آل الفاسى فى أشهر العواصم الأوروبية كنموذج فقط ننقل هنا ودون تدخل كبير نص الاعلان مدفوع الأجر الذى نشرته مجلة الموعد اللبنانية عام ١٩٨١، عن تفاصيل حفل زفاف (محمد الفاسى) ابن شمس الدين الفاسى من ابتسام بندقجى يوم ١٦/١٠/١٩٨١، وهى تفاصيل تستفز الحجر، وتظهر حجم الفساد والإفساد الذى أفرزته الظاهرة الفاسية فى عالمنا الإسلامى بإجمال.



مركز زهورات وكمية لفتة تاتش

الشيخ وسط حوالي ٢٠٠ فرد فقط استأجرهم في أحد ميادين لندن عام ١٩٨٦ وأقام لهم مأدبة عشاء
وفي الصباح أبلغ تاتش أنه قائد المسلمين... وأنه يبايعوا!

الفصل الأول

واليكم ما قالته المجلة بالنص ،

«ان الاحتفال بزفاف الشيخ محمد الفاسى يوم ١٦ اكتوبر ١٩٨١ بلغ قمة الجمال وذروة الرقى حتى أنسى العاصمة البريطانية زواج تشارلز ولي عهد بريطانيا والاميرة ديانا».

وقالت المجلة :

«ان محمد الفاسى هو مدير مكتب الأمير تركى بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران فى المملكة العربية السعودية- يلاحظ أن هذا كان عام ١٩٨١، الآن علل هو مدير المكتب، وربما هما معاً والله أعلم- وقد سبق حفل الزفاف استعدادات لم تسبق أية حفلة زفاف عربية أو أوروبية من قبل، مثل حجز عشرات الغرف والأجنحة فى أفخم فنادق لندن وأرسلت مع كل دعوة للفرح تذكرة طائرة درجة أولى ذهاباً وإياباً.

التاج الذى وضع على رأس العروس اشتراه العريس العربى الشاب من باريس وبلغ ثمنه مليون جنيه استرلينى، ولم يكن إلا واحداً من مجموعة المجوهرات الثمينة والنادرة التى قدمت إلى العروس، وقد بلغ ثمنها ستة ملايين جنيه استرلينى».

(كانت عائلة الفاسى قد أوصت على عدد كبير من الليرات الذهبية لتوزيعها على المدعوين فى ليلة الفرح، ولأن الوقت كان ضيقاً فقد طبعت هذه الكمية من الليرات الذهبية بإذن خاص فى مطابع الحكومة فى الطائف ونقلتها طائرة خاصة من جدة إلى لندن مع بقية علب الملابس التى هى من ثلاثة أنواع : كريستال وفضة وذهب، وقد تدخلت وزارة الخارجية البريطانية لإخراج صناديق الهدايا من المطار).

«أربع نسوة كن ينتظرن على مدخل القاعة لزف العروسين على الطريقة العربية وقد جاءت النساء خصيصاً من القاهرة^(١) للقيام بهذه الزفة وفى أيديهم شموع صنعت فى القاهرة وشمعدان من الذهب الخالص صنع فى جدة».

«وإزدانت مداخل القاعة وأعمدتها وجدرانها بآلاف الورود الملونة التى فاق عددها المليون وردة.. وكان مندوب خاص قد سافر إلى بيروت وأحضر معه مائة غصن من الفل الأبيض».

وتصدرت القاعة لوحة ملكية كبيرة تظهر فيها النخلة والسيقان شعار المملكة العربية السعودية مطرزة بالورود الطبيعية الخضراء والبيضاء التى أحضرت من ألمانيا لعدم توافر كمياتها فى لندن.

وأحضر السجاد من بلجيكا قبل ثمان وأربعين ساعة فقط من بدء الفرح لتعذر العثور على هذا النوع من السجاد.

«وكان فى القاعة حملة البخور الأصلية والعودة والمعمول، وقد أحضرت كلها خصيصاً للحفل من المملكة ومعها خمس مباخر وضع عليها شعار «السيقين والنخلة» بالذهب وخمس مباخر أخرى رصع عليها الشعار بالفضة وكان يمسك بكل واحدة منها أحد الحراس الأمريكيين من الحرس الخاص بالعروسين. وذلك من قبيل الحرص على هذه المباخر الثمينة التى صنعت من أجل المناسبة السعيدة.

ووصل العروسان فى سيارة (الفانتوم) الفاخرة التى تكلف صنعها مائتين وخمسين ألف جنيه استرلينى. وكانت السيارة مزودة بالورد الأبيض مع شعار السيقين والنخلة.

(١) يلاحظ أن هذا هو الدور الحقيقى للقاهرة فى عالم آل القاسى، وبهذا المنطق تعاملوا مع قضية (الطريقة الصوفية) و (قضية شريهان) لا فرقاً!

الفصل الأول

«وجلس العروسان على كرسيين صنعا لهذه المناسبة وطلايا بماء الذهب. وكانت فوق رأس العروسين، وعلى الحائط لوحة «لا إله إلا الله»^(١) مكتوبة بالذهب، وكان أمامهما على مائدة صغيرة «قرآن كريم» وصورة الملك عبدالعزيز مع خنجرين وقد رصعا والصورة بالذهب والماس».

وملابس العريس أعدت طوال شهر كامل في محلات ببيير كاردان في باريس أما فستان العروس فقد أعدته مؤسسة أزياء باريسية مشهورة، اتفق على أن يبق اسمها في طي الكتمان وأن لا تصنع إلا نسخة واحدة) وإلى هنا ينتهى الإعلان مدفوع الأجر الذى نشر مرتين بمجلة (الموعد اللبنانية)، ترى ما هو رأى علماء الإسلام ورجال الفكر المحترمين الذين يخدمون أو يعلنون آل الفاسى وازنابهم وإقراناتهم التى تملأ العالم، ترى ما هو رأى كتاب اليسار فى مصر الذين جلسوا يوما ما فى حضرة آل الفاسى دقاغا عنه.

رابعا - الفاسى فى القاهرة ، زهادج من الفضائح :

تبدأ الفضائح فى القاهرة عندما سئل الدكتور/ أبو الوفا التفتازانى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر عن معلوماته حول ما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى، الذى يرأسه فى لندن المدعو شمس الدين الفاسى فقال الدكتور التفتازانى (أن هذا الرجل صوفى متحایل) ومجلس لندن هو مجلس عرفى، قام البعض بتأسيسه ولا توجد له أية علاقة بالطرق الصوفية فى مصر كما لا يوجد له ممثل فى القاهرة) ثم اتبع د، التفتازانى القول بالسلوك، فقام برفع عدة دعاوى قضائية ضد هذا الرجل، منعه بسببها من دخوله القاهرة منذ ١٩٨٥ وحتى اليوم.^(٢)

(١) لا تدرى ما فائدة وجلوى وضعها وسط هذا الدنس اللهم إلا إذا كان الهدف تشويه كل ما هو إسلامى وطمعته فى القلب!!

(٢) الطريف فى أمر آل الفاسى بالقاهرة أنهم قد لجأوا وإلى حد كبير فى شراء ذمم أعلام عديدة بالمصحافة، ولم نعد نقرأ عنهم شيئا، إلا فى أخبار المجتمع بالمجلات الفنية، وهذا يكتفيهم ويطريهم، أما صحف =

آل الفاسى : مرحلة التكوين والشراء

وتلى هذه الواقعة وقائع أخرى عديدة، ذكرتها الصحف المصرية، من قبيل قيام شمس الدين بإهداء شقة مؤبنة فى أفخم أحياء لندن لرئيس تحرير إحدى الصحف اليومية العريقة (مائة عام أو أكثر) فى مصر ويقدر ثمنها بـ ٣٠٠ ألف جنيه استرلينى، وذلك مقابل الشراء الكامل لخدمة وضمير الصحيفة ورئيس تحريرها وكتابها بل وحتى إعلاناتها التى قد يشتم فيها رائحة هجوم على الشيخ وما تم فعلا مع رئيس تحرير الصحيفة القومية الأولى، ثم مع باقى الصحف اليومية الأخرى!!

* وعلى نفس الوتر الفضائلى نشرت جريدة الأحرار القاهرية فى عددها الصادر فى ٢ فبراير ١٩٨٨ الخبر التالى تحت عنوان «والله عيب!!».

«فوجئ رواد معرض الكتاب فى القاهرة، بأن المعرض خصص لن يدعى «الأمير» الفاسى مكاناً خاصاً لبيع صورته للجمهور وكتيبات ليس فيها إلا قصائد مدح للفاسى كتب بعضها «كبار المثقفين» عيب، والله عيب!!».

= السياسة، فلقد توقف فيها الحديث عنهم، رغم أنهم ظاهرة سياسية، وفجأة وبعد طول انقطاع انهمرت الاعلانات مدفوعة الأجر على الصحف (المعارضة) فى مصر، لتعلن عن أن الشيخ محمد الفاسى قد اعتقل لأسباب سياسية فى المملكة العربية السعودية، وأنه قد اختطف من الأردن ونقل إلى السجون السعودية منذ يوم ١٠/٢/١٩٩٢، وأنه صار قضية سياسية نواية تتصل بحقوق الإنسان، وأن لجنة دولية قد شكلت للدفاع عنه ترأسها سيدة (يهودية) - بالطرافة -، هكذا وفجأة يتحول محمد الفاسى إلى (قضية سياسية)، ترى هل يحدث المال كل هذا التأثير فى مواقف البشر، وبخاصة أصحاب تلك الصحف الذين كانوا من قبل ضحايا للعائلة الفاسية؟ الله أعلم.

المؤلفون

الفصل الأول

* ونشرت صحيفة «الأهالي» القاهرية في عددها الصادر في ٤ فبراير ١٩٨٨ ما يلي: «اشترك ثلاثة من كبار المسئولين المصريين في فيلم تليفزيوني للدعاية للشيخ شمس الدين الفاسي، رئيس ما يسمى بالمجلس الصوفي العالمي وأنتج الفيلم شركة أردنية خاصة للإنتاج التليفزيوني وأعد مادته العلمية (!!) وظهر فيه الدكتور سمير سرحان نائب وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة للكتاب، الذي أجرى حواراً مع الفاسي حول موقف الإسلام من العلم والتكنولوجيا!!».

شارك في الإعلان كل من السفير حسن أبو سعدة سفير مصر السابق في لندن، وصلاح منتصر رئيس مجلس إدارة دار المعارف ورئيس تحرير أكتوبر. حيث أفاضوا في الحديث عن الخدمات الجليلة التي يقدمها الفاسي للإسلام والمسلمين، وعن زهده وتقشفه وعزوفه عن الدعاية وصلاته الواسعة بالمسئولين في بريطانيا والهند وسيرلانكا. عرض الفيلم وهو بعنوان «دفاتر الأيام» للبيع في جناح المجلس في معرض الكتاب، بأقل من ثمن الفيلم الخام. وأعد له الموسيقى مرسى الحطاب وأنتجه إبراهيم أبو السعود.

وكانت محاولة الشيخ الفاسي، لإغراق الصحف المصرية بالإعلانات، ونشر معلومات دعائية غير صحيحة عن نفسه فيها، قد أثارت اعتراضاً واسعاً في الدوائر الصحفية المصرية!!! ولا تعليق لنا على كلام (الأهالي) إلا نقل بعض فقرات مقال كتبه (فاروق عبدالقادر) عن دور سمير سرحان في التبشير لصوفية الشيخ شمس الدين الفاسي والذي نشر بالأهالي أيضاً تحت عنوان (محرر إعلانات بدرجة نائب وزير) وجاء فيه ما يلي:

«تعميماً للقائدة، ومن أجل أولئك الذين تفوتهم رؤية شرائط الفيديو، كتب «سعادة الأستاذ الدكتور محمد سمير سرحان نائب وزير الثقافة ومدير عام دار

الكتاب العربى- كذا بالنص- مشاعره وخواطره فى نشرة ماقوفة عنوانها «الصوفية المتجددة» يوزعها جناح «الإمام الفاسى» فى معرض الكتاب.

فماذا قال سعادته؟ قال: أن صديقه القديم مهدي الفاسى (!) عرض عليه ذات ليلة أن يلتقى بالشيخ الدكتور شمس الدين الفاسى، ولما كان «الفتى» (كذا يسمى سعادة الدكتور نفسه حين يتحدث عنها أحياناً، وهو يروى بعض مشاهد سيرته العطرة فى «أهرام الجمعة» قد سمع عن الشيخ الجليل الكثير اشتاق لرؤياه رأى العين، (وشعر الفتى بسعادة غامرة ممتزجة بمشاعر متباينة من الترقب، بل ربما الخوف ألا تتطابق الصورة التى انطبعت فى وجدانه مع الحقيقة، إذ كان قد استقر فى وجدان الفتى مما قرأ وسمع عن الشيخ تلك الصورة الأسطورية التى تجعل منه طيفاً كالأحلام، فخشى إن وجده بشراً كسائر البشر أن تتبدد تلك الصورة المثالية التى رسمها له فى خياله..».

ونحمد الله أنها لم تتبدد فقد وجد الفتى أن وجه الشيخ الجليل «ينم عن اشراقاً دائمة وصفاء لا يتوفر إلا.. للقلّة.. وحسب فى نفسه أن هذا الصفاء الذى يكسو الوجه ما هو إلا انعكاس لصفاء داخلى وطمأنينة فى النفس لا حدود لها.. ووسط هذا الجو من الألفة والمحبة والصفاء شعر الفتى، وكأنه يعرف الشيخ الجليل من سنوات ودخلت إلى قلبه على الفور محبته..».

ويواصل سعادته مشاعره وخواطره فيقول أنه أثر الصمت والإنزواء والاستماع لأن «رجلاً كهذا يصعب المثل بين يديه وتتعلل فى حضرته لغة الكلام..» ونقل لنا حديث الشيخ الجليل إلى «صديق مسيحي يعمل رئيساً لتحرير إحدى المجالات الأسبوعية الكبيرة فى مصر» وإجاباته عن أسئلته فى «تدفق شديد ووضوح فكر وصديق رائع حتى أن الجميع اكتفوا بالإصغاء إلى ذلك الحديث الممتع الذى دار بين «كاتب مصرى مسيحي» وبين إمام الصوفية فى العصر الحديث..».

الفصل الأول

* هكذا اذن، تحول نائب وزير الثقافة فى مصر المحروسة لحرر إعلانات شخصية مدفوعة الأجر. ولم ينس (سعادة النائب) أن يهاجم الذين رفضوا إعلانات الشيخ الجليل... «وشعر أن ثيرة الانتقاد المستترة كان وراعا محاولة لتصفية خلافات شخصية بين بعض الكتاب، وما كان الشيخ الجليل إلا ذريعة يصفون بها تلك الخلافات فيما بينهم، لكن الشيخ- كما سمع الفتى من صديقه مهدى- لم يتألم، بل تركهم يسطرعون فيما بينهم».

نحمد الله أن الشيخ الجليل لم يتألم، فما أتعسنا إن كان قد تألم).

انتهى كلام فاروق عبدالقادر بالاهالى..

* * *

* هذا وكانت أهم أخبار آل الفاسى فى مصر مع نهاية الثمانينات هو قيام ابنهم علال الفاسى بالزواج من الراقصة والممثلة المعروفة شريهان، وفقاً لما نشرته صحيفة (مصر اليوم) فى العدد السابع من الصحيفة وهو الخبر الذى ادى نشره الى قيام زويدة كبرى ضد رئيس تحريرها الصحفى الشاب مصطفى بكري، وإقالته من رئاسة التحرير لقيام تحالف غير مقدس بين رئيس مجلس إدارة الجريدة (أحمد الصباحى رئيس ما يسمى بحزب الأمة) وبين أشرف السعد رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات السعد واحد العناقيد الهاربة بأموال المودعين المصريين بباريس وبين شمس الدين الفاسى وابنائها بالقاهرة، وهو حلف أشار إليه مصطفى بكري فى العدد الحادى عشر من صحيفة مصر اليوم (١٩٨٩/١٢/٢) وأكد فى مقال له تحت عنوان (المؤامرة) إبعاد المؤامرة التى حاكها ضده الثالث السابق ويموازرة موسى صبرى ومكرم محمد أحمد، وصبرى أبوالمجد، وعبدالعظيم

رمضان، وأنيس منصور، ومصطفى خليل، وغيرهم ممن تعرضت لهم الصحيفة بالنقد الشديد^(١).

وفى يوم ١٦/١٠/١٩٨٦ وبصحيفة (الوفد القاهرية) أورد الكاتب الصحفى (جلال كشك) وتحت عنوان (هذا الفاسى.. والفضيحة) ما يلى:

عندما أراد «عبدناصر» تأميم الصحافة، كان من الأسباب التى تذرع بها، اصدار مجلة «المصور» لعدد خاص بعنوان: «نحن العرب» تحدث عن كل العرب الا مصر، وقال عبدالناصر: «علشان مصر ما عندهاش بترول تدفع لكم نبقى مش عرب!» ويبدو أن «المصور» بحاجة إلى قرار تأميم آخر، فقد نشر على غلافه صورة محمد الفاسى المطارد من امريكا وأوروبا بل والسعودية.. نعم! غلاف «المصور» التى تصف نفسها -من حق- بأنها «كبرى المجلات العربية المصورة» نشرت صورة هذا الذى تخصص فى تشويه سمعة العرب فى كل مكان وخصصت ثمانى صفحات بالألوان فى قلب العدد لما وصفته «بحديث» أجراه محررها مع سمو الأمير الدكتور محمد الفاسى!! وما جاء فيه أبشع وأكثر سوقية من إعلان.

أولاً: المدعو محمد الفاسى ليس أميراً، وإنما هو ادعاء يستخف بعقول قراء المصور ومعلومات محرريها والمشرفين عليها، وهو جزء من المهمة التى يمارسها محمد الفاسى وهى تشويه سمعة العائلة المالكة السعودية بالحرص على نسبة أفعاله إليها، رغم أنه مجرد صهر لأمير يشاركه هذه الصفة ما لا يقل عن نصف مليون صهر، ليس فيهم من ينتحل لقب أمير.. وما يعنينا هو نشر صورة الرجل

(١) توقفت صحيفة (مصر اليوم) التى كانت تصدر عن حزب الأمة فى مصر نهائياً عن الصدور بعد العدد (١٢) وبعد عقد الصلقة المليونية بين (أحمد الصباحى) وأشرف السعد وآل الفاسى بالقاهرة، على حد اتهام مصطفى بكرى رئيس تحرير (مصر اليوم) لهم وبالثائق كما قال بالعدد رقم (١١) من (مصر اليوم) بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢.

المجلد الأول

على المجلة، وتغيير المجلة بقراءتها، كذلك «محمد الفاسى» ليس «دكتوراً» وإن كانت له صلة بالطب، صلة لا تشرف هي العمولة التي «كان» يتقاضاها عن تجارة الدواء.. وهو لا يحمل ولا حتى الشهادة الثانوية، ونفس الشيء عن الصفات التي خلعتها المحرر و «المصور» على «مدعى الامارة» والتي تخجل من نشرها صحيفة متسولة في قبرص مثل: «رجاحة الفكر واتزان المنطق والقنوة الحسنة بين الشباب العربى المعاصر، بل وبين شباب العالم كله من أقصاه إلى أدناه.

يا للقباحة والتدنى اللهم أمحق هذا العالم، إن كان محمد الفاسى هو قدوة شبابيه! ومن غير قطع الكلام، محمد الفاسى هذا طرد من «بيفرلى هيلز» فى لوس انجيلوس وحرق الاهالى منزله، والسبب أن هذا الفاسى الذى تقول المصور أن «أباه رباه تربية إسلامية، والذى جاءت الشهرة تسعى إليه لإيمانه وعقيدته، سمو المدعى هذا اشترى القصر بمليونين وانفق على ديكوره سبعة ملايين، وكان يحيط بالمنزل ١٢ تمثالاً إغريقيا قام ابن «الإمام» هذا، بدهن التماثيل بلون الجسم البشرى، وجن جنون المدينة، ورفضوا أن ترى بناتهم وأولادهم هذا العهر العلنى فحرقوا البيت عن آخره ليلة رأس السنة عام ١٩٨٠ ووصفت «النيويورك تايمس» هذه الفعلة من محمد الفاسى بأنها «استرعت الاهتمام على المستوى القومى بالولايات المتحدة!» (٢٧ مايو ١٩٨٢) أما «الواشنطن بوست» فنشرت صورة للفاسى يحتضن هو وزوجته أحد هذه التماثيل الداعرة!

وحقا أصبح «الفاسى» كما تقول مجلة «المصور»: «واحداً من أهم مصادر الأخبار العربية والعالمية، وجعل الأضواء تتركز عليه دائماً وتدفع بصوره وأخباره، ونشاطاته تحتل مكان الصدارة فى وسائل الاعلام العالمية المختلفة».

صحيح حرفياً ولكن لسبب مخالف تماماً لما يدعيه المقال المأجور، وإنما السبب هو ما جاء فى مقدمة برنامج «صباح الخير يا أمريكا» يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٢ وهو

آل الفاسي : مرحلة التكوين والثناء



بانوريا .. الصوفية

مسكين هذا الشيخ.. ان نظرات عينيه تكفيان لفهم طبيعة النفس التي يحملها..
انه يحلم بدور عالمي.. لا يملك له مؤاملات!

الفصل الأول

أشهر برنامج تليفزيونى فى أمريكا بدأ حلقة عن الفاسى بهذه العبارات حرفياً: «شيخ محمد الفاسى الذى ارتبط دائماً بالفضائح واعتاد أن يشهر به، فهو الشيخ الذى طلى التماثيل بطريقة اعتبرها جيرانه داعرة، وهو نفس الشيخ الذى قبض عليه عندما رفض دفع حساب الفندق الذى نزل فيه فى ميامى وكان مليوناً ونصف مليون دولار.. الخ». والغريب هو توقيت استفزاز الفاسى للنظام السعودى مع زيارة وفد رجال الأعمال السعوديين وما يثيره من آمال ايجابية حول هذه الزيارة.

لا يعينى الخوض فى تلك السيرة غير العطرة، وإنما يعينى كمصرى الإهانة، بل الصفعة التى زلزلتنى، وأنا أرى هذا الكائن يفتش ويستعرض أكاديمية الشرطة المصرية؟! ويتسلم درع الكلية!. كيف قبل ضباط مصر ولواءات أمنها رمز هيبتها وسيادتها، أن يصطفوا حتى يستعرضهم صبى ومهرج.. كيف لم يعرف وزير الداخلية من هو «محمد الفاسى» وهو الوزير الذى يؤكد أنه يعلم حديث الملكين فى بابل.. كيف لم يعرف أنه لا أمير ولا دكتور ولا حتى مجرد مواطن يشرف أى كباريه فى شارع الهرم استقباله حتى ولو نقط بمليون دولار!.

أعتقد أن الكرامة والشرف يحتمان أن يتخذ وزير الداخلية قراراً عاجلاً بالتحقيق فى هذه الفضيحة، أما أنا فسأظل مريض النفس حتى اسمع باستقالة ولو ضابط شرطة واحد احتجاجاً على ما جرى فى أعلى مؤسسة للشرطة فى مصر!

وتواصل مع ما سبق فإن الحقائق التاريخية بشأن كبير عائلة الفاسى تؤكد أن أغرب وأخطر ما ارتكبته عائلة الفاسى من وقائع هو ما حدث عند قيام شمس الدين الفاسى باختيار نفسه شيخاً وإماماً للطريقة الشاذلية للتحايل على قرارات (الطرق الصوفية) التى نبذته.

تمت هذه الواقعة يوم ٢ سبتمبر عام ١٩٩٠ فى القاهرة... هكذا تقول الأوراق والذكرات التى قدمتها أسرة الفاسى الى الجهات الرسمية المصرية... وهنا الغريب والخطير أن هذه الأوراق نفسها تكشف عن عملية تزوير كبيرة... ففى الصفحة الأولى مثلاً من المذكرة الرسمية التى قدمتها أسرة الفاسى إلى المحاكم المصرية ما يؤكد صراحة أن الأسرة اجتمعت يوم الأحد الموافق ٢ سبتمبر عام ١٩٩٠ وبايعت شمس الدين إماماً وشيخاً. هكذا تقول الصفحة الأولى من المذكرة- أما الصفحة الأخيرة فتقول كلاماً مختلفاً تماماً. فى هذه الصفحة أختام للشهر العقارى المصرى تؤكد أنها صدقت على صحة توقيعات أسرة الفاسى على مذكرة مبايعة شمس الدين يوم الخميس الموافق ٦ مايو عام ١٩٩٠.

ومعنى هذا أن هذه الأوراق التمهيدية مزورة أيضاً وإلا فكيف نفسر أن الاجتماع عقد يوم ٢ سبتمبر وتمت الموافقة عليه والتصديق على بياناته وتوقيعاته يوم ٦ مايو من نفس العام أى قبل الاجتماع بحوالى ٥ شهور كاملة؟!

والغريب أن كل صفحة من صفحات المذكرة تحمل توقيعات لأسرة الفاسى...! فهل هذه التوقيعات صحيحة أيضاً؟

وحكاية المذكرة المزورة هذه أو بالأصح المبايعة المزورة بل والاغتصاب العلنى للمشيخة هذه.. لها قصة مثيرة.

لقد تنازع شمس الدين مع ابن عمه محمد إبراهيم الفاسى شيخ الطريقة الفاسية على الاستيلاء على المشيخة، وهذا النزاع انتقل إلى المحاكم والصحف وتمكن شمس الدين بواسطة المذكرة المزورة من طرد ابن عمه واحتلال كرسى «رياسة المشيخة».

وأثناء هذا النزاع أرسل شمس الدين إنذاراً قضائياً إلى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية يطالب فيه برياسة المشيخة.

الفصل الأول

وأشهد الفاسى فى انذاره شخصا يدعى غضنفر الفيومى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية، مؤكدا ان غضنفر شاهد وقائع معينة..

وعندما قرأ غضنفر كلمات الانذار انتابته حالة من الدهشة الشديدة والذهول- لقد تبين ان شمس الدين اختلق وقائع واحداث وأقوالاً لم تحدث إطلاقاً.

وسارع غضنفر بإرسال انذار رسمى الى شمس الدين وتقول سطور الانذار ان شمس الدين نسب وقائع واحداث كاذبة وزج باسم غضنفر فيها. وطالب الانذار بسرعة تصحيح الوقائع التى نسبها شمس الدين الى غضنفر.

وقال غضنفر فى الإنذار أنه ليس موكلًا أو مفوضًا من الشيخ محمد ابراهيم الفاسى ولم يتخذ باسمه أى إجراء (يقصد بهذا التنازل الذى زعم شمس الدين أن محمد ابن عمه قدمه إليه عن منصب رئاسة المشيخة) كما أنه لم يقدم لشمس الدين أية محاضر صلح أو خلافة وأكد غضنفر أيضا أن الوقائع التى نسبها إليه شمس الدين.. كاذبة وملفقة وليس لها أى أساس من الصحة.

ويقول وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية أن التصديقات والتوكيلات التى أشار إليها شمس الدين، مصنعة ولا أساس لها من الصحة كما أن الإقرار المنسوب صدره للمحامى مزور.

ليس هذا فقط بل أن وكيل المشيخة العامة تحدى شمس الدين بأن يظهر أصل الإقرار أمام أى جهة رسمية أو غير رسمية.

ولكن لماذا هذا التحدى؟

فى يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٨٩ أثناء نظر دعوى قضائية حول النزاع بين شمس الدين وابن عمه محمد الفاسى، قدم أحد الأشخاص ويدعى وديد يعقوب نفسه إلى المحكمة على أنه وكيلًا عن محمد الفاسى، ويطلب التنازل عن الدعوى لأنه حدث صلح بين الاثنين.

آل الفاسى : مرحلة التكوين والثناء

وفى يوم ٣١ ديسمبر حضر نفس هذا المحامى الى المحكمة وطلب نفس الطلبات.. وفى كل مرة لم يكن هذا المحامى يقدم أى أوراق تثبت أنه وكيل عن محمد ابراهيم الفاسى ابن عم شمس الدين ورئيس المشيخة الحقيقى قبل أن يسطو عليها شمس الدين.

بعد ذلك بأيام تبين أن المحامى الذى يحمل بالفعل اسم وديد يعقوب كان موجوداً فى نفس اليوم فى محكمة أخرى بعيدة عن القاهرة وثابت هذا فى الأوراق.. والمحاضر الرسمية.. كما أن هذا المحامى أنكر تماماً صلته بهذا الموضوع، وقال أنه لا يعلم شيئاً ولم يذهب إلى أية محكمة ليطلب منها مثل هذا الطلب وأنه لا يعرف فاسى أو غيره.

أما محمد ابراهيم الفاسى نفسه فقد أكد أنه رفض أن يقدم تنازلاً أو تصالحاً ورفض أن يوقع على أوراق بالتصالح، هكذا قال محمد الذى كان وقتها فى المملكة العربية السعودية وليس فى القاهرة.. وقدم محمد إقراراً بذلك.

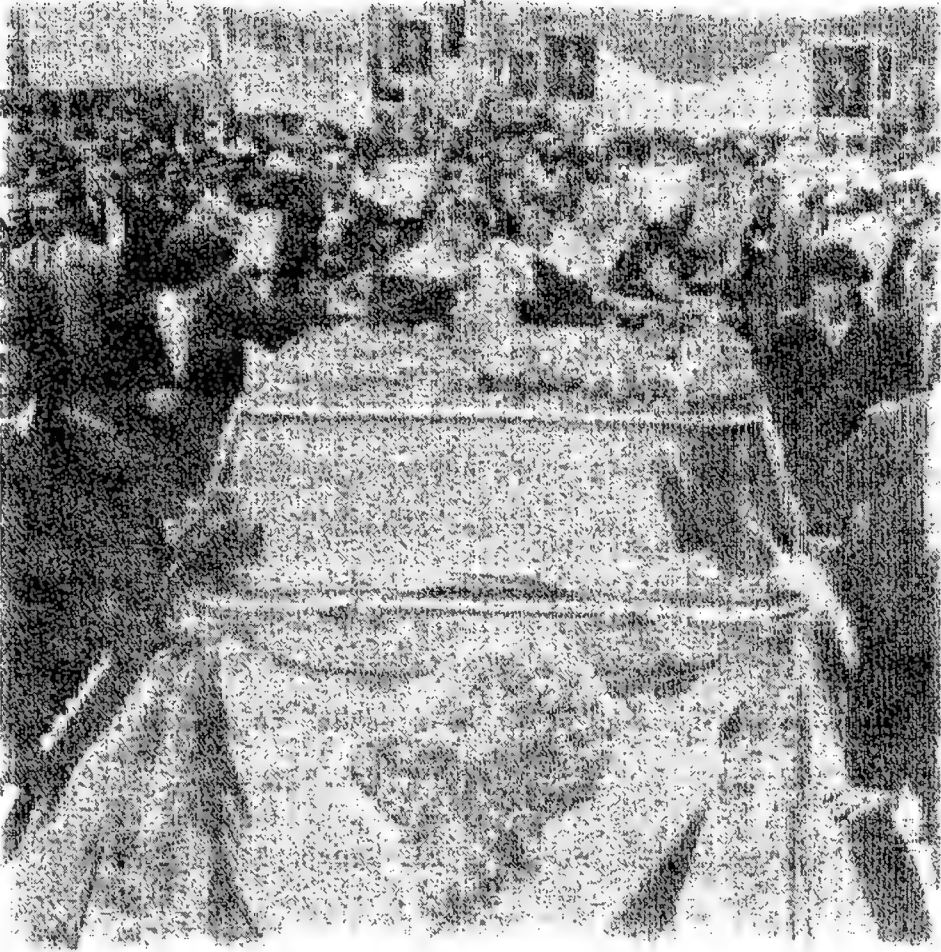
وفى نهاية الإنذار الذى أرسله غضنفر وكيل المشيخة العامة للصوفية، تساءل عن مدى قانونية وشرعية التنازل- لو كان قد تم أصلاً- وأكد وكيل المشيخة عدم قانونية أو شرعية مثل هذا التنازل.

واختتم غضنفر إنذاره مهدداً شمس الدين بعدم تكرار ما فعله مرة أخرى،

هذه وقائع ثابتة للتاريخ... وإذا لم تستح فأصنع ما شئت.

وبقى فقط أن نقول أن أحدهم، وكما هو ثابت فى الوثيقة المنشورة فى هذا الكتاب.. كلف فى وقت ما بشراء ذمة هذا العالم الجليل الذى قال كلمة حق.

الفصل الاول



صوفية على الطريقة الغاسية البريطانية

أحد مواكب الشيخ في لندن (وهو لا يتحرك إلا في لندن أو سيرلانكا)، والموكب كله من الضباط البريطانيين الذين يتبعون إحدى الشركات الخاصة بالشرطة الخاصة.. انها صوفية من نوع خاص!!

الفصل الثانى

توظيف الدين فى مملكة (آل الفاسى)

(أسرار وحقائق)

اعتاد (الدجالون) فى عالمنا العربى والإسلامى، أن يستخدموا الدين، فى علاج المرضى وأصحاب الحاجة، وأن يكون استخدامهم هذا على شكل تعاويذ، وأحجية، الدين منها براء، وبخاصة الإسلام، والنموذج الذى نتحدث عنه اليوم، لم يكتف بالتعاويذ والأحجية، ولكنه أنشأ لها (مجلساً أعلى) يدير شئون الدجل، والنصب السياسى على نطاق واسع، أنه نموذج (الشيخ) شمس الدين الفاسى، وما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى الذى أنشأه، وهو مجلس مضلل بلا سند من دين، الأمر الذى دفع أبو الوفا التفتازانى (شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر) إلى رفع دعوى جنائية ضده فى القاهرة عام ١٩٨٦ يتهمه فيها بالنصب والاحتيال على المسلمين، وذلك بإنشائه مجلساً وهمياً، مشبوهاً، يسمى (المجلس الصوفى العالمى) يهدف منه إلى ضرب المشيخة الصوفية فى مصر، والتي تحتوى أكثر من ٧٠ طريقة صوفية وتنظم حوالى ٥ ملايين مريد صوفى.. ذلك كان رأى الشيخ التفتازانى منذ سنوات.

* ترى، ما هى حقيقة هذا (المجلس الصوفى العالمى)، وما هى مظاهر توظيف الشيخ الفاسى للدين لخدمة مصالحه وأغراضه من خلال هذا المجلس؟ ثم ما هى قصة هذا الشيخ أيضاً وتاريخه؟
ذلك ما تجيب عليه السطور التالية..

الفصل الثاني

١ - النسب المزور بآل بيت الرسول ،

المعلومات التي بين أيدينا تقول أن الرجل يزعم أنه سليل أسرة من السادة الأشراف يعود نسبهم إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه، وحفيد السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويضم عمود نسبه «الذى ثبت فيما بعد أنه غير صحيح» الكثيرين من الأشراف والعلماء رضوان الله عليهم أجمعين، منهم والده الشيخ عبدالله الذى كان من أشراف مكة وكان من أصحاب ورفاق سادتها ومنهم الشريف حسين بن على طيب الله ثراه وهو الجد للملك الحسين.

(ملاحظة : ليس بالضرورة أن يكون الابن امتداداً صالحاً للأب، ونحن أميل إلى الرأى القائل بأنه حتى لو ثبت أن الشيخ يمتد نسبه إلى الرسول وأنه سليل عائلة طيبة إلا أنه مع الأسف أساء إليها بسلوكياته، وهنا لا تصلح التجارة بالنسب الشريف لسد النقص فى سلوكه وشخصه).

والشيخ عبدالله الفاسى كان شيخ مكة وصاحب الطريقة الصوفية الشاذلية الفاسية التى تضم عدة مئات من الاتباع فى سيريلانكا وباكستان، وكان الشيخ عبدالله يتفقد اتباع الطريقة وخلفاءه عليها كل ثلاث سنوات فى جولة على أقطار المعمورة تستغرق نحو العام ليعود بعدها إلى مكة المكرمة.

ومن عمود النسب هذا والد جد (الدكتور) الفاسى وهو المرحوم محمد بن محمد الفاسى، وكان متربعا على رئاسة الطريقة الشاذلية الفاسية ومقامه فى مكة، وكان يقصده الطلاب ويقبلوا يديه على حد زعم الشيخ فيما بعد ويزعم أيضا ان ممن أخذ الطريقة عنه وتبرك بزيارته والإقامة عنده المناضل البطل المرحوم

توظيف الدين في مملكة (ال فاسي)



مواكب الامام

(الامام) الشيخ شمس الدين الفاسي وسط حراسه البريطانيين.. هكذا كانت كل مواكب في الثمانينات

الفصل الثاني

عبدالقادر الجزائري، وكذلك صاحب الطريقة النقشبندية العالم الكاتب صاحب التأليف محمد الخاني الدمشقي.

ويزعم الشيخ أن عمود نسبه يضم من العلماء الكثير من الفقهاء والمتصوفة ومن هؤلاء المؤرخ والعالم والفقير الجليل محمد تقي الدين الفاسي، مؤرخ مكة وصاحب المؤلفات الكثيرة ومنها (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) الذي يشابه على حد قول الشيخ (تاريخ دمشق) لابن عساكر ومخصص مكة المكرمة.

ومن مؤلفاته أيضا (تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام) و (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) إضافة إلى الكثير من كتب الفقه والحديث والتصوف.

ومن عمود نسبه أيضا «وكما يزعمون» الشيخ صاحب الكرامات سيدي أحمد البدوي، والشاذلي الفاسي نزيل طنطا بمصر، وصاحب المولد المشهور فيها، وهو غنى عن التعريف، إذ أنه من الأولياء أصحاب الخطوة والمحبة في قلوب عموم المصريين وغيرهم (وبافتراض أنه - أي الشيخ شمس) امتداداً لهؤلاء، فإن سلوكياته هو وأولاده - كما سنرى - وكما رأينا تقدم عكس الأصل الطيب والنسب الكريم.

٢ - الشيخ الأسطورة .

ولد (الشيخ الدكتور) شمس الدين الفاسي عام ١٣٤٥ هـ في مكة المكرمة، نشأ في ظل والده ووالدته، وقد أرسله والده للتعليم في سن مبكر إلى مكة وعند بلوغه السابعة من العمر درس بمدرسة في مكة هي مدرسة الفلاح، وقد درس فيها لمدة تسع سنوات، وحصل منها على الشهادة العالية ثم أرسله والده إلى سيريلانكا حيث درس في مدرسة (كالتورة) وحصل منها على شهادة التعليم العالي، ثم ألتحق بجامعة (عليكرة) في بومباي بالهند، وحصل منها على الاجازة في الحقوق، ثم عاد

توثيق الدين في مملكة (ال فاسي)

إلى مكة ليدرس على أيدي علمائها وفقهائها سائر العلوم الشرعية والفقهية، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة (انها) في جمهورية (كوريا) وبالنسبة هي شهادة فخرية وليست حقيقية.

ومنذ نحو ١٨ سنة وبالتحديد يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عام ١٢٨٨ هجرية تربيع الشيخ شمس الدين الفاسي على عرش الطريقة الصوفية الشاذلية الفاسية خليفة لوالده، وأخذ يعمل بجد لنشر الطريقة ورعاية أمورها!! هذا ويزعم مؤرخو الشيخ أن وراثته مشيخة الطريقة الشاذلية الفاسية تعود في الأسرة الفاسية الى نحو (٥٠٠) عام، منذ الشيخ محمد الفاسي الكبير الذي قام باعتراف الطريقة الشاذلية ومحاولة نشرها في العالم كله: في افريقيا والصين وآسيا، ومن الشيخ محمد الفاسي الكبير امتدت الطريقة الشاذلية في أسرة الفاسي حتى اليوم، ومع الأسف لم تحرص هذه الأسرة على تبني هذه الدعوة وحمايتها.

والطريقة الشاذلية كما هو معروف أسسها الشيخ أبو الحسن على الشاذلي منذ أكثر من ثمانية قرون في تونس وعنه انتشرت في شمال افريقيا.

وعندما آل أمرها إلى الشيخ محمد الفاسي منذ نحو خمسة قرون سميت الطريقة الشاذلية الفاسية نسبة إلى الإمامين الشاذلي والفاسي.

وقد امتدت مسئولية نشر هذه الطريقة في جميع أنحاء العالم إلى الأسرة الفاسية وأصبح واجب على أبنائها الذين تولوا المسئولية في نشر هذه الطريقة بالسفر إلى مختلف البلاد في جولات طويلة لتفقد أحوال المسلمين ودعمهم. هكذا يقول العرف الصوفي ولكن ما حدث كان النقيض من ذلك.

والطريقة الشاذلية كما يزعم إمامها الحالي الشيخ شمس معتدلة جداً ولها الأوراد المعروفة بأوراد سيدي أبي الحسن الشاذلي مؤسس الطريقة ومحمد الفاسي الكبير الذي نشرها وشرحها للعالم.

الفصل الثاني

وفى الأوراد الشاذلية يكرر أحد أسماء الله الحسنى وهو (اللطيف) بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العشاء (١٢٩) مرة تبدأ بالقول: اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جاءت به المقادير، ثم تردد (يا لطيف) (١٢٩) مرة، ومن أوراد الشاذلية الاستغفار، وهو من الأوراد الثابتة بعد صلاة الفجر وصلاة العشاء ويردد (٢٠٠) مرة.

والإمام محمد الفاسى الكبير ما يسمى الياقوتة أو الياقوتية وهى موجودة فى المكتبات وموجود بها الأوراد.

والى هنا والأمر جميل، ولكن عندما يطلب من الحفيد الشيخ شمس أو أولاده (محمد وعلال بصفة خاصة) الالتزام بها فإنهم لا يقومون بذلك، ويكفى زواج أحدهم من الفنانة شريهان الراقصة، وطلاقه منها، ويكفى ما أشرنا إليه فى الفصل السابق ويكفى ما سنشير إليه فيما يلى..

ما هو التصوف :

التصوف كما يقول ويراة الشيخ شمس الدين الفاسى معانيه كثيرة والحديث عنها قد يستغرق وقتا طويلا، لكن بصورة عامة فالتصوف هو التجرد لعبادة الله والسعى الدائم المستمر لمعرفة الحقيقة، فالإنسان المسلم العادى يؤدى صلاته فى وقتها ويؤدى ما عليه من زكاة وصيام وفرائض، وهو بذلك مسلم يلقى جزاء ما أداه من عبادات بإذن الله (والقول للشيخ).

ولكن التصوف يزيد على ذلك فى التقرب إلى الله فى التصوف يتجرد الإنسان من حب الملذات والشهوات، ويظل فى هذا التجرد إلى أن يتمثل الله كأنه يراء.

ويقوم مقام الإحسان، لأن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. (والقول للشيخ)^(١)

وسبيل التصوف نبذ الدنيا ولبس الصوف الخشن أو الثياب الرثة والاعتكاف طويلاً للعبادة، هكذا يكون التصوف وفقاً لما يرى الشيخ شمس.. ولكن لنتأمل فقط الصور المرفقة وكيف كانت ملابس الشيخ، وهيئته، وهل هي رثة أم لا، ولماذا هذا التناقض بين القول والسلوك لا ندرى؟

٣ - إنشاء المجلس الصوفي الأعلى :

يقول «الامام» شمس الدين الفاسي: أن الطريقة الشاذلية الفاسية هي الأصل والأم بالنسبة للطرق الصوفية عموماً، والحقائق التاريخية تثبت غير ذلك، ولأنها كذلك (والقول للشيخ) فمستولية من يتولى أمرها أن يتحمل تبعات هذه الريادة والقيادة، وانطلاقاً من هذه المسؤوليات كرسنا أعمالنا ونشاطاتنا لتطوير الحركة الصوفية تطويراً جديداً لتأخذ الحركة الصوفية دورها الطبيعي الرائد والذي تستحقه عن جدارة في مجال تأكيد الصحة الإسلامية والجهاد المقدس. (ولا ندرى ماذا يقصد بالجهاد المقدس وضد من ومع من).

فكانت صياغتي - والقول للشيخ - لفكر جماعتي ومبادئها متجهة نحو العالمية ومنشادة في أهدافها الضمير العالمي والانسانية عامة، منتهية إلى النفس البشرية، ومن منطلق هذا الهدف النبيل والغاية الشريفة تمنيت على الله أن أنجح في توحيد الحركة الصوفية التي أرى فيها طليعة هامة للجهاد المقدس وحرساً خاصاً للمقدسات والحرمان والشريعة الإسلامية وحماية للدار الإسلامية والديانة السمحاء، (هكذا).

(١) انظر في تغطية استخدام الشيخ الفاسي للدين ما يلي: - عبدالمعيط محمد: المسلمون في أوروبا: الصوفية توحّد مفهومهم - الناشر- أخبار الأسبوع - عمان- الأردن - ١٩٨٧ ص ١٠ وما بعدها.

الفصل الثانى

ولنتأمل ما يدعيه مؤرخو الشيخ من أكاذيب فنراهم يقولون (وقد أفلحت هذه الجهود التى بذلها الإمام الشيخ شمس الدين الفاسى فتم إنشاء المجلس الصوفى العالمى، الذى يقسم كافة الحركات الصوفية فى العالم الإسلامى فكان هذا المجلس إكليل غار يزين جبينه (- عبدالحفيظ محمد - مصدر سابق ص ١٣ -) ومن المعروف أن هذا وفقاً لما قاله الشيخ أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر، قول غير صحيح، وإدعاء باطل تماماً. ومع ذلك يواصل مؤرخو الشيخ ادعاءاتهم بالقول بأنه (قد استطاع لأول مرة فى التاريخ إيجاد وحدة صوفية عالية تترفع عن التقوقع والانفصال والإقليمية ومازال الاتحاد الذى ضم الكثير من الحركات الصوفية فى العالمين العربى والإسلامى يشهد إقبالا حماسياً من الحركات الصوفية التى تتدافع للانضمام إليه والاتحاد معه لما فيه خير الانسانية والعالم فى إطار التعاليم الاسلامية السمحاء من منابعها الأصولية السامية).

ويضم المجلس المزعوم ٢٦ طريقة صوفية و ١٨ هيئة صوفية إسلامية ومقره فى لندن، وقد أجمع شيوخ الطرق الصوفية هؤلاء (بالمنااسبة لم ينشر اسم واحد منهم حتى اليوم فى صحافة الشيخ أو فى غيرها أى أنهم غير موجودين أصلاً) على مبايعة الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى رئيساً للمجلس الصوفى العالمى.

ويقول (الإمام) الفاسى فى استعلاء غريب: لم يسبقنى إلى رئاسة هذا المجلس أحد، فقد بدأ المجلس منذ سبع سنوات ولعل شيوخ الطرق الصوفية الذين بايعونى قد شاهدوا صورة جديدة فى علاقتى بالمسلمين، فأنا - وهذا من فضل الله ونعمته على- لم أذهب إلى أى بلد مسلم للأخذ وإنما للعطاء.. وهو عطاء من مال الله الذى أئتمنى عليه، يتمثل فى إقامة المؤسسات الخيرية لمساعدة المسلمين وجميع أبناء الطرق الصوفية سواء الشاذلية أو غير الشاذلية.

وهذا ما لفت نظر مشايخ الطرق الصوفية الأخرى رؤيتهم اهتمامى بمساعدة جميع المسلمين ومن ثم اتحادهم لأول مرة فى التاريخ ومبايعتهم لى رئيسا للمجلس الصوفى العالمى، (هكذا يتفاخر الشيخ بمال الأمير تركى بن عبدالعزيز وليس بماله الخاص كما يزعم).

والدكتور (الشيخ) شمس نشاطات واسعة فى الدعاية فقط «والقول لاتباعه من الصحفيين» فى اطار جهوده لتوحيد الحركة الصوفية الإسلامية وتوجيهها لخدمة الصورة الإسلامية الصحيحة منها جهوده السنوية للاحتفال بذكرى مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ونظرة للجموع الغفيرة التى خرجت فى لندن، خلال الاحتفال الذى جرى هذا يوم ١٦/١١/١٩٨٦ والعام السابق يوم ١٤/١١/١٩٨٥، لخير دليل على تكلل جهوده بالنجاح خصوصا فى تفحصنا للاعداد الكبيرة من الجنسيات المختلفة من الامم الإسلامية التى شاركت فى احتفاله هذا، والتى جسدت بميلاد الرسول الأعظم صورة بارزة عن الوحدة الإسلامية وعن الصورة الحقبة السليمة، (وكان المسيرات وحدها كافية لبعث النهضة الإسلامية).

وقد كتبت وتحدثت عام ١٩٨٦ مختلف الصحف وأجهزة الاعلام العربية والعالمية عن المسيرة الضخمة التى نظمها المجلس الصوفى العالمى فى لندن ذلك العام بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف، وذلك فى سخرية لاذعة على حال المسلمين الذين قدمهم الشيخ الفاسى على أنهم لا يتقنون سوى فن الخطابة والمسيرات ويتردد أن الشيخ قام باستئجار ٥ آلاف شخص لمسيرة لندن هذه (انظر الصور المرفقة فى الهايدبارك).

وقد استمرت هذه المسيرة ثلاث ساعات كاملة قدمت خلالها صورة غير طبيعية للانسان المسلم، بينما كان البريطانيين يراقبون باهتمام شديد ويسخرية.

الفصل الثانى

وفى ميدان «الطرف الأغر» أمام هوايت هول توقفت المسيرة وألقى الشيخ شمس الدين الفاسى خطاباً هنا فيه الاسلام والمسلمين بذكرى مولد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وكان ذلك يوم ١٦/١٠/١٩٨٦ وذكرهم بفضلهم جميعاً.

* وتتوالى الخطب والكلمات فى ساحة (الطرف الأغر) حتى قرب غروب الشمس واسدال ستار الليل على المكان لتتصرف جموع المسلمين تاركين وراءهم رائحة (إيمان) عطرة تفوح فى الأفق بين جنبات الميدان بسبب أموال الشيخ!!

* ولا تقتصر جهود الإمام شمس الدين الفاسى على تنظيم وإدارة المجلس الصوفى العالمى بل يخصص جزءاً كبيراً من وقته للرحلات والترفيه.

فقد قام فى عام ١٩٨٣ بزيارة إلى سريلانكا، حيث تفقد مختلف المناطق فيها وزار المراكز الاقتصادية، وكان موضوع احتفال وتكريم من حكومة وشعب سريلانكا على اختلاف الأصعدة، وقد رعى خلال زيارته افتتاح وتدشين العديد من المنشآت الاقتصادية حيث له هناك استثمارات كبيرة، منذ والده الذى زارها معه عام ١٩٤٤.

ومن نشاطات الشيخ الحفلات الساهرة تحت دعوى الاسلام فمثلاً احتفل (سماحته) مع الطائفة الاسلامية فى مدينة (كوفنترى) فى بريطانيا يوم ٢٩ من كانون الثانى ١٩٨٣ حيث اجتمع أكثر من عشرة آلاف مسلم للحصول على العطايا منه.

كذلك قيام احتفال كبير فى شرق لندن برهن على نفس الاطار المذكور، ذلك الاحتفال الذى تم فى مسجد (بروكلن) شرق لندن يوم ٤/١٠/١٩٨٥، وكان يوماً مشهوداً من ناحية توزيع المنح والعطايا التى وردت من أموال الأمير تركى.

هذا ومن رحلات الشيخ المشهورة للترفيه قام «سماحة الإمام» شمس الدين الفاسى بعدة زيارات إلى الأقطار العربية فى سبيل (الدعوة) وفى سبيل (السهر

توثيق الدين في ملكة (ال الفاسي)

على الوحدة الإسلامية والعربية، منها على سبيل المثال قيامه بزيارة رسمية للجمهورية التونسية عام ١٩٨٣، قابل فيها رئيس الجمهورية -الأسبق- الحبيب بورقيبة والوزراء وأصحاب الطرق الصوفية أيضاً، وقام بزيارة للمملكة المغربية عام ١٩٨٤ حيث قابل خلالها العاهل المغربي والوزراء ورجال العلم والدين وأصحاب الطرق الصوفية(!!)

ورعى مسيرة الحركة الصوفية في البلاد وحض على توحيد الكلمة ورص الصوف(!!)

وقام بزيارة لجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٦، حيث قابل الرئيس حسنى مبارك وكبار المسؤولين والنواب والشيوخ والعلماء ورؤساء الطرق الصوفية، وله في مصر مشروعات مالية كبيرة أهمها بناء دار الضيافة ومكتبة ضخمة ومسجد ومساحات كبيرة من الحدائق، وأقام استراحة كبيرة لها غرف ضيافة ومنازة من أجل زواره(!!)

وللإمام (الدكتور) شمس أباد بيضاء في خدمة الصحوة الإسلامية وتوحيد الأمة الإسلامية حيث يزعم توحيد الحركات الصوفية في العالم الإسلامي، حيث قدم من معامل اللواء التي يملكها الكثير من المساعدات للدول الإسلامية (الفقيرة)، وقدم دعماً اقتصادياً هاماً لكل من سريلانكا وكوريا التي استطاع دعم اقتصادها بنسبة ٣٦.٥٪ وكذلك قدم الدعم للأصدقاء من الجنسين في الفلبين وأفغانستان وبنجلاديش، وأندونيسيا وهو يقوم بدعم أصدقائه في بريطانيا.

والتلفزيون البريطاني شاهد على نشاطاته وأعماله وموثق لها، ومثال على ذلك ذهابه إلى برايتون لتعزية والد الابنتين اللتين اغتصبتا وقتلتا وتقديم دعم مالى كبير للتخفيف عن والديهما، وتقديم مبلغ للشرطة للمساعدة في القبض على الجناة لحماية الإنسانية.

(ترى ما هو حجم دعمه للنساء الفلسطينيات اللاتي يتعرضن للاضطهاد اليومي من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي وهو اضطهاد يتجاوز حدود الاغتصاب الى القتل وقطع الأطراف، مجرد سؤال برىء). ويشارك التلفزيون في توثيق أعماله ونشاطاته في العديد من الصحف البريطانية.

واسماحة (الإمام الدكتور الفاسي) عدة مقابلات تلفزيونية وإذاعية وصحفية نشرت في العديد من وسائل الاعلام. ولم يكن هدف «سماحته» الحصول على منصب أو ثروة فعنده ما يفيض عن تخيل من قد يتهمه بهذا الاتهام، ولكنه أراد من مركزه المتوارث من مئات السنين بصفته رئيساً للطريقة الصوفية الشاذلية الفاسية أن يجعل منها صوفية ثالثة عالمية لها قوانينها ولها جندها جند الله لتحمل الإسلام والمسلمين أرضاً وشعباً وديناً وحضارة صوفية تستمد صفاتها من الكتاب والسنة والأصول المحمدية الشرعية السمحاء، توحد ولا تفرق تشد العزائم وتبث الأمل في نفوس ملايين المسلمين في سائر أنحاء العالم تعتمد الأصول وتبتعد عن الفلسفات والشطحات وهي تنشيط بالعمل أولاً وآخرأ وتجعل من الذكر والعبادة وسيلة مع العمل للوصول إلى الخير. (هكذا يقول الشيخ وأتباعه - ولكن الفعل غير ذلك تماماً).

ويؤكد الإمام شمس الدين الفاسي رداً على الانتقادات التي يوجهها البعض إليه أنه لا يزعم لنفسه قدرات خاصة، فمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، هو النبي الرسول الخاتم وهو آخر من نزل عليه الوحي ولكنه يؤمن أنه صاحب رسالة تتلخص في تحويل الصوفية إلى جيش بناء وتعمير في المجتمع الإسلامي.. بناء أفكار.. بناء بشر.. بناء حياة وحضارة(!!)

وصاحب الرسالة لابد أن يستعين بأبوات لتوضيح وتوصيل مضمون رسالته للناس، بهدف إقناعهم بها.. وإذا كانت الرسالة عامة، وهي للناس عامة فلا بد من

الاستعانة بوسائل اتصال عامة أيضاً، لتوصيل هذه الرسالة على النحو الأفضل ولا خلاف فى أن الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون وأيضاً السينما والفيديو، من أسرع وأفضل وسائل الاتصال وصولاً إلى الجماهير، بالإضافة إلى وسائل الاتصال الشخصى والجمعى، والهدف من كل ذلك هو توصيل رسالة الإسلام والصوفية إلى الناس فى كان مكان!!

(هكذا يرى الشيخ ويفسر علاقته بالأجهزة الغربية المشبوهة).

ولذلك لم يسلم (الرجل) من حملة شنتها بعض الصحف ووسائل الاعلام عليه وتجاوزت الحملة شخصه إلى أسرته وبعض من لهم علاقة به (!!)

وقالوا: كيف يزعم نفسه شيخاً وإماماً ودكتوراً .. ونسوا أنه فعل كل ذلك بماله ومال ابنته الأميرة (هند).

ولقد كتب العديد من الكتاب والصحفيين المقالات التى تكشف زيف هذا الشيخ (انظر الوثائق المرفقة) بل أن بعض الحكام قاموا بطرده من بلادهم (مثل مصر) عام ١٩٨٦ ولعل التاريخ يعيد نفسه عندما يذكرنا بأن السادات قام بطرد والده هذا الشيخ من مصر لأسباب سياسية خاصة.

* وتحديثا الوقائع بشأن توظيف الشيخ للإسلام من أجل مصالحه أنه بداية هذا التوظيف كان بإنشاء المجلس الصوفى العالمى يوم ١٠/٤/١٩٨٤ حين شهدت العاصمة البريطانية (لندن) حدثاً دعائياً كبيراً لم تشهده من قبل تمثل فى افتتاح المقر الرسمى للمجلس الصوفى العالمى الذى أسسه وأقامه (سماعة الإمام) شمس الدين الفاسى ليكون المقر مركزاً للدعاية له.

وقد كان افتتاح هذا المقر ثمرة لأموال هند المنهوبة من أموال الأمير تركى زوجها، ولم يؤيد الشيخ فى هذا المجلس سوى سيريلانكا (سبحان الله) والطريف

الفصل الثانى

أن الشيخ يبائع فى دوره المزعوم بأنه أجبر سيريلانكا على قطع العلاقات مع اسرائيل (وهو ما لم يحدث) رغم عدم الأهمية السياسية لدولة مثل سيريلانكا على خريطة الصراع العربى الاسرائيلى.

والطريف أننا لم نسمع عن جهود الشيخ فى مجال دعم (الانتفاضة الفلسطينية) وبالمال وهو ليس ماله أصلاً، ولكننا سمعنا عن دعم (سيريلانكا) فقط.

* المهم أن نضال الشيخ فى العاصمة البريطانية لم يتوقف عن حدود وكان كتابه (آيات سماوية) الذى كتبه له عبدالله عبدالباقى رئيس مجلس إدارة مؤسسة مايو الصحفية، من أبرز الأنوار المزعومة للشيخ للرد على (سلمان رشدى) صاحب كتاب (آيات شيطانية)، والطريف أنه تاجر رغم ثقافته المحتوى الداخلى لكتاب الشيخ الفاسى إلا أنه تاجر به كثيراً بل وقام بترجمته للانجليزية لى يعطى للناس انطباعاً بأنه يقاوم ويناضل من أجل الإسلام والانجليزية الفصحى. وسوء حظه لم يلتفت أحد لهذا الكتاب الهزيل.

* هذا وقد استمرت حيل الشيخ وأساليبه من أجل توظيف الإسلام لخدمة أغراضه، ومصالحه وتجارته (الأنوية والأسلحة والذهب)، ولم تتوقف هذه التجارة بالدين عند حد معين، ويكفى أن نقدم هنا بعض الطرائف عن سلوكيات هذا الشيخ ومن كتبه ومجلته المنشورة ذاتها.

٤ - من طرائف المجلس الصوفى العالمى.

* ولأنه مجلس وهمى، فإن ما يصدر عنه من أفعال، وأقوال تثير الحيرة والسخرية معاً، ولنتأمل هذه الأفعال المنشورة، والأقوال المعلنه، والتي أوردتها المجلة الرسمية الصادرة، عما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى وهى مجلة (الصوتية المتجددة)، لنأمل، ونفكر، كيف تدهورت الأحوال بالمسلمين، إلى درجة

توليف الدين في مملكة (ال هاسي)

أن يعتلى قيادتهم أمثال هؤلاء الزعماء الورقيون الذي يأخذون من الدين وسيلة،
لتحقيق مآربهم الشخصية، ومصالحهم الخاصة.

*ولنتأمل :

(١) في عددها السابع الصادر في يوليو ١٩٨٧ أوردت مجلة (الصوفية
المتجددة) ما يلي :

سماحة الإمام يعلن

سنجعل من فروغنا قلاعاً للإسلام

استقبلت جموع المسلمين في مدينة براد فورد سماحة الإمام الدكتور شمس الدين الفاسي الذي قام بزيارة المدينة، فاستقبل في مطار مدينة ليدز القريبة استقبالا رسمياً وشعبياً رائعاً، (وكانه من رؤساء الدول.. سبحان الله!!)، وانطلق موكبه نحو مدينة براد فورد فقام بزيارة العديد من مدارس المدينة ومساجدها، وفي هذه الأثناء افتتح العمل بأكبر مساجد المدينة الذي يضم قبة تعتبر أكبر قبة مسجد في العالم.

وقد فاجأ المسلمون الإمام بإطلاق اسمه على المسجد الكبير لمدينة براد فورد. كذلك قام الإمام بالاجتماع مع علماء ومشايخ المدينة وألقى فيهم خطاباً، انطلق بعدها للقاء جموع المسلمين في المدينة حيث قابل الجموع المنتظرة في القاعدة الكبرى للجالية الإسلامية الباكستانية.

وألقى في الجموع كلمة رائعة، وقوبلت كلماته بالتصفيق الحار في كل مكان (!!)

وحى الخطباء الإمام ورحبوا بزيارته للمدينة وعند انتهاء مراسم الزيارة عاد سماحة الامام بطائرة هيليكوبتر خاصة إلى لندن مودعاً يمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

كذلك قام الإمام الدكتور شمس الدين الفاسي برعاية وانتخاب أعضاء فرع مولنده للمجلس الصوفي العالمى فى مقر المجلس الصوفى العالمى يوم ١٤/٦/١٩٨٧، استلم سماحة الإمام مبايعة المجلس له.

كذلك رعى انتخاب أعضاء الفرع الأروبي للمجلس الصوفى العالمى واستلم سماحة الامام مبايعة المجلس له يوم ١٥/٦/١٩٨٧.

(ترى هل نحن إزاء زعيم سياسى أم رجل دين، أم ماذا؟)

* (إن (ماذا) هذه لا تفتح عمل الشيطان مثل (لو)، ولكنها ستفتح عقولنا عن مهازل ترتكب باسم الدين فى بلاد الفرنجة مما دفع البعض إلى القول أن الشيخ يعمل فى خدمة المخابرات البريطانية، وأن ما يقوم به، يتم بالتنسيق مع تلك الاجهزة، وأن جولاته وتحركاته وقراراته ومنشأته تتم بتخطيط مسبق من قبل تلك الاجهزة.

* والله أعلم.

ولكن (ماذا) لازالت قائمة.

ولدينا هذه الوقائع لتفسيرها.. فلقد نشرت مجلة (الصوفية المتجددة) فى عام ١٩٨٧ وفى العدد التاسع منها، وبالصفاة ١٧ وتحت عنوان (البرقيات المتبادلة بين الإمام وتاتشر) ورد ما يلى:

(بمناسبة انتخاب السيدة مارغريت تاتشر وجه الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى برقية تهنئة للسيدة تاتشر حاثا لها على متابعة العمل فى سبيل حل القضية الفلسطينية وهذا نص البرقية:

يسعدنى أن أقدم لك التهانى لنجاحك فى الانتخابات العامة لفترة ثالثة هذا النجاح الذى لا سابق له فى الدول الديمقراطية الغربية عامة وبريطانيا خاصة لأكثر من قرن لجدير بالتقدير.

الفصل الثانى

وننتهز هذه الفرصة لنعبر عن تأييدنا لسياستك الهافذة لتحقيق السلام والتعاون بين القوى الدولية .

كما تؤكد اهتمامك فى مشاكل الشرق الأوسط وقضاياها وإنى أقدر منك إخلاصك وتكريسك بعض وقتك خلال الحملة الانتخابية للمساهمة فى بحث قضايا ومشاكل الشرق الأوسط.

كما وأنا لمسنا بمزيد من السرور اهتمامك بالنسبة للمؤتمر الدولى من أجل الوصول لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وتفضلى بقبول خالص تهانينا.

* وقامت تاتشر بالرد عليه كما يلى:

الإمام الدكتور الشيخ شمس الدين الفاسى

عزيزى الدكتور الفاسى:

شكراً لرسالتك اللطيفة التى احتوت على تهانيكم بالنسبة لنتيجة الانتخابات العامة.

وأنتنى لأقدر جداً تمنياتكم الطيبة.

وأعدكم سأبذل كل جهدى للاستمرار فى بذل الجهود الرامية لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط مع أخلاص التمنيات.

المخلصة - مارغريت تاتشر.

ولنتأمل.. تلك العلاقة الطيبة بين (تاتشر) التى تفننت فى إيذاء المسلمين فى عالمنا العربى والإسلامى وبين ذلك الإمام.. (انظر صورة البرقية المرسلة من تاتشر ضمن وثائق هذا الكتاب).

* ثم دعونا نسأل من الذى أسماه بالإمام؟ ومن الذى أعطاه (البيعة)؟ أن الخوف من مثل هذا القول دفع المجلة (مجلة الصوفية المتجددة) إلى شرح معنى

توظيف الدين في مملكة (آل الفاسي)



الابله

مع الاعتذار للاديب الروسي العالي ديستوفيسكي صاحب رواية (الابله)..
نرى على قدم هذه الانتماء لهذا الرجل.. عن أي شيء غير ماذهب إليه ديستوفيسكي؟

المجلد الثانى

المبايعة للإمام الفاسى (أى والله) ففى (العدد السابع ١٩٨٧) وتحت عنوان فى تفسير كلمة: مبايعة جاء ما يلى:

وصلتنا عدة رسائل تسال عن معنى كلمة مبايعة التى ترد فى شهادات المبايعة التى يقدمها قادة المسلمون لسماحة الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى، ونقول للسائلين ان المبايعة تعنى فى مفهوم تلك الشهادات عقد توليه لقيادة مسيرة النضال فى سبيل توحيد أمة المسلمين بين جماهير ارتضت الإمام قائداً لها وبين القائد الإمام الدكتور شمس الدين الفاسى.

ونقدم تفسيراً لكلمة مبايعة مأخوذاً من قاموس المنجد:

بايع مبايعة: عاهده. يقال: «بايعوه بالخلافة» وبويع له بالخلافة «أى تولاه». البيعة: التولية وعقدها. «المبايعة بالخلافة» هى أن يمك أعيان البلاد يد من يولونه الخلافة علامة لقبولهم إياه وتعهدهم بطاعته والانقياد له.

هكذا صار الإمام (شمس) إماماً بفتوى من قاموس المنجد، وليس بمبايعة كما ادعى من علماء الاسلام، أنه بالفعل رجل مريب وغريب وظريف أيضاً.

* ومن طرائف الشيخ ومجلسه العالمى، ما نقلته مجلته الغراء (الصوفية المتجددة) عام ١٩٨٧ عن أنشطة الشيخ العالمية من أجل تدارس أحوال المسلمين (سبحان الله، وكان الله فى عون المسلمين من هؤلاء القادة) وفقط لنتأمل نماذج مما يكتب عن النشاط الوهمى للشيخ، ورسائله المتبادلة مع الحكام (وهى رسائل بالمناسبة يستطيع أى مواطن عادى فى أية دولة عادية أن يبعث بها إليهم، وأن يتلقى رداً عاماً جداً عليها..).

ولنتأمل نماذج من نشاط الشيخ ومجلسه:

توظيف الدين في مملكة (آل الفاسي)

اجتماع طارئ. للمجلس الصوفي العالمي فرع بريطانيا.

في مساء الاثنين الواقع في ١٩٨٧/٤/٢٠ اجتمع المجلس الصوفي العالمي فرع بريطانيا لبحث القضايا التي تهم المسلمين في بريطانيا خاصة، وفي العالم بشكل عام وتباحث المجتمعون زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لبريطانيا، والمؤتمر الصحفي الذي عقده سمو الأمير تركي بن عبد العزيز وقد أصدر المجلس عدة قرارات تم تبليغها لمعالي الإمام الدكتور شمس الدين الفاسي الذي بارك قرارات المجلس، وتعهد بنقلها لسمو الأمير تركي لتبليغها لخادم الحرمين الشريفين.

(تري ما هو الطارئ في هذا الاجتماع).

احتفالات مسلمي براد فورد.

كان يوم ١٩٨٧/٤/٢٦ يوم الاحتفال الكبير بذكرى الاسراء والمعراج لمسلمي مدينة براد فورد في الشمال البريطاني. وقد أقيم الاحتفال على شرف الإمام الدكتور شمس الدين الفاسي واحتشدت الجموع في المطار، وفي المناطق التي كان من المقرر أن يزورها معالي الإمام في مقر المسجد الجديد والمسجد القديم، وفي المنتدى الذي أعد فيه حفل عشاء لمعالي الإمام.

أتاب الإمام مبعوثه الشخصي لحضور الاحتفال بسبب وعكة صحية أصابته.

وقد جرى الاحتفال بجر حماسي ديني وجرى التنظير لقضايا المسلمين في بريطانيا على ضوء زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا وفرنسا وعلى ضوء المؤتمر الصحفي الذي عقده سمو الأمير تركي بن عبدالعزيز، وفي ختام الاحتفال اتخذت قرارات جرى تبليغها لمعالي الإمام الذي باركها ووعد بنقلها للمسؤولين في المملكة.

الملف الثاني

كما جرى إرسال الكثير من الرسائل والعرائض التي تحمل المئات من التوقيعات صادرة عن الجهات المسئولة عن المسلمين في بريطانيا، وعن المساجد والمعاهد الإسلامية فيها، وذلك لتأييد الإمام وتجديد العهد والولاء له ومطالبته بتمثيل ورعاية شئون المسلمين والتوسط لدى الجهات المسئولة في المملكة لحل تلك الاشكالات(!!) والطريف أنه لم يحل شيئاً حتى اليوم من تلك الاشكالات.

البرقيات المتبادلة مع حكومة سيريلانكا

بمناسبة الأحداث الأخيرة التي جرت في كوالا لامبور في سيريلانكا والتي أدت إلى مقتل ما يزيد عن ١٢٠ شخصاً في هجوم قام به أعضاء من التاميل أرسل معالي الإمام الدكتور شمس الدين الفاسي برقيات كل من رئيس الجمهورية السريلانكية والسيد رئيس الوزراء والسادة وزراء الشئون الدينية والثقافة والتجارة والصناعة وخليفة خلفاء الطريقة الشاذلية في سيريلانكا وجاء في البرقية المرسلة إلى رئيس الجمهورية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد بلغنا بمزيد من الأسى الأنباء التي أرسلتموها لنا بالتكس من طلبكم تدخلنا لدى مسلمي سيريلانكا لضبط النفس وأظن أنني بذلك أكون مؤدياً واجبي في تشجيع المسلمين للالتفاف حول قادتهم. وكلّي أمل أن يدفع هذا المسلمين لتحمل مسئولياتهم تجاه ربهم وتجاه نبيهم الكريم وتجاه إمامهم الفاسي وتجاه سلطاتهم المحلية.

(وما علاقة التفاف الناس حوله بذبح الـ ١٢٠ شخصاً؟ فقط مجرد سؤال).

(*) ولأن النفاق ليس له (أرجل) كما يقولون، ولأن آية المنافق ثلاث: إذا تحدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا وعد أخلف، فإن التاريخ والوقائع تكذب الشيخ (الإمام) شمس الدين الفاسي، رئيس ما يسمى بالمجلس الصوفي العالمي، فالرجل

الذي يهاجم الأسرة السعودية اليوم، كان منافقاً لها بالأمس، وكان من دعائها، ولنتأمل على سبيل المثال، وليس الحصر لأن الأمر في الواقع يستعصى على الحصر- ما قاله الشيخ (شمس) في افتتاحية العدد السادس (أبريل ١٩٨٧) من مجلة (الصوفية المتجددة) التي يصدرها (المجلس الصوفي العالمي)، لنتأمل فقط ما يقوله عن (خادم الحرمين الشريفين) وعن أهمية العودة إلى شرع الله في بلاد المسلمين، لنتأمل.. ونحكم، يقول (سماحته) بعد لقاء الملك فهد عام ١٩٨٧:

(مع ازدياد الحاجة الماسة لوحدة المسلمين في عقيدتهم ومسيرتهم وكميتهم تأتي كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في لقائه مع زعماء المسلمين، والوجوه الإسلامية المعروفة بنشاطاتها في حقل العمل على وحدة كلمة المسلمين ونشر لواء الإسلام في أوروبا وآسيا وسائر أنحاء العالم، ولقائه مع رجال الفكر ورؤساء تحرير الصحف العربية في لندن، وذلك أثناء مأدبة الغداء التي جرت ظهر يوم الأربعاء الواقع في الأول من إبريل الحالي. تلك الكلمة الجامعة التي فيها التزمت المملكة العربية السعودية حامية لواء الإسلام بالدفاع عن مقدسات الإسلام ووحدة صف المسلمين، والتزامها الدائم والثابت بقضايا الأمة العربية والإسلامية وفي مقدمتها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني التي «لا نقبل- كما قال- أي مساس بها» وأعرب في كلمته عن أمله بأن تنتهي الخلافات العربية قريباً بإذن الله وأن تكون الأمة كلها يبدأ واحدة وعلى طريق مسيرة واحدة. كما وجاء تأكيد في كلمته الجامعة على ضرورة انعقاد مؤتمر القمة العربية قائلًا: «أن المملكة جزء من الأمة وجهودها مرتبطة بجهودها على طريق الخير والصالح». معلناً: «أن ليس للمملكة أي ارتباطات سرية أو غيرها لا مع الشرق ولا مع الغرب» وقال: «أننا لا نرتبط إلا برب العزة والجلال وبقضايا الأمة». وقال أنه لا توجد هنالك خلافات عربية بمعنى الخلافات، وهو ما ينقله للزعماء والأجانب في اجتماعاته معهم، إذ ليست الخلافات على الهدف الأساسي وإنما الخلاف يكمن في أسلوب حل ومواجهة

الفصل الثانى

هذه الخلافات، وأكد أنه ليس شعورا متزايدا فى اتجاه تحقيق التضامن العربى. وأن المطلوب من مؤتمر القمة العربية الآتى أشياء كبيرة على صعيد قضايا أمتنا. بإطارها الكبير الذى يضم كل العرب بمختلف مستوياتهم ودولهم وطوائفهم، وأن الأخوة المسيحيين العرب جزء منا، فالتحدث عن العربى يشمل كل عربى بصرف النظر عن معتقداته.

وأضاف فى كلمته معنى ساميا آخر، إذ قال وبعد الاطار العربى هنالك الاطار الاسلامى الكبير حيث أعطت مؤتمرات القمة الإسلامية النتائج الايجابية الجيدة والأصدقاء الطيبة، فقيادة الأمة الإسلامية ينظرون إلى العقيدة الإسلامية نظرة متميزة باعتبارها عقيدة تلم الشمل. وعندما تتحد الأمة الإسلامية أيضا فإن مشاكلها بالطبع ستجد طريقها للحل، فإنه إذا حدث اتفاق عربى وإسلامى حول اطار واحد فإنه يفرض نفسه على الشرق والغرب.

كذلك تمنى عودة مصر للصف العربى، وأعرب عن أسفه لاستمرار الحرب بين العراق وإيران مشيراً إلى التحركات التى تجرى لإنهاء هذه الحرب التى لا أحد يريد فيها انتصار طرف على الآخر. وأضاف أن الإنسان المسلم سيظل متفائلاً دائماً لأن الإسلام هو دين السماحة والأخاء وقال أن العقيدة الإسلامية دائماً تتجدد وباستمرار وتتدفع وتتعاظم، وإن يستطيع أى مستعمر أن ينزع العقيدة من قلب المسلم. وقال: إننى ألمس ذلك هنا فى بريطانيا حيث وجدت المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية وكذلك الحال هناك فى أمريكا وروسيا والصين هناك نشاط مستمر للمسلمين والإسلام.

وأشار إلى أن مؤتمرات الأمة الإسلامية أفادت النشاط الإسلامى فى مختلف أنحاء العالم.

وقال أننا عندما نعرف أن الأعداء لاشك كثيرون، فإننا نرد بأن الإسلام هو السلام، وعقيدتنا تدعو إلى المحبة والأخاء والرحمة والرأفة، وهذه العوامل تتضمن

توظيف الدين في مملكة (آل القاسي)

طبعاً القوة التي لا يكفى أن يلجأ إليها الإنسان إلا إذا عجز عن مواجهة الأمور بالمحبة والأخاء.

ليس غريباً أو مستبعداً أن يكون هذا حديث خادم الحرمين الشريفين خادم المقدسات الإسلامية الملك فهد بن عبدالعزيز، أنه حديث مسئول بعيد النظر، قادر على احتواء الأمور والأحداث والحركات الإسلامية غير المشوبة بشوائب ضالة أو بمؤثرات خارجية أو ضغائن شخصية.

أنا دائماً مع كل من يقول كلمة حق، ومع كل من يعمل في سبيل أمة العرب والإسلام، سواء كان ذلك موقف وعمل قائد أو مواطن.

إن كلمة خادم الحرمين الشريفين هذه لفظة كريمة أصيلة صادرة عن صاحب المركز الكبير الذي يخوله أن يكون في موقع القيادة والريادة. نحى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للالفة الكريمة لا مديحاً له ولا إطراء بل تقريراً لواقع نسير معه فيه يداً واحدة وقلباً واحداً وطريقاً واحداً.

أنا كصوفيين نقولها كلمة حق. ومع كل أصحاب الحقوق بارك الله بك يا خادم الحرمين الشريفين وإنا معك على الحق والطريق المستقيم.

ذلك هو نص كلمة الشيخ شمس، يعد لقائه بخادم الحرمين الشريفين، واليوم هو يقول عكسها تماماً، بعد قضية ابنه (محمد)، بماذا نسمى كل هذا التناقض أليس هذا هو النفاق بعينه؟

الفصل الثالث

أفول مملكة

تداعيات قضية محمد الفاسي

* فى ٢ / ١٠ / ١٩٩١ ألقى القبض على محمد بن شمس الدين الفاسى، بتهمة جنائية، وباعتباره مواطناً سعودياً، هذا ما أكدته الحكومة السعودية أكثر من مرة، ولكن آل الفاسى وبخاصة الأخت (هند)، حولوا القضية، وبالإعلام والدعاية المالية الضخمة إلى قضية (سياسية). وقضية (حقوق إنسان) وادعوا أن (الشيخ) - ولا ندرى لماذا يصرون على هذه الألقاب - ابن (الإمام)، قد اعتقل أو اختطف من الأردن لأنه أشاد بالعراق فى حربه ضد الولايات المتحدة ولطالبته برفع الحظر الجوى والاقتصادى عن أطفال العراق، وتحت تأثير هذا الادعاء تم تشكيل هيئة دولية موسعة (على حد قولهم) للدفاع عن الشيخ محمد حتى يتم الإفراج عنه، وصارت الاعلانات مدفوعة الأجر فى الصحف والمجلات الأجنبية والعربية هى وسيلة التعبير عن حملة آل الفاسى من أجل الإفراج عن ابنهم المعتقل لأسباب قيل أنها (سياسية). وهو قول غير صحيح تماماً، لأن تاريخ الشيخ محمد بن (الإمام) شمس الدين الفاسى، لا يسمح لنا بتوقع ذلك، ويدفعنا إلى ترجيح الاسباب الجنائية لاعتقاله.

* المهم فى الأمر أن الحملة اشتدت وتطورت، وفى المقابل توالى ردود الفعل عليها، لتكشف حقيقتها وأبعادها، وهى ردود الفعل التى أدت إلى تعرية وفضح تلك (المملكة) الزائفة مملكة آل الفاسى، وهو الفضح الذى سيؤدى تدريجياً إلى أقول وسقوط (المملكة الفاسية)، وربما شاء الله سبحانه وتعالى أن يكون دفاعهم غير الصادق عن (محمد الفاسى) السياسى الفذ الذى دافع فجأة عن (أطفال العراق)، هو بداية النهاية لهذه المملكة، (مسمار جحا) فى نعش تلك الامبراطورية،

الفصل الثالث

لأنه كشفها، وضرب جذورها المالية وعرى مصادرها التي ستتردد ألف مرة في دعم (المملكة الفاسية) من جديد أو في بقاء استمرارها الذي سيضرهم ولاشك. * إن قضية (محمد الفاسي) هي في تقديرنا، بداية الاقول لهذه المملكة الزائفة.

* وفي هذه السطور، نقدم نماذج مما نشر حول هذه القضية وردود الأفعال التي كشفت آل الفاسي وسلوكياتهم، أثناء ردها على ادعاءاتهم فماذا عنها تفصيلاً؟^(١)

ذلك ما نستعرضه فيما يلي:

[أ] بيان ضحايا عائلة الفاسي.

نحن ضحايا عائلة شمس الدين الفاسي وتوابعها بعد أن بلغ السيل الزبي من كثرة الاعلانات المدفوعة التي ملأت صحافتنا للتبشير «بالروحانيات» الخارقة لآل

(١) بدأت هذه الحملة برسالة منشورة بالمجلات والصحف الدولية موجهة تحت عنوان (رسالة مفتوحة الى الملك فهد) خادم الحرمين الشريفين، وموقعة من ٣١ شخصية اجنبية تطالب بالافراج عن (محمد الفاسي) رسمت نفسها (اللجنة الدولية للدفاع عن محمد الفاسي)، وبعد النشر بأيام نشر أغلب أعضاء اللجنة بياناً أنكروا فيه مشاركتهم في تلك اللجنة، فتوالى بعد ذلك اعلانات مدفوعة الاجر في الواشنطن بوست والنيويورك تايمز يوم ١٤/٢/١٩٩٢، وفي (الاهالي) المصرية يوم ١/١/١٩٩٢ ومصر الفتاة القاهرية يوم ١٣/١/١٩٩٢ والشعب القاهرية يوم ١٨/٢/١٩٩٢ والشعب يوم ٢/٢/١٩٩٢ - ومصر الفتاة يوم ١٦/٣/١٩٩٢ والشعب يوم ١٧/٣/١٩٩٢ - ومصر الفتاة يوم ٢٣/٢/١٩٩٢ - والشعب يوم ٢٤/٣/٩٢ والشعب يوم ٧/٤/١٩٩٢ - والاهالي يوم ١٥/٤/١٩٩٢ - ومصر الفتاة يوم ٢٠/٤/١٩٩٢ - والشعب يوم ٢١/٤/١٩٩٢ - ومصر الفتاة يوم ٢٧/٤/١٩٩٢ - والشعب يوم ٢٨/٤/١٩٩٢ وغيرها. وغيرها.

* ترى.. هذه الضجة الكبرى على ما؟ وهل خلت السجون العربية من المعتقلين السياسيين لكي ترصد أربعة ملايين جنيه شهرياً لدفع اعلانات من أجل (متهم واحد) في قضية جنائية (غير سياسية)؟ مجرد سؤال للذين دفعوا، والذين نشروا معا.

أفول مملكة تداعيات قضية محمد الفاسي



في خدمة المخابرات الغربية

أحد مواكب الشيخ شمس في لندن والتي خططت لها المخابرات الغربية لكي تظهر الاسلام في صورة متردية : وهل بعد اختصار الاسلام في (المظاهر) و(المواكب) و(صور الامام الفاسي) من ساعة أبليغ له من ذلك؟

الفصل الثالث

الفاسى، والبكاء على أطلال «ديمقراطية» غريبة الأطوار كانوا بصدد تصديرها إلينا من «راديو بغداد» خلال أزمة الخليج الأخيرة.. وتحت كفالة صدام حسين..

قررنا أن نرفع صوتنا لوقف هذا الغزو الغاشم لصفحات جرائدنا ودعوة الأعلام المأجورة فيها للرافة بجيب رجل أمين مغلوب على أمره يستغله آل الفاسى لتغذية أفكار هو براء منها وتوريطة فى حروب هامشية لا ناقة له فيها ولا جمل.. والدليل على هذا أنهم نشروا منذ أكثر من ثلاثة أسابيع إعلانا غريبا «يزف» للعالم خبر «توجه هذا الرجل الأمين فى حفظ الله ورعايته إلى الرياض خلال الأيام القليلة القادمة» وطبعاً لم يحصل هذا لأن مناورة الفاسى هذه تدخل فى إطار الحرب النفسية التى برع فيها شمس الدين منذ أن توج نفسه «إماماً» وزعيماً وحيداً أوحد «لمجلس صوفى دولى» لا وجود له إلا فى خيال هذا الرجل والشيخ الفاضل التفتازانى باعتباره رائد الطرق الصوفية (الحقيقية) فى مصر شاهد أمين على هذا الدجل، والتزوير والغوغائية، وركوب موجة الصدارة وحب الظهور باسم ديننا الحنيف (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) .

ومن المعلوم أن حكماً قضائياً صدر لمنع الفاسى من المزايدة فى الدين وممارسة طقوس «صوفية مزعومة» تشتبه ممارسات المشعوذ «راسبوتين» فى أواخر أيام قيصر روسيا..

إن عائلة الفاسى تبحث الآن عن عذرية مفقودة، ولهذا استأجرت خدمات ومحامين وعملاء فى ربوع العالم لافتعال ضجة وتقمص دور المدعى العام «الديمقراطى» لتوزيع الاتهامات يمينا ويسارا والتخلص من عقدة الذنب وتشويهه نهم الأبرياء والأتقياء.. والصالحين (ولا نعننى بالصالحين أحمد الصالحين الهونى صاحب جريدة «العرب» فى لندن التى تمولها عائلة الفاسى).

إن تجربتنا مع هذه العائلة علمتنا أن البيانات المدفوعة في صحافتنا هي خليط من العبط، والتجنى، والمبارزة «الدونكيشوطية» والتصميم على الضحك على ذقون العالمين.. وتحدى الحقائق والاصرار على الإساءة الى أرض مصر التي لجأوا إليها فحاولوا إلى قاعدة متقدمة للتدليس.. والأدل على ذلك ما نشرته جريدة «مصر الفتاة» في عددها الصادر يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠، (أسبوعين قبل اندلاع حرب الخليج) حول حفلة عيد ميلاد شيريهان الخرافية تحت إشراف «الإمام الصوفى» الكبير، وبحضوره ليكون شاهداً على التبذير الذى حصل، وفي نفس الوقت كان أطفال العراق يموتون جوعاً، و«الإمام المزعوم» يغذيهم برسائله النارية المساندة لصدام حسين، ويقول صحفى «مصر الفتاة» مواصلاً وصف هذا الحفل الخيالى عندما استفسرت عن السبب فى منع المصورين، قيل أن الشيخ علال (الفاسي) يتخوف من الاحراج الذى قد يسببه له تسرب الصور إلى الصحف والمجلات خاصة وأن المنطقة العربية تعيش أزمة الخليج على أعصابها..

هذه- أيها الرأى العام- هي الحياة السرية الحقيقية لعائلة الفاسي.. أما الاعلانات المثيرة فهي واجهة لكسب عطف من لم يذق مهانتهم.. ويعرف طغيانهم ووطنيتهم..

إن ضحايا آل الفاسي كثيرون.. فبالإضافة إلينا نحن- المتحدثين إليكم هناك الديمقراطية المسكينة المفتري عليها.. و«الصوفية المتجددة» التي تمارس عبثها فى الملاحى و«الديسكوهات»..

ويجب ألا ننسى أن الضحية الكبرى هو رجل عربى قومى أصيل وعادل رقص المزايدة على حساب الحق فندد بغزو الكويت فى حينه.. وطالب بتحريرها بالقوة.. إلا أن عائلة الفاسي حاولت تمبيع مواقفه والنصب على صدام حسين و«فبركة» خلافات وهمية داخل عائلة هذا الرجل.

الفصل الثالث

إنه طبعاً على رأس قائمة الضحايا الأبرياء.. وكلكم تعرفونه وتقدرّون مواقفه الإنسانية (وهم يقدرّون الأمير تركي بن عبدالعزيز).

لقد نشرت اللجنة الدولية السابقة للدفاع عن محمد الفاسي بيانين واضحين في الصحافة الدولية بما فيهما جريدة الوفد لوقف مسلسل التضليل الذي يقوده آل الفاسي، وانا نعلن مساندتنا ودعمنا لما جاء في حيثيات هذه البيانات، وسيأتي يوم ولا محالة تنكشف فيه الأقنعة المزيفة..

(والحق يعلو ولا يعلى عليه، وما ضاع حق وراء مطالب)

[٢] لصاذا نناصر ضحايا عائلة الفاسي في حملتهم العادلة.

وهذا بيان آخر :

طالعنا صحف أول مارس ١٩٩٢ بندااءات جريئة لعائلة الفاسي تدعوها أن تتوقف عن الفوغائية والصوفية والعبثية (الأهالي عدد يوم الأربعاء ١١ مارس) كما كشفت جريدة النور في عدد الجمعة ١٢ الجاري وثيقة خطيرة تفضح العلاقات العفوية بين الطاغية صدام حسين و«الامام» المزعوم شمس الدين الفاسي»

وإننا جد مقتنعين بما جاء في هذه البيانات ولذلك نساندها بكل قوانا، ونعلن أمام الرأي العام الدولي مناصرتنا (للمجموعة العربية لضحايا عائلة الفاسي).

ولدعم هذه المجموعة في حملتها العادلة ضد التدليس والتزوير والبهتان التي لجأت إليها عائلة الفاسي لتغطية حقيقة احتجاز ابنها محمد في الرياض لأسباب جنائية.. وللبقاء على الحياد الكامل في هذا الموضوع سنورد لكم مقتطفات من الصحافة العالمية بعد أن نشر أحد محاميهم رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي

جورج بوش (الواشنطن بوست عدد الأربعاء ١١ الجارى) يزعم فيها أن محمد الفاسى هو «سجين رأى» فى السعودية بسبب مبادئ الحرية والديمقراطية التى تشيع بها فى أمريكا، فبهرته أضواؤها لدرجة أنه حاول تصديرها إلى السعودية عن طريق «راديو بغداد الديمقراطى ايفا» أثناء حرب الخليج الأخيرة.. وهذا سبب احتجازه حسب رأى محاميه.. إلا أن المصادر الموثوق بها، والموضوعية تؤكد أنه متابع فى قضايا تزوير هامة جدا باسم رجالات فى النولة وخارجها.

وللتاريخ: فهذه عينة بسيطة من نماذج «الأعمال الديمقراطية» التى أنجزها محمد الفاسى (قبل احتجازه) وذلك تائراً بمنأخ الحرية السائد فى أمريكا.. وبدون تعليق..

قالت جريدة (النيويورك تايمز فى عددها الصادر يوم ١٥ فبراير ١٩٩٢) بعد أن أشارت إلى أن محمد الفاسى الذى قدم نفسه كبطل للديمقراطية - لا يملك أية قاعدة شعبية داخل المملكة.. والغرب يعرفه أكثر من خلال إسرافه المادى..

وأضافت النيويورك تايمز بالحرف: لقد أخرج (محمد الفاسى) باستمرار العائلة المالكة خلال إقامته فى فلوريدا، حيث كان يغادر الفنادق دون دفع حساباته كما تبرع لجمعية خيرية بشيكات بدون رصيد وأغضب أيضا جمعية للرفق بالحيوانات فى «ميامى بيتش» عندما تبنى وبعدها أهمل أكثر من ١٠٠ قطة مشردة.

وكتبت من استراليا جريدة «الصانداى تايمز» (عدد يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠) مقالا مطولا عن محمد الفاسى سخرت فيه من تبرعه الكاذب بمبلغ مليونين ونصف مليون دولار للقطة المشردة وقالت «فى ابريل من هذه السنة أتهم هذا المعاند أمام المحكمة بالوحشية ضد احيوانات بعد أن وجدت ٣٢ قطة فى حالة يرثى لها داخل دارته».

الفصل الثالث

أما صحيفة «النيويورك بوست» فتقول في عددها الصادر يوم ١٤ يناير ١٩٩٠ بأن ملف فضائح محمد الفاسي مكتنز جدا ويعد أن عددت بعضها أضافت: «وكانت قضية طلاق محمد الفاسي من أهم أحداث سنة ١٩٨٤ الاعلامية.. حيث طالبت زوجته بنصف ممتلكاته أي ٣ بلايين دولار (منتهى السخافة) وحكمت لها المحكمة بأكبر تسوية طلاق في التاريخ الأمريكي (حوالي بليونى دولار).

ونختتم هذه الجولة الصحفية بما كتبه الصحافي محمود السعدنى فى المصور «على باب الله» خلال أزمة الخليج عندما أعلن محمد الفاسي من بغداد (بدون حياء) أن قوام جيشه ثمانية ملايين مقاتل.. وقال السعدنى ساخرًا من كذبة القرن الفاسية: صحيح أنه أى الفاسي بالغ فى تقدير حجم قواته فأعلن فى بغداد أنها ثمانية ملايين مقاتل مع أن الحقيقة المؤكدة أن حجم قواته لا يزيد على سبعة ملايين ونصف مليون مقاتل فقط، وهم أصحاب خبرة قتالية كبيرة وتدريب على أعلى المستويات خصوصًا فى نوادى لندن وباريس وكازينوهات لاس فيجاس وعلب الليل فى جزر البهاما.. الخ..

وكما أشارت إلى ذلك جريدة النيوبيورك بوست فإن الملف ثقيل.. وسميك.. ومنجم لا ينضب لفضائح يندى لها الجبين.. وتكشف هذه الفضائح الوجه الحقيقى (لليبرالية والحرية) التى تتباكى على اطلالها عائلة الفاسي فى مئات الاعلانات التى غدت بها صحف الشرق والغرب.

ونحمد الله أن شعب مصر اكتشف قبل فوات الأوان مخاطر (طريقة روحانية) هى خليط من البهائية والقادانية أسماها شمس الدين الفاسي (الصوفية الفاسية المتجددة) فمنع ممارستها فى مساجده الطاهرة.. أسوة بما فعل المسلمون فى لندن، مما أدى بالفاسي إلى وقف هذه الممارسات وإعلان إفلاس مجلسه الصوفى الذى بيع فى المزاد العلنى.

إننا نسعى لإظهار الحقيقة الناصعة أمام الرأي، العام حتى يعى أبعاد الحرب النفسية والاعلامية التي تشنها عائلة الفاسي انطلاقاً من أرض مصر وعلى كل الواجهات سعياً وراء كسب مصالح شخصية تبقىها في دائرة الأضواء والأيام القادمة كقيلة بكشف كل هذه الحقائق... وتعرية كل الأقنعة والله الموفق.

«لجنة مناصرة ضحايا عائلة الفاسي».

وتواصل مع ربود الفعل هذه وردت الحقائق التالية:

[٣] الرأسمال الحقيقي لعائلة الفاسي.

كتب: إدريس السعيد في صحيفة الأمالى يوم ١٩٩٢/٤/١ أنه قال لى أحد العارفين بأمور الفاسي وبطانته بكل ثقة لا تتخدعوا ياناس فيما يكتب، أو يقال عن أولاد الفاسي.. فالرأسمال الوحيد لهذه العائلة هي هند، وهند.. ولا شيء غير هند.. فهي الأمرة النامية، وصاحبة القرار الأخير في فتح أنابيب دولارات زوجها أمام أهلها الذين ما عرفوا لون هذه العملة قبل هذه المصاهرة.

وأضاف محدثي «ثق يا عزيزي أن مفتاح لغز ما يحدث الآن في يد هذه السيدة...».

كنت أقوم بدراسة تتعلق بمنطقة الخليج وأوضاع حقوق الإنسان فيها لما أثار فضولي موضوع محمد الفاسي والضجة المثارة حوله.. وكنت قد ألتقيت مع محمد الفاسي عدة مرات ولم اكتشف لديه آنذاك أية حاسة مرتبطة بالحرية أو الديمقراطية.. أو حتى المبالاة بمحيطيه.. الذين تحدثت إليهم، غالبيتهم من النخبة يستبعدون كلياً أن يكون الفاسي «سجين رأي».. لأن لا رأى له حسب قولهم.. ويرون أن حالته جد عادية.. وسيظهرها القضاء قريباً بعد استكمال التحقيقات الجنائية معه.

التمل الثالث

إن لماذا هذه الزوبعة فى فنجان الفاسى..؟ العارفون بالأمور يؤكدون أن شقيقة محمد السيدة هند هى التى تقود الحملة الاعلامية من خلف الستار.. وتدفع من جيب زوجها وان الهدف الحقيقى من الحملة هو استعمال شقيقتها كحصان طروادة، لتحقيق أهداف خفية، وضرب كل تقارب بين زوجها وأشقائه.. علامات استفهام كثيرة تحيط بهذه الحالة الشاذة.. والغريب أن كل من ألتقيت بهم فى نطاق هذا البحث اكنوا أن الدماغ المدبر. والمنفذة لهذه العملية السيدة هند كبرى كريمات شمس الدين الثالث (هند، هدى، يسرا).

فما هى إذن خلفية السيدة هند الفاسى التى أصبحت فى السنوات الأخيرة شخصية عامة تتناقل أخبارها الصحف شرقا وغربا..؟ سيدة فى الثالثة والأربعين فى عمرها والدها شمس الدين الفاسى، والدتها فائزة حلمى أنهت دراستها الإعدادية بين القاهرة وببيروت واشتغلت فى سن مبكرة جدا كسكرتيرة لدى المهندس الفارسى (الأمين السابق لمدينة جدة).. وخلال احتجاج والدها فى قضية جنائية لازالت غامضة، تعرفت الشابة على خطيبها الأول السيد ح. أبو الجدايل (من عائلات جدة الكبيرة) إلا أن هذه الخطوبة فسخت - قبيل عقد القران بشهور- تحت تأثير والدتها التى رأت زوجها الحالى الأمير تركى المخرج الوحيد لكل مشاكل آل الفاسى الكثيرة والمتشعبة (خلال حكم الملك الراحل فيصل).. وهذا ما حصل فعلا حيث تزوجت هند بالجاه، والسلطة، والثراء وأنقذت بذلك عائلتها من الظلمات إلى النور.. ومن الفقر المدقع إلى الثراء الفاحش..

ويقول شهود العيان الذين عايشوا عائلة الفاسى آنذاك أن هذا التحول المفاجيء فى وضعهم الاجتماعى جاء على حساب عائلة أخرى.. وهكذا تم الزواج فى ظروف غامضة ومثيرة للجدل.. وكانت هند آنذاك فى السادسة والعشرين من عمرها.



الماجورون

الامام الشيخ شمس الدين وسط أحد مواكبه اللندنية والتي دفع لكل فرد حضرها ١٠ جنيهات
استرايلى عام ١٩٨٧

الفصل الثالث

ويقال أن من الشروط المسبقة لهذا الزواج الذى لازال قائما.. هو أن يرى الزوج كل عائلة الفاسى من رضيعها إلى كهلهاء، ويصرف عليها بلا حساب ولعلوماتكم فان عائلة الفاسى لم تملك قبل هذه المصاهرة ثروة أو جاها.. أو تاريخا معروفا.. (والتاريخ الذى يتحدثون عنه الآن فى صفحات إعلانية مدفوعة فبركتهم لهم أقلام مأجورة فى السنوات الأخيرة فقط وبأموال الزوج المسكين).

وهكذا وفى رمشة عين انتقل كبير أطفال العائلة محمد الفاسى من التسكع فى أزفة جدة إلى إثارة الزوابع والفضائح فى قصره الجديد بكاليفورنيا (وكفى الله المؤمنين شر القتال).. بعدها خرج أبوه شمس من «الحجر الصحى» سليما معافى.. وبدأ التنافس على أشده بين الأب والابن فى تبذير أموال الصهر والبحث عن الأضواء بائى ثمن.. وانطلقت لعبة الألقاب..

فبعد أن حصلت السيدة هند على لقب أميرة، أصبح أبوها «إماما» و«شيخا» و«تدكتور» على يد شركة كورية للمقاولات أما محمد فقد أصبح زعيما سياسيا، عقيدا، طيارا، سفيرا، بروفيسورا، دكتورا، إماما، خليفة- شيخا.. الخ، ولقد وزعوا على المريدين صورة بطاقة الانخراط فى بطانة الفاسى الصادرة عن القصر الأميرى ولا حول ولا قوة إلا بالله)..

ويزعم من يعرف السيدة هند الفاسى أنها الموجهة الفعلية لدفة الأحداث بمساعدة أمها فائزة التى لم تفارقها قط منذ زواجها. وتشرف على تربية ثلاثة أطفال أنجبتهم كريمتها..

ويشاع أن كريمة «الإمام» هى التى تحدد مواقيت زواجه أو طلاقه (أكثر من ٨ مرات لحد الساعة) ونفس الشيء مع أخواتها (عشرات المرات..) والمعروف أن السيدة هند هى الممولة الرئيسية لجريدة «العرب» التى يصدرها الليبى أحمد الهونى من لندن. ولها علاقات متشعبة مع جهات متقاربة لخدمة أهداف ومصالح شخصية ويقال أن زوجها لا علاقة له بهذه المناورات ولا يعرف أى شىء عما ينشر عن محمد الفاسى ويدفع من حساباته.. وهو آخر من يعلم عن هذه الأمور.

وتجدر الإشارة إلى أن السيدة هند الفاسى قوية الشخصية، عنيدة، وحريصة على ضبط التاريخ على ساعتها.. ترفض «السير خلف الرجل كعادة نساء المنطقة الخليجية» وهذا استنتاج جريدة «البوسطن هيرالد» فى حادث نقلته عن السيدة هند لما قاطعت المترجم بكل قضاظة فى ندوة صحفية عقدها زوجها أثناء أزمة الخليج الأخيرة، ونهرته أمام عشرات الصحفيين، وأرغمته على استعمال مقاييسها هى فى الترجمة، والفهم (قيل لى أن المترجم المعنى بالأمر هو نفس مترجم البيت الأبيض) ومنذ زواج السيدة هند من زوجها الحالى فضلت العائلة الفاسية العيش بعيداً عن السعودية.. وأرغمت الزوج على الانصياع لنفس «الاختيار».. ومن هذه الزاوية يمكن تحليل الحملة الاعلامية المسعورة التى تقودها العائلة تحت مسميات وهمية.

ويسود الاعتقاد ان المنجمين والروحانيين الذين تستشيرهم العائلة نصحوا بتأجيل نار الحقد بين أطراف المحاولة.

قال لى أحد أصدقاء العائلة أنه قابل لدى «الإمام» فى دارته بضواحي لندن «قولار» أحد ضيوف كريمته الروحانيين الأشداء.. وأضاف: ان الرجل يجمد الماء.. وقادر على تحويلك إن شئت الى أنثى..

العفو ياسيدى يكفينا أنثى واحدة فى بيت الفاسى.

وتحت عنوان من شابه أباه فما ظلم كتب عبدالهادى السيد فى نفس الصحيفة

قائلاً:

حالت صحف كثيرة فى الشرق والغرب شخصية محمد الفاسى المهزوزة، وربطتها بالتغيير الجذرى الذى طرأ على وضعه الاجتماعى بعد زواج شقيقته من زوجها الحالى.. فاختلفت موازين الولد، وضاع بين مجارى الدولار، ورنين الماس حتى عصفت به رياح الغرور، وازدواجية الشخصية إلى حيث يقيم الآن.

الفصل الثالث

يعتقد بعض الصحفيين الغربيين أن محمد الفاسى «فلتة» زمانه فى العبط، والمجون، والتلون والبحث عن الأضواء بأى ثمن كان.. تعاون مع اليهود، والنصارى والمجوس حبا فى الظهور، يعتز بكل القذارات التى كتبتها عنه الصحافة، وينتقل يملقاتها من قارة الى أخرى، وكأنها ارثه الوحيد المؤمن عليه.

قال عنه الديكتاتور الفلبينى ماركوس: ما رأيت أجراً وألعن من الفاسى.. خدعنى.. وأقنعنى بأنه قادر على إعادتى إلى الحكم فى ماينلا.. واكتشفت اننى أحد ضحاياه.

تصوروا كيف نجح محمد الفاسى فى النصب على أكبر نصاب.. وإيهامه بأنه قادر على تعبئة جيشه العرمرم (٨ ملايين مقاتل حسب احصائيات الفاسى الأخيرة قبيل وضعه فى الحجر الصحى السعودى يوم ٣ أكتوبر ١٩٩١).

هذا هو نفس محمد الفاسى الذى دوخ الأدميين والحيوانات بأساليبه الطائشة ووعوده الفارغة- وتبرعاته الوهمية- وعلى مدار الساعة ومن قارة إلى أخرى.

فتح محمد الفاسى ملف غزواته بفضيحة بيفرلى هيل (كاليفورنيا) عندما أظهر اختلاله الجنسى بدهنه تماثيل مثيرة فى حديقة بيته واستنكر العالم أجمع هذا العمل الديمقراطى النبيل.

- وجاء طلاق القرن كما تسميه وسائل أعلام أمريكا والذى أساء للإسلام والمسلمين. ولعبت «البرانويا» مرة أخرى لعبتها فى عقل الرجل (إن كان له عقل) فصال وجال أمام الكاميرات، وقدم أكبر خدمة لأعداء العروبة.. والاسلام.. فقط ليبقى فى التليفزيون.. ولا غير.

وبعد طرده من كاليفورنيا.. انتقل الى فلوريدا، وهناك بدأ مسلسل المهازل مرة أخرى.. أقام فى فندق طيلة ستة أشهر.. وتصرف كأكبر رأس أميرى فى الخليج.. ولما جاءت الفاتورة تبين أمامنا.. أنه لا يملك قرشاً.. فسجنوه إلى أن دفعت عنه أخته من جيب زوجها (مليون ونصف مليون دولار).

•• ثلثها زهور معتقة، وسهرات حمراء..

وبعد أن تنفس الصعداء وليبقى دائما فى الأخبار رفع قضية على بوليس ميامى الذى احتجزه فى السجن يطالبه بتعويض بمبلغ ترليون دولار.. أى نعم.. ألف بليون دولار تعويضا لسمو الأمير الغريب الأطوار.. وتناقل العالم كله هذا الخبر.. ويسخر من هذه النكتة الثقيلة.

وقرر أن يشيد قصرا يجاور فيه «المسجد» «الديسكو» للرقص فى ميامى - بيتش... .. وتعاقد مع مجموعة من المقاولين الذين بدأوا أعمال التشييد.. ولما وصل الدفع.. هرب مرة أخرى وترك ضحايا بالمئات ومديونية تفرق ثلاثة ملايين دولار لهذه المجموعة وحدها ويبيع القصر فى المزاد العلنى.

وحبا فى الظهور أجر محمد الفاسى باستمرار خدمات ضباط شرطة لحمايته ومرافقته لإثارة انتباه الناس إلى أبهته الوهمية.. وآخر مشهد من هذا الفصل أن مجموعة منهم احتجزوا الفاسى حتى يدفع لهم حقوقهم.. وكانت فضيحة يندى لها الجبين.. كرها فى مينيابوليس قبل سنة ونصف.

- اقترح أمام الصحفيين على العمدة السابق لنيويورك اليهودى كوتش تبرعا بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار للمدينة شريطة أن يستقبله فى المطار.. ورفض العرض لأنه يعرف مسبقاً أن الفاسى لا يملك المبلغ.

- ومن أساطيره الفهلوية أنه اقترح على مدينة ميدلاند فى ولاية بنسلفانيا توقيع عريضة ضد إعادة انتخاب ريجان ١٩٨٤ مقابل تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار. ولماذا.. ياناس.. لأن محمد الفاسى (الزعيم العالمى) مقتنع بأن الرئيس الأمريكى ريجان يكرهه.. ويريد منافسته (ياحرام) وسخرت المدينة من العرض ورفضت حتى دراسته.

الفصل الثالث

- اقترح شراء شبه جزيرة فى فلوريدا لتربية وصيانة القطط.. والكلاب.. وما شابههما.. وأقام تليفزيونات أمريكا ولم يقعدها لأنه يعلم مدى اهتمام الأمريكان بالحيوانات. فلما رفض هذا العرض.. أكد فى التليفزيونات أنه رأى فى منامه بعد الصلاة أنه أرسل لانتقاد قطط أمريكا المشردة.. فبدأت بطانته فى تجميعها.. وحجزها فى دارته بميامى إلى أن اكتشفها البوليس فى حالة يرثى لها.. وهرب محمد.. ولاحقه القضاء جنائيا..

- بعدها ظهر فى ميثيابوليس ليعرض أمام الصحافة شيكا بمبلغ مليون دولار كتبرع لحيوانات.. وبعد التصوير.. سحب الشيك.. وادعى أن العملية رمزية فلا شيك ولا هم يحزنون..

- آنذاك اكتشف البوليس أن الرجل دخل إلى أمريكا بتأشيرة دبلوماسية مزورة على أنه ممثل للحكومة السعودية.. ومن كبار الرسميين (تقليعة جديدة).. فحاصر البوليس الفيدرالى الفندق الذى كانت عائلة الفاسى بما فيه شقيقته هند وزوجها وأبوها.. وعشيرتها تقيم فيه.. وقدموا أمرا بالقبض على محمد الفاسى إلا أنه هرب من باب خلفى وترك الولاية (وتقول السلطات أن عصابة هربته إلى خارج البلاد).

- وقبل هذه المهزلة المضحكة. المبكية سلم محمد الفاسى عدة شيكات بدون رصيد إلى جمعيات خيرية كثيرة، كما وعد «أكاديمية برووارد» للأطفال بمبلغ ٥٠ ألف دولار كتبرع منه لاصلاح مبنى المؤسسة.. وأقام الأطفال المساكين حفلة خاصة للأمير محمد بعد استعدادات دامت ثلاثة أسابيع.. ولم يصل الأمير.. ولم يصل التبرع أيضاً واستاء الأطفال الأبرياء من تصرفات أمير عربى غريب الأطوار.

- بحث برسالة إلى المعبد اليهودى «أرون كوديش» يعرض خدماته ودعمه وبعد اجتماعه مع المسئولين عن المعبد اقترح تبرعا بمبلغ ٢٠ ألف دولار. ونشرت أخبار اللقاء على الصفحات الأولى مما دفع بالفاسى الذى لا تهمة إلا الادعاء.. إلى رفع المبلغ إلى ٢٥٠ ألف دولار.. وارتفعت أسهم الادعاء للرجل.. إلا انه لم يدفع لا العشرين ألفا.. ولا ٢٥٠ ألفا.

كما دخل مهارات وصفقات وهمية مع ممثلات «زازا كابور» لتمثل فيلما وهميا تناقل العالم أخباره. وظهر الفاسى على شاشة التلفزيون غير ما مرة ليضحك على ذقون العباد.. ولا فيلم ولا شيء من هذا القبيل.

هذا فيض من فيض ليفهم الذين يتباكون على حقوق الانسان أن محمد الفاسى نموذج لا يحتذى به فى هذا المضمار.. وأن حصيلة عمله فى هذا المجال أقل من الصفر فالديمقراطية براءة من هذه الأعمال.. ولم ننقل منها إلا النذر القليل لأننا سنحتاج إلى صفحات.. وصفحات لتحديد شخصية محمد الفاسى المهزوزة.. وإذا لم تستح فاصنع ما شئت.

[٤] طراسم فى البحر الاسكندرانى.

غالبا ما تصادف فى أى فندق تنزل فيه عائلة الفاسى ومجموعة من الروحانيين والمنجمين والسحرة من مختلف الجنسيات- نساء ورجالا- ولكل أسلوبه فى التعامل مع القضايا المطروحة على الساحة الصوفية الشاذلية.. وكانت مجلة ٢٤ يونيو قد تعاملت مع هذا الحدث ونشرت «كريكاتيرا» ساخرا لا يحتاج إلى تعليق:

والعاصمة البريطانية لندن كانت مرتعا مفضلا لهذه العمليات وصرفت الملايين لتأمين حياة سعيدة للامام وعائلته لحساب من يجمدون القلوب والأفئدة، ويعطلون عقرب نهاية الساعة.. وزائر هيلتون- رمسيس قد يلتقى صدفة مع أحدهم فى بهو

الفصل الثالث

الفندق وهو تحت حراسة مشددة وبعضهم يتوجه إلى الاسكندرية حيث البحر ليتخلص من «طلاسم» قيل بأنها ستكون «فاتحة خير» لفتح طريق السلطة والمال والجاه «لإمام» الصوفية وعشيرته..

والبحر الاسكندراني هو الوحيد القادر على ابتلاعها.. وتحويل نارها إلى برد وسلام عليهم.

ارحمونا.. يرحمكم الله.. أننا فى القرن الواحد والعشرين.

[5] الفاسى.. وحقوق الإنسان منذ مصر؟

وفوجئنا فى الأسبوع الأول من أبريل ١٩٩٢ ببيان صادر للمنظمة العربية لحقوق الإنسان تعتبر فيه محمد الفاسى سجين رأى!! وتساؤلنا منذ متى أصبح هذا الرجل من سجناء الرأى؟ وهو صاحب الصولات والجولات فى عالم الخداع. وعداؤه الدائم للحريات وحقوق الإنسان وتساؤلنا من أين استتقت المنظمة معلوماتها حوله هل من الحملات الاعلانية المدفوعة الاجر التى تنشر فى جميع صحف العالم أم من محاميه أم أهله؟ وهل تأكدت المنظمة كعادتها من صدق هذه المعلومات ووثقتها كعادة جميع المنظمات وهل راجعت المنظمة تاريخ عائلة الفاسى المضاد لشعب مصر ومحاولة آل الفاسى سحب زعامة مصر الصوفية؟ هل راجعت المنظمة اعتداء آل الفاسى «بوى جارداته» على العمال المصريين الذين كانوا يعملون عنده. إن ملف آل الفاسى الإجرامى يقع فى ألف صفحة لمن يريد، وللمعلومات المنظمة أن محمد الفاسى مسجون لاتهامه فى قضايا تزوير ونصب وتم القبض عليه باجراءات سليمة قانونيا، أما تقديمه للمحاكمة فاعتقد أنها ستتم قريبا بعد انتهاء التحقيقات معه وأن إصدار مثل هذه البيانات حول شخصيات مشبوهة تفقد مصداقية حركة حقوق الإنسان فى الوطن العربى، كما يشينها بأنها حركة ذات توجهات وأغراض



الأسطورة يعود

إن الامام الشيخ الذي خرج مطروداً من بفضل الدكتور أبوالفا التفتازاني بعد أن كشف إدعاءاته بشأن الصوفية العالمية، نراه هنا يؤكد لرعاياه في سيرلانكا (عام ١٩٨٩) أنه (عائد الى مصر مهما فعلوا .. ومهما قالوا)

الفصل الثالث

محددة وليست حركة من أجل الهدف السامى ألا وهو حقوق الانسان، نحن ياسادة يامن تقومون على أمر المنظمة نريد منكم أن تبتعدوا عن مثل هذه القضايا لتكون مصداقية الحركة أكثر فاعلية وأكثر صدقا فى الشارع العربى.

[٦] كريمة الفاسى فى عصمة يهودى .

وفى إحدى الصحف العربية جاء هذا الكلام الهام:

«هل تصدق أن عائلة الفاسى صاهرت عائلة يهودية منذ أكثر من ١٠ سنوات؟ وهل تصدق أيضا أن الامام شمس الدين الفاسى شخصا كان أكثر حرصا على مصاهرة اليهود - الصهاينة - أكثر من غيره؟ لقد تولى الامام الفاسى بنفسه تحرير عقد زواج كريمته هدى إلى اليهودى «مالينك» منذ ما يزيد على ١٠ سنوات، فهل هذا جائز يامن تتباكون على عائلة الفاسى؟ إن باكورة هذا الرباط الفاسى اليهودى هو طفل فى السابعة من عمره الآن. فهل هذا الزواج أمر يقره الإسلام يامن تتحدثون عن الإسلام؟

فى أحد الفنادق- منذ ثلاث سنوات تقريبا- قدم لى صديق شاباً أمريكياً على أنه صهر الإمام الفاسى. وعرفت من هذا الشاب أنه يهودى يعتز بيهوديته، وأنه مهووس بقيادة الدراجات النارية الضخمة، وأكد لى فعلا أنه صهر «زعيم الصوفية» ثم قدم لى زوجته هدى وشقيقها علال الفاسى وذهلت عندما أخبرنى شخص سودانى يعمل مع عائلة الفاسى أن «الفان مالينك» والد زوج ابنة الفاسى من القيادات اليهودية البارزة فى اللوى الصهيونى بأمريكا، ويعمل محاميا، ويرتبط بأكثر من جهة مشبوهة، وهو صديق حميم لعائلة الفاسى!!

وأغرب ما سمعته أن هذا الرجل اليهودى بخيل جدا على ابنه الوحيد- وطلق امه منذ فترة وتتولى عائلة الفاسى الاتفاق على صهرها اليهودى بالكامل!! وعلق

السودانى على ذلك قائلاً : ياليتنى كنت يهوديا!! ولعل هذا أقوى دليل على صحة كل ما ذكره كتاب «الماقيا العربية» المنشور فى لندن عن تصرفات آل الفاسى.

إن هؤلاء يقولون ما لا يفعلون!

«سعاد أبو النها»

[٧] سهرة لندنية على الطريقة الصوفية الفاسية ،

تحضرنا هنا سهرة أخرى من سهرات الامام المزعوم التى لا عد ولا حصر لها وقد كان مسرح هذه السهرة كباريه الامبرس وهو الذى يقع أيضا فى حى المائى فير، فقد كان الامام المزعوم من مريدى اللهو والعريضة فى هذا الجو الموبوء.

هذا للعلم هو نفس الامام المزعوم الذى نسب نفسه إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وتوج نفسه وأجلس نفسه على عرش من أحلامه بواسطة الملايين التى حصل عليها من صهره بعد تصاهرهم.

كانت نجمة هذه السهرة هى المطربة المشهورة (ش) قامت إدارة الكباريه بإحضارها خصيصا من القاهرة لإحياء بعض السهرات فى هذا المكان.

وصل الامام المزعوم إلى كباريه الامبرس مع نفس الباقة من الإجراء الأجانب الذين طلق عليهم اسم حرسه الخاص وكذا الرتل الكبير من السيارات الذى يحملهم وكل التغير الذى حدث هو أن الإمام المزعوم قد استبدل نور بسيدة فى صحبته سيكون لها شأن فيما بعد... وسيحين الكلام عن هذا فى مجاله وهى زوجته الحالية.

طلب الامام المزعوم أن يجلس فى مقصورة خاصة فى الدور العلوى من الكباريه وجلست هذه السيدة على مبعدة منه لغرض فى نفس يعقوب فقد كان

الجلس الثالث

الإمام المزعوم فى هذا الوقت متزوجا من سيدة سعودية وسيقف القارئ على كل الحقائق الخاصة بهذه العلاقات التى انتهت إحداها نهاية سعيدة والأخرى غير سعيدة فيما بعد.

نعود مرة أخرى إلى الامبرس حيث استقرت الأمور فى مقصورة الإمام المزعوم، وحضر مدير الكباريه ليقدم فروض الطاعة والولاء للإمام المزعوم ويسأله طلباته وهل كل شىء على ما يرام، وهنا سأله الإمام المزعوم إن كانت المطربة (ش) موجودة فأجاب المدير بالنفى حيث أنها تحضر فى حوالى الساعة الثانية صباحا.. فأمره الإمام المأسوف عليه بإحضارها إليه فور حضورها، فقد كانت هناك صلة صداقة ومعرفة قوية حيث أحييت هذه المطربة أكثر من حفلة خاصة للإمام المأسوف عليه.. ناهيك عن الآلاف المؤلفة والهدايا القيمة التى جمعتها منه ومن زمرة المتجدة.

بدأت أنهار الشمبانيا والويسكى الا ولد بار تفيض فى مقصورة الإمام المزعوم.. وحضرت المطربة إلى الكباريه وحالما أخبروها بتواجد الامام المزعوم هرعن إلى مقصورته وبدأت التحيات والسلامات التى حملت فى طياتها القبل، ومن تبسيطها فى الحديث مع الامام المزعوم ظهرت بوضوح متانة العلاقة والصلة بينهما مما أقلق السيدة الأخرى التى فى صحبة الإمام وبدأت تبدو سمات الغيرة فى نظراتها وتصرفاتها وغادرت المطربة المقصورة لتؤدى فاصلها الغنائى على المسرح الذى كانت تقطعه امطار النقطة التى كانت تعد بالآلاف من الاسترليني.

بعد انتهاء الفاصل الغنائى ذهب المطربة إلى مقصورة الإمام المزعوم لتشكره فقد كانت بعض هذه الآلاف تخصه وقالت له بصوت مسموع «أنت عارف يادكتور يا حبيبى أن دايمًا وشك حلو على (تعنى النقطة) واتبعن هذا التعليق بقبلة حارة على شفتى الإمام المزعوم.

كانت هذه القيلة هى القشة التى قصمت ظهر الجمل فقد ثارت السيدة صاحبة الإمام، وطلبت منه مغادرة الكباريه.. فقد تملكها الغيرة بأقصى درجاتها.. وفى سرعة البرق غادر الإمام المزعوم الكباريه لتلافى حرجه نتيجة لما حدث. كانت هذه هى حياة الإمام المأسوف عليه يقارع الكؤوس ويجالس الساقطات فى الليل ويدعى الدين والتدين ويفتى فى أمور المسلمين عامة والصوفية خاصة فى النهار فراحسرتاه على ما وصل إليه أمر المسلمين على يد هذه الزمرة.

[٨] خفايا وحقائق مذهلة

* نزلت «صحيفة إدانة» محامى محمد الفاسى بأكثر من ٤٣ تهمة وفى الوقت الذى كان يعقد فيه ندوة صحفية فى واشنطن لاطلاع الرأى العام على قضية زبونه السعودى وهكذا تحولت الندوة إلى محاكمة لمحامى الفاسى وهو عمدة ميامى بيتش السابق اليكسندر دارد المعروف بأساليب نصبه القذرة.. والذى ضرب الرقم القياسى فى جرائم الاحتيال والرشوة.

قال أحدهم: إنما الطيور على أمثالها تقع.

وجه محامى محمد الفاسى نداء إلى الوزير الأول البريطانى فى شكل صفحة مدفوعة يدعوه فيها إلى التدخل لحماية زبونه الديمقراطى المدافع عن حقوق الانسان من راديو بغداد الرد الوحيد الذى تمخضت عنه هذه الحملة فى جريدة «الاندياندانت» المقربة من شقيقه هو المقال السلبي جدا فى «الصنداى تايمز» ومما جاء فيه: كان محمد الفاسى من أكثر سكان هوليوود غرابة حيث عرف بلقب «شيخ سنسنت ستريب» بعد أن طلى الأعضاء التناسلية للشخصيات التى تزين تماثيلها حديقة قصره بألوان صارخة.. وهى الآن فى مكان أقل بهجة وهو سجن سعودى.

وأنتهت الجريدة تعليقها قائلة: «ولكن نظراً للحالة التى تسود لندن فان الشيخ لن يستخدم فرشاة طلاء فى المستقبل القريب».

المجلد الثالث

* قدرت بعض الأوساط الاعلامية المهمة بالحملة التي تقودها عائلة الفاسى «لتلميع» صورة ابنها الديمقراطية، تكاليف هذه الحملة بأكثر من عشرة ملايين دولار صرفت على المحامين والصحافة صحيفة العرب اللندنية تاتى فى مقدمة كشف البركة الفاسية تعقبها جريدة مصرية مغمورة تخصصت فى هذه الحالة الشاذة.

* مسئول كبير سابق فى جريدة قومية كبيرة يرأس حاليا دار نشر ورد اسمه فى كشف بركة الريان هو وسيط عائلة الفاسى فى العمل الدعائى داخل مصر وبين أيدينا وثيقة هامة بتوقيع هذا الشخص يشرح فيها كيف نفذ التعليمات ووزع الأموال على أسماء كبيرة.

الرجل تخصص فعلا فى كشف البركة.

هذا وقد وصلت عائلة الفاسى حملتها المسعورة والباهظة التكاليف ضد أصوات الحق والحقيقة. التى لا يرقى إليها شك، فحاولت بطرق مبتذلة وأساليب مخفية تبرير عبثيتها وبهتانها بغية «خلق» قضية من لا قضية.. بينما همها الوحيد هو البقاء فى الأضواء التى طالما تعلقوا بها- لابتزاز الشرفاء، وخداع وتقمص أنوار الأتقياء تارة.. و«الأنبياء» تارة أخرى.

وأخر فصول هذه المهزلة هو أن عائلة الفاسى استغلت «فتوة» و«قلة تجربة» المنظمة العربية لحقوق الانسان لتخترقها عن طريق سماسرتها المعروفين، وتغذيها بمعلومات كاذبة وخادعة عن وضع ابنها محمد المحتجز فى الرياض تحت التحقيق فى قضايا جنائية متعددة يعقبه محاكمة عادلة أمام القضاء كائى متهم فى قضايا لا علاقة لها بالسياسة أو الرأى أو الفكر كما أكدت ذلك بعض المصادر الدبلوماسية العربية لجريدة «الحقيقة» المصرية.



الزعيم الدكتور... يقرأ من ورقة!!

في إحدى قرى سيرلانكا الفقيرة... الشيخ يخطب... ويقرأ من ورقة لأنه يخشى أن يتلعثم.. ترى أين هي (الدكتوراه) والزعامة الفذة؟

الفصل الثالث

وفى بيان اللجنة ضحايا عائلة الفاسى نشر أوائل ابريل ١٩٩٢ جاء فيه: ونحن كرابطة تمخضت عن مظالم وتعسفات لحقت بها على يد آل الفاسى.. نعرف بالضبط ماذا تعنى حقوق الانسان.. وأكثر من هذا نعرف أيضا ماذا تعنى حقوق الحيوانات التى اعتدى على كرامتها محمد الفاسى فى ولاية فلوريدا الأمريكية والتى لازال ملاحقا بشأنها جنائيا، ولهذا السبب قررنا إثارة انتباه السادة «رواد» حقوق الانسان العربية «الميامين» إلى الحسابات الخاطئة التى بنوا عليها استنتاجاتهم «فتمخض الجبل ليلد فأرا».. ومن شأن هذا «التميع» أن يؤثر مستقبلا على مصداقيتهم فى العالم العربى.

قراءة متعمقة للبيان المدفوع الذى نشرتموه فى عدة جرائد حول ما أسميتموه (مأساة الشيخ محمد الفاسى) توضح جليا أنكم تبنيتم «حالة غريبة» انطلاقا من بيانات ومعلومات خاطئة من مصدر واحد وأحد وهو «عائلة الفاسى» ونتحدى أيا كان أن يثبت لنا أو لغيرنا أن هناك مصدرا آخر (آل الفاسى) يغذى وسائل الاعلام بالكلام المتناقض.. والدفوعات «الدونكيشوطية» والاشاعات المغرضة ضد القاصى.. والدانى.

لقد قلتم بالحرف فى بيانكم المدفوع «فاذا كان شخص بشهرة الرجل، وعصبية، ونسبه، ونفوذه المالى يتعرض لكل هذه الانتهاكات فكيف يكون الحال لمواطن عربى عادى «كلام غريب حقا... وأغرب من هذا أنه صادر عن «منظمة إنسانية» يفترض فيها تجاهل مقاييس النسب والحسب والشهرة والمال.. والاهتمام بالمواطن وأدميته.. ومع هذا سترد على هذا الكلام فاذا كانت «منظمتنا العربية الفتية» تجهل شهرة محمد الفاسى من خلال فضائحه اللاأخلاقية التى يندى لها جبيناء الصغير والكبير فقد بعثنا لها ملفا مفصلا وضخما سيعيدها لا محالة إلى رشدها، ويكفر عنها ذنوبها وخطاياها الناتجة عن خداع آل الفاسى لها.

وعن هذه الشهرة الأسطورية «المخرية» قالت جريدة «ستار تريبيون» (ضمن مئات الجرائد الدولية) وفي مقال مطول لها في نهاية مارس ١٩٩٠ وعلى صدر صفحتها الأولى «أن قضائ محمد الفاسي الذي يدعى «الامارة» كثيرة ومتنوعة إن مجرد تنقله من مدينة إلى أخرى كفيل بإثارة فضول السكان لتحويل مدينتهم إلى «معلم سياحي» لمغامراته.. وهذا ما حدث معه في مدينة مينيا بوليس خلال إقامته التي لم تتعد خمسة أسابيع اختفى بعدها بصفة مفاجئة حيث كان البوليس الفيدرالي يتعقبه.. الخ».

أما نسب الرجل ياسادة فهو ابن أبيه الإمام المزعوم شمس الدين الفاسي، ومنه أخذ الصفات الحميدة التالية: جنون العظمة، ازدواجية الشخصية، الغوغائية الرخيصة، والاحتيال، والمغامرات غير المحسوبة العواقب.. الخ.. وكاثبات لهذه الحقيقة، اقرأوا معنا ما نشر في الصفحة ٥١ في مجلة المصور في عددها الصادر يوم ٢٠ مارس ١٩٩٢ وكاعلان مدفوع من حساب نفس الأمير الطيب الذي سدد أيضا فاتورة المنظمة العربية لحقوق الانسان لإثبات «حياتها».. قال المستكتب التافه الذي حرر هذه الخزعبلات وفي سنة ١٩٩٢ بعد أن أله الفاسي على أنه «الإمام الشفاف، المجاهد، المقاتل، الفقيه، العارف.. الخ.. قال: «أعلن الامام الفاسي بأن صوفيته الصريحة بعيدة عن التعصب، والرجعية، بعيدة عن الصلف والكبرياء بعيدة عن الانقياد للأهواء السياسية، والتشدد بالأنساب.. ولكن الغوغائية الرخيصة لا تعجبها تلك المبادئ».

هذا هو الخداع بعينه.. أما الواقع المؤلم فاقراءوه معنا في تعليمات واضحة بخط يد إمامنا المزعوم إلى شلة عملائه.. (رئيس دولة المجلس الصوفي العالمي الزعيم شمس الدين الفاسي) وهي الصفة التي يريد أن يناديه بها أهل مصر وأى بلد لا يد أن ينادى بالاعتراف بها كما هو المؤلف.

منتهى الصفاقة.. والعنجهية.

الفصل الثالث

هذا هو الحسب والنسب يارواد حقوق الإنسان العربية.. وإلا فلا..

ونأتى إلى النفوذ المالى الذى أشرتم إليه لنؤكد لكم مائة فى المائة بأن محمد الفاسى لا يملك أكثر من لسانه الطويل، وخياله المريض، وكثيرا ما أحتجز لفترات متعددة لا تعد ولا تحصى بسبب عدم وفائه بديونه الكثيرة على الفنادق والمتاجر والعاملين معه من خدم.. وحشم.. ويبقى محتجزا إلى أن يدفع عنه الأمير المشار إليه رغم أنفه.. ونفس الوضع ينطبق على أهله وذويه والصحف الدولية نقلت المئات من هذه الحالات الشاذة، أما ما رددته المنظمة العربية الانسانية الفتية عن وضعية محمد الفاسى المعزول عن العالم الخارجى منذ اعتقاله فقير صحيح بالمرة وتحدى عائلة الفاسى أن تكذب ما يلى:

أنها لم تكن على اتصال دائم ومتواصل مع ابنها محمد المحتجز فى الرياض منذ الأيام الأولى وأن المكالمات الهاتفية بينه وبين أهله «زوجته وأبنائه وأمه وأبيه وأخوانه وأخواته» تستغرق ساعات طويلة.. وطويلة.. ويتم ربط بعضهم ببعض بين أمريكا.. ومصر والسعودية. يطلبونه متى شاعوا.. ويدردشون معه فى كل صغيرة.. وكبيرة وهناك شهود إثبات، كما أن اللجنة الدولية المنحلة للدفاع عن محمد الفاسى على علم كامل بهذا الموضوع، كما أن أخيه بالتبنى وهو الوحيد من عشيرته المتواجد فى الرياض زاره فى مكان وجوده غير ما مرة ومنذ الأيام الأولى لوصوله إلى الرياض.

فبالله عليكم يادعاة رواد حقوق الانسان العربى فائى سجين رأى فى العالم العربى سمعتم بأنه سمح له بخط مباشر ومكالمات حسب شهوته يدردش مع أهله متى شاء وأهله يخفون هذا على الرأى العام ويزعمون أنهم تحدثوا إليه مرة واحدة وخلصة فاكد لهم أنهم عذبوه.. ولماذا ترفض عائلة الفاسى عن الكشف عن لأسباب الحقيقية لاحتجاز ابنها والمعروفة لديها من الجهات المعنية بهذا الأمر منذ بداية هذه المهزلة المضحكة المبكية.

ولماذا إثارة مشاعر العالمين حول قضية وهمية. وتجنيذ أقلام وأصوات مبحوحة لترديد اسطوانة نشان هدفها تخدير الرأى العام الدولى وفى مقدمته منظمات حقوق الانسان التى لا تعرف من أى نبع تسقيها عائلة الفاسى.

ومع الاعتذار لجلة الوطن العربى الصادرة فى باريس والتى خصصت موضوع غلافها (٢٠ مارس ١٩٩٢) لـ محمد الفاسى ومغامراته التى فاقت كل الوصف ننقل خطبة الإمام الذى انفلت منه الزمام وصوت الحق يعلو ولا يعلى عليه. والله ولى التوفيق».

[١٠] مملكة وهمية تعدادها ٦٠ مليون نسمة تؤمن بالبدخ والزهد

ومن الطريف أن ألقاب كثيرة أطلقها على نفسه «شمس الدين الفاسى» من بينها: الإمام الدكتور، ورجل الدعوة والجهاد، والعالم الجليل. إلى آخر القائمة الطويلة من الألقاب الطنانة.

ولم يكتف الفاسى بذلك، بل توهم أنه ملك، وداعيه إلى الزهد، وأصدر كتابا عن نفسه أسماه «مملكة التصوف» قال فيه ان تعداد هذه المملكة قد بلغ ٦٠ مليون مسلم، وأنه يسعى لتوسيع المملكة مهما كلفه ذلك من جهد ومال.

وفى بداية الكتاب الذى أصدره الفاسى، يدعى أن نسبه يمتد إلى الامام على ابن أبى طالب «كرم الله وجهه» وأنه تتلمذ من نعومة أظافره على أيدي كبار العلماء، ويدلل على ذلك بـ «شهادات» «فخرية» حصل عليها من جامعات مغمورة فى سريلانكا وكوريا والهند، مقابل «تبرعات» دفعها لهذه الجامعات، وبذلك أصبح الفاسى حاملا أعلى الشهادات، وملقبا بكل الدرجات العلمية.

ويمتد نشاط الفاسى إلى الكتابة، لأنه ليس ملكا مزعوما على ما أسماه «مملكة التصوف» فحسب، بل رأى فى نفسه داعية وصاحب رسالة وراح ينقل من الكتب، ويدفع الملايين لنور النشر والكتاب ليصبح من بين الدعاة.

الفصل الثالث

ومن عجائب الفاسى أنه يضمن اسمه فى قائمة أعلام الصوفية بعد «ابن الفارض» الصوفى الجليل الذى نذر حياته للحب الالهى، ورأس شعراء الصوفية، وحقل ديوانه بأناشيد الحب الالهى، ويعد أحد معالم التحف الأدبية العربية، ومن أرقى التراث الروحى والفلسفى.

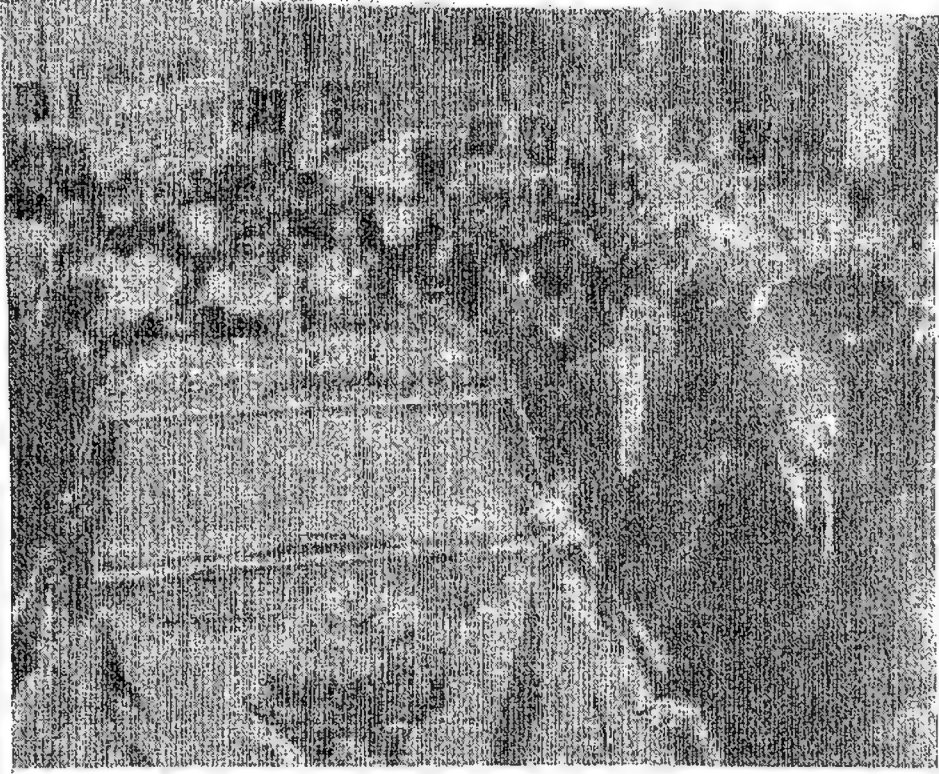
ويأتى تعريف الفاسى فى القائمة هشاً وباهتاً يقول فيه: أنه يحلم بوحدة الصوفية، ولماذا تتفرق وصنعها واحد وأنه سيتولى أمرها، ويحمل ريادتها لفتح لها بلورة أفكارها بعيداً عن الحركات الدينية التى يموج بها الوطن العربى وخاصة أنها فى طور التكوين.

وعندما يواجه الفاسى سيلاً من الانتقادات والتهم على ما يفعله، يرد على الانتقادات الموجهة إليه بقوله: أن من يهاجمونى هم تجار الشعارات! والمزايدات، الذين أطلقوا الزبانية والشياطين فى كل مكان ليهاجمونى دون سبب محدد حتى لا يسطع اسمى فى سماء الإسلام!

ويفسر الفاسى سبب الهجوم عليه قائلاً: ان كل صاحب دعوة يتعرض للهجوم، وهذا ثابت فقد هاجم أهل الشرك والكفر والالحاد أنبياء الله ورسله (بلا استثناء). حتى نبي الله محمد سيد البشر (صلى الله عليه وسلم) لم يسلم من الهجوم والإيذاء، وقالوا عنه أنه مجنون وكذاب وساحر، وأنا صاحب دعوة، وهكذا.. يتشبه بالرسول الكريم.

ويدافع الفاسى عما يطلقه على نفسه، والألقاب التى وضعها قبل اسمه قائلاً: أن الديمقراطية الحققة هى حرية أن أقول ما أريد، وأن تتصارع الآراء والأفكار فى سوق حرة ولكن السؤال هو: هل حرية التعبير تكون للجميع عدا الشيخ شمس الدين الفاسى؟ وهذه الرؤية الخاصة الديمقراطية الفاسى تضع الزيف إلى جانب الحقيقة.

أنول مملكة تداعيات قضية محمد الفاسي



الاسلام في الهايدبارك

موكب للشيخ شمس الدين الفاسي في طريقه الى حديقة الهايدبارك لكي يخطب في ٢٠٠ فرد
استأجروهم عام ١٩٨٦ وأسماهم بأعضاء المجلس الصوفي العالمي.....!!!

الفصل الثالث

ويرد الشيخ الفاسى على منتقديه الذين يلاحظون بذخه البالغ، بينما تدعو الصوفية إلى الزهد، والإعراض عن متاع الدنيا، ويرى أن لديه فهماً جديداً للصوفية، وأنه لا يرى أى تعارض بين مبادئ الزهد الذى تدعوه الصوفية وارتدائه أنجم الثياب، وسكنه فى القصور، وتناوله لأطيب المأكولات، ويقول أنه مع الاستمتاع بنعم الله التى لا تعد ولا تحصى، وأن الزهد الحقيقى هو أن تكون كل الفرص سائحة أمامك لبناء القصور، واقتناء أفخر السيارات ولا تلهيك كل هذه المتع عن الدعوة.

يصف الفاسى نفسه بأنه مفكر صوفى بالفطرة ويقول أنه عندما فتح قلبه وعقله وفكره للإسلام ووجد فيه ما أراد، فقد ذاع صيته فى كل أنحاء المعمورة، وتقلد الزعامة الروحية فى العالم، وأن ملايين الشباب قد تعلقت بمبادئه ووجدوا فيه ضالتهم المنشودة.

وفى تقديم كتاب مملكة التصوف، يأتى وصف أسلوب الفاسى، بأنه كلام جميل وعطر تلاحظ «شياكة» كلماته و «أناقة» عباراته!

هذا وقد نشرت جريدة واشنطن بوست الأمريكية فى عدد ٧ إبريل ١٩٩٢ هذا التحقيق عن قضية محمد الفاسى: «فى منزل محمد الفاسى فى تلال (بيفرلى) كانت هناك مجموعة تماثيل عارية.

وبعد ذلك انتقل إلى (ميامى) حيث وعد ببناء منزل كبير للقطط بتكلفة ٢.٥ مليون دولار ولكنه هرب من المدينة مديناً بقاتورة تبلغ قيمتها ١.٤ مليون دولار.

وذهب «محمد الفاسى» بعد ذلك إلى بغداد حيث كانت حرب الخليج. والتقى مع صدام حسين ووعده بإعداد جيش قوامه ٨ ملايين شخص.

والآن فإن محمد الفاسى الذى يبلغ من العمر ٣٧ سنة، وهو نسيب الأسرة المالكة فى السعودية موجود فى أحد السجون السعودية، وهو يقوم فى نفس الوقت

أقول مملكة تداعيات قضية محمد الفاسي



شر البلية

في سيرلانكا... ذهب الشيخ ليخطب... ويقنع الحكام هناك بقطع العلاقات مع إسرائيل.. ولم ينجح..
وذلك كان في الوقت الذي كان فيه أطفال الانتفاضة الفلسطينية يبحثون عن يدعمهم فعلاً.. شر البلية
ما يضحك!!

الفصل الثالث

بحملة من أجل الإفراج عنه، وهذه الحملة من الممكن أن تسبب بعض المشاكل في العلاقة بين الملك «فهد» والرئيس «بوش».

ولكن الإدارة الأمريكية تقول: أن الفاسى قبض عليه في الأردن وتم ترحيله بطريقة قانونية إلى بلده، وتقول المصادر السعودية: أن «الفاسى» قبض عليه للتحقيق معه في قضايا خارجية، وأنه يعامل بطريقة طيبة.

وقال المصدر السعودي: أنه ينتمى إلى الأسرة الحاكمة قبل كل شيء وأضاف: «أنه يقوم بإجراء مؤتمرات دولية عبر التليفون يوميا».

وقد استأجر «الفاسى» صفحات كاملة في «النيويورك تايمز»، «الواشنطن بوست» و «الهيرالد تريبيون» يدعى فيها أنه مسجون سياسى.

كما توجد قائمة من الكتاب والسياسيين الذين دافعوا عن «الفاسى» من بينهم: السفير الأمريكى السابق بالسعودية (ديفيد نيوتاون) ولكن طبقا للإدارة الأمريكية فإن السفير الأمريكى وقائمة الكتاب والسياسيين لا يعرفون أى شىء عن قضية «الفاسى».

كما قام «الفاسى» بتوكيل محام شهير فى الولايات المتحدة وهو (لى بيلى) ليقوم بالدفاع عنه والضغط على البيت الأبيض.

وفى رسالة درامية من (بيلى) للرئيس بوش نشرها على صفحة كاملة فى «الواشنطن بوست» كاعلان مدفوع، حاول «بيلى» استخدام المشاعر الدامية من أجل إقناع الرئيس «بوش» للمساعدة فى الإفراج عن «الفاسى»، ولم يذكر فى رسالته أى شىء عن «شيكات» الفاسى التى لم يدفعها، ولا عن زيارته لصدام حسين.

وقال بيلى فى رسالته: «سيادة الرئيس.. عندما ذهبت قواتنا إلى الخليج الفارسى، وتمركزت فى عدة بلدان فإن قرارك هذا تم اتخاذه من أجل حماية



سوخية على الطريقة الفاسية البويطانية

مصدق الفنان الراحل محمد عبدالوهاب عندما غنى (الليل لما خلى) فالشيخ شمس الدين القاسي لاتحاور
له (الواكب) والمؤتمرات الا ليلاً.. وفي لندن!!

الفصل الثالث

مصالح ذاتية نحو يتروى الشرق الأوسط. وقد ذهب ابنى وهو طيار مثلك ومثلى إلى هناك..

وأخذت على نفسى عهدا بأن أعود لارتداء شارات سلاح الطيران القديمة، وأبقيت الشارات كرمز للأمل لكى يعود ابنى سالما، وقد عاد وكنت ارتدى هذه الشارات كل يوم، ولكننى أشعر بكثير من الشكوك إزاء، القضية بأكملها.

وأضاف «بيلى» فى رسالته أن «الفاسى» أغضب النظام الملكى فى السعودية بأن اقترح فى أكتوبر ١٩٩٠ أن السعودية العربية يجب أن تجرى إصلاحات ديمقراطية فخلال سنوات إقامته فى الولايات المتحدة اكتسب خبرات وتعلم ماذا تعنى الديمقراطية حقا...».

كما يضيف المحامى الأمريكى: «أنت رئيسنا، وأمل فى أنك ستظل كما عهدنا بك، وإذا كان هناك أى أحد على وجه الأرض سيستمع إليك الملك «فهد» سيكون أنت».

ولم يعلق المتحدث باسم السفارة السعودية على الرسالة، ولم يثقل (بيلى) أية مكالمات تليفونية ردا على الرسالة، ولكن «سوزان فيشر» المتحدث باسم البيت الأبيض قالت: هذا مواطن من السعودية قبض عليه فى دولة أخرى، وقد قامت الإدارة الأمريكية بدراسة الحالة ولم نجد أية معلومات تؤكد أنه تم تعذيبه».

وقد طلبت صحيفة «النيويورك بوست» من منظمة حقوق الانسان الدولية والتي أدرجت اسم «الفاسى» من بين المسجونين السياسيين إذا كان لديها أية معلومات خاصة بتعذيب «الفاسى» غير المعلومات التى ترد عن طريق «الفاسى» نفسه.

وقالت (لين نوتاجى) المتحدث باسم المنظمة فى نيويورك: أننا نهتم بمسألة التعذيب، وعندما طلبت الجريدة منها أية دلائل أشارت بأن المكتب الرئيسى فى لندن هو مصدر المعلومات التى يجمعها عبر مصادره الخاصة.

ويرتبط محامى الزوجة الثانية للفاسي والتي طلقت منه أنه يحاول المساعدة فى إطلاق سراحه، ولكن بخصوص التعذيب قال المحامى: «أنه دائماً يعيش حياة طيبة فى أى مكان يتواجد فيه».

النتيجة = صفر

«هارديكوكس» برنامج تليفزيونى أمريكى، يذاع من قناة (سى. بى. اس) بقصد قياس الرأى العام الأمريكى تجاه إحدى القضايا المطروحة على الرأى العام.

قام البرنامج يوم ١٥/٣/١٩٩٢ بعرض قضية الفاسي، وقيام السير «بيلى» بعرض قضية موكله على الرأى العام، وعقب ذلك قدم البرنامج لمحات من ماضى الفاسي وقال المعلق: أن موكل الفاسي يحاول أن يسبغ عليه صفة السجين السياسى، وهذا غير صحيح. وفى نهاية البرنامج وعقب عرض كل وجهات النظر تم قياس درجة التعاطف.

فكانت النتيجة.. صفر..

هذا وقد نشر محامى المجموعة العربية لضحايا عائلة الفاسي إعلاناً موسعاً بالصحف المصرية السيارة ضد آل الفاسي جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» صدق الله العظيم

ضحايا عائلة الفاسي

يذكرون الرأى العام العربى بمعاناتهم، تتقدم المجموعة العربية لضحايا عائلة الفاسي والروابط المساندة لها فى مختلف الدول بشكرها العميق لكل الشخصيات والمؤسسات والنقابات على مواقفها النبيلة من قضيتها العادلة.

الفصل الثالث

كما تدعو كل الأخوة والأخوات الذين تنطبق عليهم صفة الضحية (حقوق منهوبة، كرامة مهدورة، معاناة من مضاعفات التسلط والاستعباد.. الخ) الكتابة بكل التفاصيل والوثائق إلى عنوان محامى المجموعة (الأستاذ ممدوح تمام- ٢٠ (أ) شارع الخديوى بالسيدة زينب- القاهرة - جمهورية مصر العربية).

وستساعدنا مراسلاتكم على تكوين ملفات متكاملة وموثقة ستقدم للقضاء بغية الحصول على تعويضات مادية ومعنوية لكل الضحايا.

كما ستساهم فى توعية الرأى العام وإثارة انتباهه لعدالة قضيتنا .. وسيصدر قريبا «كتاب أبيض» حول ملابساتها يكشف أقنعة الزور والبهتان.

ومرة أخرى، وبكل وضوح وموضوعية، نستعرض معكم «المزايا المضمونة» والمكفولة فى بنود الدستور الذى بشرنا به السيد محمد الفاسى المحتجز حاليا على ذمة قضايا جنائية أخرى.. ويدعى محاميه الأمريكى بأنه «استوحى» المبادئ الأساسية لهذا «النظام» من التربية الديمقراطية «التي تشيع بها فى ديار الغرب».

هذه المبادئ الأساسية المكفولة فى دولة الشورى والصوفية.. ويسمح لك بمقتضاها بانتهاك قوانين وحقوق غيرك دون حسيب أو رقيب..

أما الأعمال البطولية التي يحثك على القيام بها «واضع الدستور» لاختبار ولائك لقيمه فهي كما يلي:

* التظاهر بمحبة من تكرهه، وما تكرهه.. حتى تحقق هدفك ولو على جثث الأبرياء.

* استئجار الأقدام المأجورة والأصوات المبحوحة لفبركة نسب وحسب لشجرة «پلاستيكية».

* إبداء الإمامة.. والخلافة.. والريادة والمطالبة بعرش «مهزوز» من نفس الشجرة البلاستيكية،

* تشجيع أعمال الخير عنوة أمام كاميرات التلفزيون.. وإصدار شيكات بدون رصيد للجمعيات والمؤسسات الخيرية.

* السعى لتقزيم العظماء وتعظيم الأقزام وتسفيه العلماء، وتمجيد أنصاف المتعلمين والجهلة.

* تقمص دور قائد عام لأركان جيش ضخم قوامه ثمانية ملايين مقاتل «متمرس» فى مهمة لتحرير الانسان العربى من أخيه الانسان العربى.

القائمة طويلة.. مضحكة مبكية، نفضل عرض بقية فصولها فى عدد قادم خوفا عليكم من الغثيان.. أو السقوط- لا قدر الله- فى شراك ازدواجية الشخصية.. فتقبلوا على «الناطقة الديمقراطية» وتحتلوا إذاعة أخرى لتذيعوا على موجاتها «البيان رقم واحد» إيذانا بتعليق دستور آخر الزمان.. والاطاحة بحكم محمد الفاسى الوهمى.

«حفظكم الله من أى مكروه».

عن المجموعة العربية لمساندة ضحايا الفاسى

المحامى الأستاذ ممدوح تمام

عضو مجلس نقابة المحامين - القاهرة

وتواصل مع ما سبق بشأن تداعيات (قضية محمد الفاسى) وفى يوم ١٩٩٢/٥/٢٨ فقط أعادت عائلة الفاسى نشر قائمة «المساندين لها» وفى نطاق حملة إعلانية واسعة لاثبات «الدعم المعنوى» الذى يلقاه ابنها محمد المحتجز فى الرياض على ذمة قضايا جنائية متعددة ونشرت هذه الصفحات الدعائية فى جريدتى «مصر الفتاة» و «الأحرار» فى مصر.

الفصل الثالث

وكانت اللجنة المنحلة للدفاع عن محمد الفاسى قد ذكرت أن أسماء كبيرة وكثيرة سحبت مساندتها لعائلة الفاسى، بعد نشر هذه الأخيرة (بداية يناير ١٩٩٢) رسالة مفتوحة مزورة لخادم الحرمين الشريفين لم يوقع عليها أى أحد قبل نشرها.. ويحاول آل الفاسى، ومن يدور فى فلهم خلط الأوراق، وتجاهل «الرسالة المفتوحة» المعنية بالتزوير.

وفى بداية «مشوار التزوير» التى نددت به اللجنة المنحلة.. وكمثال على تلاعب آل الفاسى بضم الناس أحياء وأمواتا.. نشير هنا إلى هذه الممارسات للأخلاقية.. والرسالة موقعة من طرف قيادة الأمانة القومية لنقابة الوطنية لاستاذه الكوليدج فى فرنسا (التى سبق أن سحبت تأييدها للفاسى أواخر يناير الماضى). وهذا نص الرسالة الأولى من سلسلة رسائل بهذا المضمون:

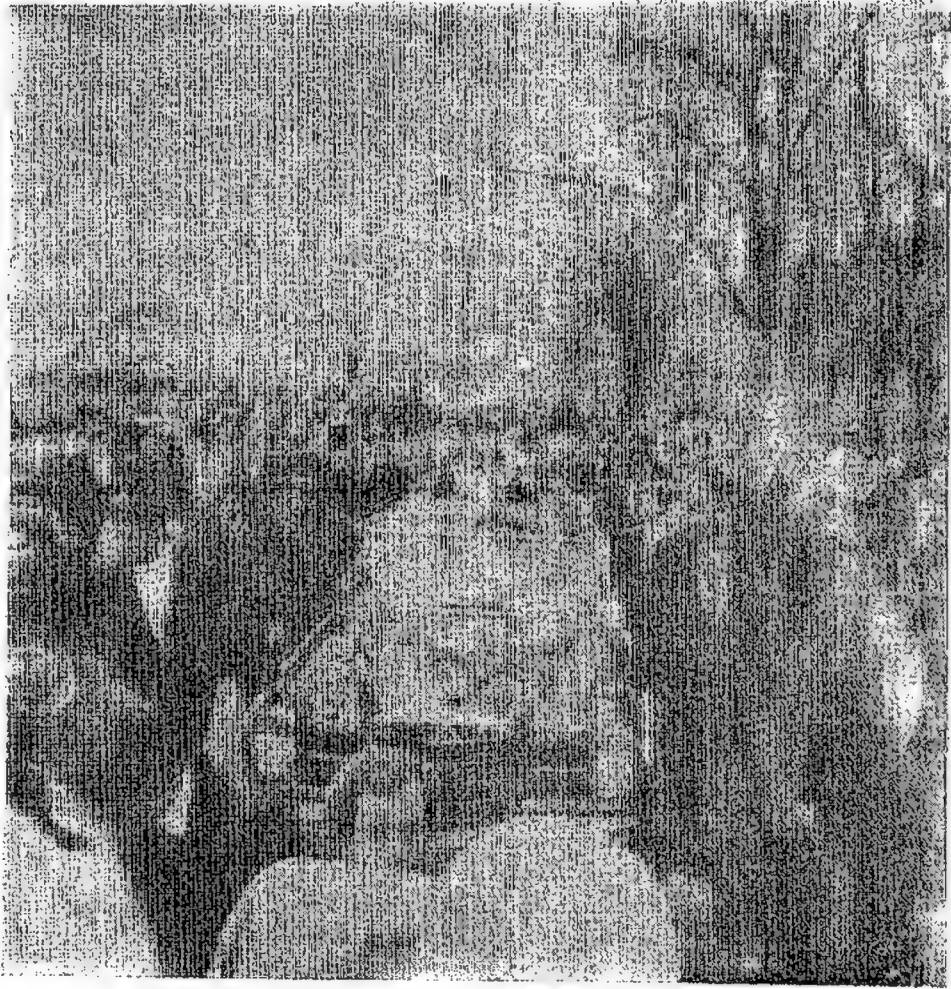
سيدى

لقد توصلنا برسالتكم «الفاكس» يوم ٢٢ ابريل ١٩٩٢ أن السيد كلود لافى من الأمانة القومية للنقابة الوطنية لاستاذه الكوليدج هو الذى يتابع حالياً قضايا حقوق الانسان خلفا لصديقنا دانييل ديمون الذى توفى بداية مارس. نؤكد انسحاب النقابة الوطنية لاستاذه الكوليدج من لجنة مساندة محمد الفاسى واستعمال توقيع صديقنا المرحوم دانييل ديمون من طرف عائلة الفاسى سيؤدى بنا إلى ملاحقتها قانونياً أمام المحاكم المختصة.

اننا نندد بشدة بهذا الأسلوب الذى استعملته عائلة الفاسى.

التوقيع: جان بول تريبونى وكلود لافى.

وهكذا تسقط أوراق التزوير واحدة.. بعد الأخرى، وفيما بعد سحب توقيع من الرسالة الكاتب العالمى (صاحب جائزة نوبل للآداب كارسيا ماركيز الذى ورد اسمه فى اللائحة المشبوهة..



هوكب المرسيدس الصوفى

الشيخ شمس وأتباعه (٢٠٠ فرد) أعضاء المجلس الصوفى العالمى (!!) فى أحد مواكبه اللندنية وتتقدمه سيارته المرسيدس المضادة للرصاص ولعل الصورة تكفى لتؤكد لنا أن أغلب المحيطين به من ضباط شركة بريطانية خاصة بأعمال الشرطة والأمن؟.. فضلاً عن بعض الفقراء الذين تسعدهم عطايا الشيخ!!

الفصل الثالث

هذا وفى اليوم نفسه أرسل الأستاذ ممدوح تمام المحامى خطابا إلى الأستاذ رئيس تحرير جريدة مصر الفتاة يصحح له ما نشرته الجريدة التى يرأس تحريرها من حديث لمن تدعى باربارة لوبان المعروفة بأنها يهودية الديانة صهيونية المذهب وانها عضو فى جمعية الضغط الصهيونى فى الولايات المتحدة الأمريكية على قرارها السياسى من افتراءات نسبتها إلى الدكتور مصطفى عزيز مؤكداً أن مازعمته الصهيونية المذكورة محض كذب وافتراء بأدلة قانونية قوية لديه وأنها قلبت الحقائق وأنها هى التى اتصلت بالدكتور مصطفى عزيز وأدانت لديه أعمال التزوير التى صدرت من عائلة الفاسى فى الصحف المصرية على شكل رسالة مفتوحة إلى خادم الحرمين الشريفين وأنها اجتمعت مع بعض الأعضاء المؤسسين للجنة مناصرة الفاسى ومنهم السيد دوجلاس فاذر معبرة عن استيائها من هذه الأساليب وأنها لما لم تحصل منه على المال الذى كانت تصبو إليه واعتزمت السفر إلى القاهرة على نفقة عائلة الفاسى.

كما ذكر الأستاذ ممدوح تمام محامى لجنة مناصرة ضحايا الفاسى أن من تدعى باربارة قد وقعت فى حرج شديد بسبب نشر أسماء لأشخاص من كاليفورنيا كمدافعين، عن محمد الفاسى دون علمهم ودون إرادتهم وأنها لما عادت إلى كاليفورنيا أرسلت إلى مكتب لجنة مناصرة ضحايا الفاسى بيانا تعلن فيه حل اللجنة، وقد أكدت لعدد من الصحفيين صحة هذا البيان.

وأضاف الأستاذ ممدوح تمام فى رسالته أن رئيس التحرير تجاهل فى حديثه مع باربارة لوبان الرسالة المفتوحة الموجهة إلى خادم الحرمين الشريفين التى احتوت على أسماء لم يوقع أصحابها على هذا البيان مع أنها هى مقطع الفصل فى النزاع بين لجنة مناصرة الفاسى المزعومة ولجنة ضحايا عائلة الفاسى.

واختتم الأستاذ ممدوح تمام رسالته إلى رئيس تحرير مصر الفتاة بأن مازعمته باربارة من أنها رئيسة لجنة مناصرة محمد الفاسى مخالف للواقع لأنها

أقول ملكة تداعيات قضية محمد القاسى



(الإمام) يستعد للصلاة... والسهر!!

بعد جولاته وسهراته.. يقف الشيخ على المنصة لى يؤذن أتباعه للصلاة كان ذلك قبل سيرة
حمراء عام ١٩٨٧ (حضرتها مطرية مصرية شهيرة) : وسبحان من غير الاحوال.

الملف الثالث

من ناحية لم تكن رئيسة اللجنة قبل حلها ولم يفوضها أحد للتحدث باسمه وأنها من ناحية أخرى كانت المستفيدة الأولى من أموال عائلة الفاسى التى حولت لحسابها الجارى فى «بنك فارجو ويلز باركلى» بكاليفورنيا، وقد تكرر منها هذا الموقف بالنسبة لقضايا أخرى.

وقد صدر العدد الأخير من جريدة مصر الفتاة دون نشر هذا التصحيح أو التكذيب وصرح الأستاذ ممدوح تمام بأنه سوف يقيم دعوى ضد هذه الجريدة لمطالبتها بالتعويضات عن الأضرار التى أصابت موكله لعدم نشر هذا التصحيح.

هذا وذكرت الصحافة العربية انه خلال الندوة الصحفية التى عقدها يوم ٢١/٥/١٩٩٢ محامو عائلة الفاسى وبحضر «ممثل» لمنظمة المادة ١٩ «استورده» العائلة على نفقتها من لندن ليكون كومبارس فى هذه المهزلة.. فتح المدعو «سعيد السولامى» وهذا هو اسم الممثل العربى (بمنظمة دوسوزا) نيرانه على الصحفيين والمتقنين العرب واتهمهم بجهل حقوق الانسان واستعمل ألفاظا لا تليق بوكيل دعاية منظمة حولت نفسها أخيرا إلى «بوتيك» لآل الفاسى تتسوق فيه متى تشاء على حساب الحق والحقيقة.

وأثار تدخل هذا «الدخيل» على حقوق الانسان اشمئزاز وسخط الحاضرين بما فيهم محامى محمد الفاسى المحتجز فى الرياض على ذمة قضايا جنائية متعددة. وحدثت مشادات مع الممثل العربى لحقوق الانسان وتكهرب الجو.. وأثناء تدخل المحامى الأمريكى.. ايف لى بايلى لطرح قضية زيونه واستعرض حالته أكد أنه كتب إلى الإدارة الأمريكية، وإلى الرئيس بوش.. وأنه توصل برده.. وهنا طالب منه بعض الصحفيين تسليمهم نسخة من هذا الرد.. وهنا كانت المفاجأة.. الإدارة الأمريكية على لسان مستشار الأمن القومى للرئيس بوش يفند ادعاءات آل الفاسى ومزاعمهم ويؤكد أن محمد الفاسى لم يختطف.. ولم يعذب.. ولم يجور.. وهكذا

الفصل الثالث

عهد قريب عن المنظمات الانسانية الدولية التى لا مصدر لها.. إلا «عائلة الفاسى» نفسها.. هى الخصم.. والحكم..

والعار كل العار هو أن (منظمة المادة ١٩)، التى تدعى حيادها هى التى استعملت «مخلب» لتعير هذه المهزلة المبكية- المضحكة.

والأدهى والأمر أن الممثل العربى السولامى أكد للحاضرين بكل صفاقة أن «خبراء الأشرطة» أكدوا له صحة «شريط الفاسى» إلا انه تناسى أن يشير إلى المدة الحقيقية للشريط الذى قطعتة عائلة الفاسى إربا.. إربا (كم ساعة وفى أى يوم.. أو شهر.. أو سنة جرى هذا الحديث العجيب.. الغريب).

ولماذا كانت.. ولما زالت عائلة الفاسى تزعم أن «لا تهم وجهت لابنها المحتجز جنائيا فى الرياض)»... والذى زاره أكثر من مرة أخوه بالتبنى مصطفى رضا.

وهنا تبادرنا سؤال ملح إلى أى حد يمكننا تصديق ما يصدر عن «منظمات إنسانية مزعومة» تتبنى قضايا وهمية.. وتنسى قضايا حقوق الانسان المعذب فى الأراضى العربية المحتلة.

ومن هنا أيضا يمكن تفسير «تعيين» ممثل عربى فى منظمة كهذه لذر الرماد فى العين.. وتمييع القضايا العربية الإنسانية.. ودفع نفقات إقامته فى فنادق «الخمسة نجوم».

✱ ويعد..

تلك مجرد نماذج من ردود الفعل الصاخبة التى صاحبت قضية (محمد الفاسى) المعتقل لأسباب جنائية يتردد أنها تزوير فى أوراق رسمية وعمليات نصب واحتيال، أنها الردود التى تكشف لنا عن أن بداية النهاية للمملكة الفاسية قد بدأت، وأن الافول قد بدأ يخطو على الطريق الصعب، لآل الفاسى، وكانت قضية ابنتهم هى (البداية) المرة لهذه النهاية. لأنها كشفت المملكة وعرت جوانبها ورجالها

شهد شاهد من أهلها .. وهذا نص رسالة مستشار الامن القومي الأمريكي السيد برانت سكوكروفت.

البيت الأبيض

واشنطن ٦ ابريل ١٩٩٢

عزيزي السيد بايلي

أرد على رسالتكم المؤرخة بـ ٥ مارس ١٩٩٢، الموجهة للسيد الرئيس حول محمد الفاسي..

اتركنى أؤكد لكم أننا فاثحنا السلطات السعودية المختصة فى هذا الموضوع.. وليس هناك أى دليل يجعلنا نصدق أن السيد الفاسى تعرض للتعذيب أو التجويع كما تزعمون.

كما فاثحنا حكومة الأردن فى هذا الموضوع وأكدت لنا أن الفاسى تم تسليمه قانونيا (وفى اطار اتفاقية تبادل المطلوبين).. ولم «يختطف» من عمان.

السيد برانت سكوكروفت

الرسالة موجهة إلى السيد اين. لى- بايلي المحامى فى فلوريدا..

يالها من فضيحة...

أما الفضيحة الثانية فى نفس الندوة «المطبوخة» والتي فشلت فى تحقيق أهدافها الدعائية.. فهى اتراف «الممثل العربى» للمادة ١٩ المدعو سعيد السولامى ولأول مرة فى تاريخ «المهزلة الفاسية» أن هناك هاتفيا دوليا مباشرا لدى محمد الفاسى، وبأنه على اتصال مباشر مع أهله وعشيرته فى كل جهات الدنيا.. (من القاهرة إلى أمريكا)... وبدون خجل ولا حياء اسمع السولامى الحاضرين «شريطا» منتقيا بدقة متناهية من مئات الساعات التى سجلتها عائلته معه يتحدث فيه الفاسى عن التهم الموجهة إليه.. واعترفت «العائلة الفاسية» بما كانت تخفيه إلى

أقول مملكة تداعيات قضية محمد الفاسي

ورعاياها أيضا، وستكشف الأيام القادمة أشياء أكثر، فقط تلك هي البداية لنهاية
مملكة المال، والذهب، والدين.

قسم الوثائق

(١) وثائق...

عن نسب الشيخ .. وأقوال المحامين ..
ونشراته الفكرية .. والآراء !!



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا يَرْتَدُّ إِلَهُهُ خَالِدًا فِي النَّارِ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِعَذَابٍ مُّظَاهَرٍ.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين البشير الداعي إلى الله، الذي بعثه بالحق ليقيم مكارم الأخلاق.

فهذه سلسلة نسب الإمام الشريف المسيب ذو النسبتين الطاهرتين الجسدية والروحية المحمدية الطوي، الحسيني الفاطمي، الدكتور الشيخ شمس الدين عبد الله القاسي، الداعي إلى الحق ويجمع شمل المسلمين لما يرضي الله والرسول، وهو الوارث للأنوار المحمدية والحقائق القدسية، فجمع في نسبه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وسيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء، بنت رسول الله، صل الله عليه وسلم، نسباً إلى سبطي رسول الله سادة شباب أهل الجنة الحسن والحسين ورضوان الله عليهم أجمعين، وجمع بذلك نسباً روحياً وجسدياً إلى سبطي الأشراف العلويين الشيخ العارف المحقق قدوة السالكين ولسان المتكلمين الإمام القطب سيدي أبي الحسن الشاذلي، والقطب العارف الإمام الراشد سيدي أحمد البدوي رضي الله عنهما، وأحياناً ذكرهما في نسبيهما الدكتور الشيخ شمس الدين القاسي ابن شيخ الشيوخ عبد الله بن شمس الدين محمد بن الإمام العارف مولانا الشيخ محمد القاسي الشاذلي قطب الطريقة، ابن محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن تقي الدين مكّي القاسي الشاذلي ابن صلاح بن قاضي القضاة سمي الدين سراج الدين ابن قاضي القضاة عبد اللطيف سراج الدين أبي المكارم ابن محمد أبي الفتح بن أحمد أبي المكارم ابن عبد الله محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن الدويش بن الحسن المثنى ابن سبط رسول الله سيد شهداء أهل الجنة أبي محمد الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صل الله عليه وسلم ورضوان الله عليهم أجمعين.

شجرة النسب المزعومة للرسول

SYNDICAT NATIONAL DES INSTITUTEURS ET PROFESSEURS DE COLLEGE
209, bd Saint-Germain - 75007 PARIS

MESSAGE :

Paris, 1e 24 avril 1992

Monsieur

Nous avons bien reçu votre FAX du 22 avril 1992.

C'est Claude LAY qui, au Secrétariat national du SNI-PEGC, suit les questions de défense des Droits de l'Homme, en remplacement de notre ami Daniel DUHONT, décédé début mars.

Nous confirmons le retrait du Syndicat national des instituteurs et professeurs de collège du Comité de soutien à Mohamed Al Fassi.

L'utilisation de la signature de notre ami Daniel DUHONT, par la famille Al Fassi, pourrait entraîner de notre part des poursuites devant les tribunaux compétents.

Nous condamnons très fermement la méthode utilisée par la famille Al Fassi.

Bien amicalement,

Jean-Paul Tripodney

Claude Lay

[Signature]

صورة زكروغرافية من اصل خطابي قيادة الامانة القومية للتحقيق الوطنية لساندة الكو ليدج في
فرنسا تؤكد انسابها من لجنة مساندة محمد القاسي واستعمل توقيع الخو في استعمال
مؤنرا

أقول مملكة تداعيات قضية محمد الفاسي

THE WHITE HOUSE
WASHINGTON

April 6, 1992

Dear Mr. Bailey:

I am responding to your letter of March 5, 1992 to the President concerning Mr. Muhammad al Fassi. Let me assure you that we have raised Mr. Fassi's case with the appropriate Saudi Arabian authorities. We have no reason to believe Mr. Fassi is being tortured or starved as you suggest. We have also raised the issue with the government of Jordan which has assured us that Mr. Fassi was extradited, not "kidnapped," from Amman. We will continue to work with the Saudi and Jordanian governments to resolve this matter.

Sincerely,


Brent Scowcroft

صورة زكوغرافية من اصل خطاب مستشار الامن القومي الامريكي الى
محامي محمد الفاسي يؤكد له فيه انه لا دليل على مزاعمه من تعذيب محمد
الفاسي او اهانته او تجويعه موقع بامضائه

الفصل الثالث

بسم الله

بسم الله سبحانه وتعالى وفضلي على شعوبه
 ستمن الدين محمد عبد الله ليعتد الدين فحفظه الله
 القاسم الشاذلي على عرشه الشريفه الشاذلية
 الشاذلية في يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عام
 ١٢٧٨ من الهجرة النبوية الشريفة. (القدس الشريف)

سلسلة الذهب



(مركز الدراسات والبحوث العالمية)

من إصدارات الشيخ (الإمام)

المجلد الثاني

قسمت اولی و آخری

أنت في يوم الأحد الثاني من شهر ربيع سنة ١١١٠ هـ

وذكره بساغة النج أحمد عبد الله تاسي الابن الأكبر لعمه المذكور المتوفى
بساعة النج معه والد ابن القاسم متوفي بالسيدة السابعة الموصلة
بجمهورية مصر العربية واسمها الشامي .

الجمعية اسر د بايبي الكريستية كيريم الصفيح احمد محمد الله والحمد لله

۱۰۰

الصبح الذكي بمسألة ابن عبد الله الثاني

22-4-1-9

١٠٠

卷之四

الجمهورية العربية السورية

الشيخ محمد بن عبد الله

1

هـ تاتى بكفى الهنا و انت الى همة المزورة الشبه

تَحْفَظُكَ
الْمُرْتَبَةُ ذِيكُ الْمَرْمُومَةِ

از این جهت که در این کتاب
مؤلف از این جهت که در این کتاب

وفي عام ١٩٥٦ اجتمع قادة حركة كوارا لتخطيط مؤتمر والكراراجونديا
الجنوبيين حيث اتفقوا على تنظيم المهرجان في عام ١٩٥٧ في
قرى سامباغني، تلتقي القرى القريبة والسد الاجراءات المحلية والمجلس
البلدية المركزية لا تعلق لها بصدا وانما كالمركز فيها .

الشيخ محمد بن محمد بن أبي
الشيخ أحمد بن أبي عبد الله

10/10/10

مجلس

عبدالله بن عبدالمطلب

۱۴۰۵ هـ

آية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مِّن مَّا خَلَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَن فَعَلَ ذَٰلِكَ فَيَسْأَلْهُ عَن ذَٰلِكَ مَخْلُوقٌ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي فَبَعَثَ فِي آلِكَامِ أَقْبِلُ ۖ وَتَرَاهُمْ يَرْجُلُونَ﴾

هذه ايات عامة

سید سلیمان بن یحییٰ وادینی، ۱۹۷۲/۱۹۷۳، *آداب و سبک زندگی در اسلام*، ۱۹۷۲/۱۹۷۳

[illegible]

۱۹۷۸/۲۷۱۶۸۰۱

۹۹۰/۹/۲۰

والله اعلم

وہم انصاریہ بنو ابرہہ

١٠٠



100

1

(٢) وثائق...

نماذج من القضايا والدعاوى القانونية
المرفوعة من، وضد آل الفاسى بالقاهرة



محمد

٩ شارع عسري - القاهرة
تليفون ٧٤٨٨٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بہارِ انوار فی ہند

انہ فو پم

إله في يسم

بنا على طلب الدكتور الشيخ شمس الدين عبد الله القاضي رئيس المجلس القومي العالمي
والنسخ له محلاً مختاراً مكتب الدكتور محمد عبد الحامى ٩ شارع عباسي القاهرة

أنا : محضر محكمة الجزئية قد أنقذتني تاريخه أمله الرجل
 أنا : لال من :

السيد الأستاذ / محمد خان السعدني إلهي وجليل بركاته
محضر محكمة سرد السنين الجزية قد انتقلت في تاريخه أعني إلى محل

ويعلم بحل اقامة ٢٠ شاعر في بيت
الجزيرة قد انتقلت في تاريخ اعنه الى حل

افاء بن :

السيد رئيس تحرير صاحب جريدة الساعة الكثرية. يعلم بكتب التبريد بالقاهرة
اشترى السيد السيد العالي بجوار كبرى الجلاء قسم الذي
بأنه بالاسم

العقود

[illegible]

الفصل الثالث

جريمة قذف وبسبب ذلك وتكفي بإيراد بعض العبارات التي وردت في المثاليين لكي تطعن البهينة
الموترة إلى أي مستوى هابط تنحد إليه الكلمة الخرسنة (من بين هذه العبارات :

- " فكيف يسمح له بممارسة هذا الشذوذ في قاهرة المعز " •••
- " ان زوجته هاربة من بيت منذ خمسة عشر عاماً وزوجة الثانية للرجل " •••
- " وهو والحق يقال مشهور بعملاته الحمية مع الفنانين والرياضيين وهي عادات تالفت
لصفة وريثة وانتهت بفخاخ نشرتها كبريات الصحف العالمية " •••
- " من علامات يوم القيامة أن تتكلم الدنيا " •••
- " ان ابنته هاربة مع زوجها اليهودي في سانت تروبيز " •••
- " ان القاسي يستجلب الأفيون ويأكل القات ويد وأنه أكل قاتا كثيرا وقرر أن يسبح رئيسا
للمجلس المؤقت العالي " •••
- " وقد طرد من كل بلد حل فيه فطرد من أمريكا وتونس والسعودية وبقية البلدان العربية
الوحيد بينه وبين جمال الدين الأفغاني أن الأفغاني قد طرد لغزله من فرنسا فقام القاسي
القاسي فقد طرد لخلاف مع البوليس الجنائي صوليس الآداب " •••

وقد رفع الطالب قضية مباشرة ضد المعلن إلى الأول وحكم فيها في أول دور المجلس والمجلس
الموقت ، بينما أُلغى هذا الحكم في الاستئناف والافتاء بحقوة الغرامة والمجلس شعوري .

ويد وأن المعلن إلى الأول وقد اطمأن إلى إمكان إقلاقه من العقوبة القوية له في المحاكمة
وتربيع عقوبة الغرامة وحدها - فاستمر في حلقه المفرغة وكأنها حرب مستعرة لا ينتهي - لم يهجم •••
نشره في جريدة السياسة الكويتية العدد رقم ٢٠٦٠ بتاريخ ١٢ من يوليو ١٩٦٠ تحت عنوان
ليس إلا جاء فيه :

ر ••• الكاتب المصري للبيان الأستاذ جلال كشك أصدر كتابا بعنوان (هذا القاسي القوي)
وهو كتاب يستحق القراءة ويستحق التعليق ••• وجلال كشك كاتب قوي عربي ••• وهو أنتم إلى مفرد
العرب عندما ناصب السادات أمّة العرب العداء ••• ولذلك فلهاد ••• لها قيمتها لمهادة واحد
من أهلها (١) ••• وجلال لم يؤلف الكتاب من خياله ••• ولم يضمن في تأليف الكتاب بأدوات البائسة
والبيان والمحنات البدنية ••• ولكنه نقل حقائق وأرقام سيجز نشرها في إذاعات العالم ••• وسبق
نشرها في كبريات الصحف العالمية ••• وعلى حقائق أساسية إلى أمّة العرب ••• وحسنهم أمام الرأي
العالم ••• لأن القاسي الفضيحة انتحل لنفسه لقب الألي ••• وأما العالم القاسي فهو ليس
العربي وفاسد •••

ويد ومن تشمل الحكايات التي أوردها الكتاب أن القاسي ليس بيهود أو محتجب ••• ولكنه
يقوم بدور برسم يوجر عليه [••• وهذه الوحيدة هو تشبه سمعة القاسي •••] واللا يهيب

نفسه شرابه لقصر في (بنفولي هيلز) بلوس انجلوس في الولايات المتحدة بـ ١٥ مليون دولار
 الدورات ، ثم عمل دكتور للقصر بقيمة ١٠ ملايين دولار . ومن بين هذه الديكورات إقامة تانيسيل
 طرية لرجال ونساء بالحجم الطبيعي ودخان التماثيل بما فيها عوراتهم باللون الطبيعي . مما دفع
 بالجيران الأميركيين إلى تنظيم مظاهرات ضد الولد الفاسي ، ثم إشعال النار في البيت ، ومعدنها
 تحول بيت الفاسي المحترق إلى مزار للوفود السياحية ، ويتوقف المرشد السياحي عند البيت وقتها
 طويلا لينقل للسياح ، وهذا هو قصر العربي الصغير الذي كذا وكذا وكيت . ^{ويطلق المرشد}
 السياحي الحقائق بالأكاذيب والواقع بالخيال ، وكلها تصيب العربي في مقتل . اقرأوا كتاب جلال
كندك وتولوا رتبنا لاننا أخذنا بما فعل السفهاء منا .

وإذا كان الدعي عليه الأول قد سبق له أن قذفني حتى الطالب وبه ونعته بعميت نبيحة ،
 واقترى عليه وعلى عرقه وأهله افتراءات كاذبة أدب فيها جنائيا يحكم نهائيا له الحجية الكاملة .
 غير أن ضعف العقيدة الجنائية لم يرد عنه عائد القذف والسب في مقاله الذي نشره له جريدة
 السبابة الكويتية وهي جريدة مقر رئاستها في الكويت ولكنها تقوم بتوزيع صحيفتها في مصر وكأنه
 البلد العربية ولها مكتب رسمي هو مقرنا وبوطنها القانوني في مصر .

ثم وإذا كان المعان إليه الأول تحت ستار التعليق على كتاب أمدره الدعي عليه الثاني قذف الثاني
 وبه من جديد . ونعته بعميت ذميمة لا تنسئ إلى سمته فحسب ، وإنما هي نقده كذلك الثقة والاعتبار
 من دماء الإسلام ومن شيوخ الصوفية . . . ودنلا عما تقدم فإنها تثير استنزاز الناس واحتقارهم له
 كموطن عدو ، في البال وهو صاحب مركز ديني . ويدين بشيخته ورئاسة طريحة آلاف المسلمين
 في كافة أنحاء العالم الإسلامي .

ومن حيث أن مجرد التعليق على كتاب أم ألفه الدعي عليه الثاني وغواه بالذات (هذا
 الفاسي الفضيحة) يستوجب الزجر والتأنيب . هذا التعليق يتضمن الإساءة وبموضوعية الكتاب ويزعم
 أن ما به من إفك (حقائق وأرقام سبق نشرها في إذاعات العالم ، و سبق نشرها في كبريات الصحف)
 ولا يكتفي الدعي عليه الأول بذلك وإنما هو يد عوالي قرايم كتاب جلال ككش حتى إذا فرغوا من
 قراءته وأطلعوا على محتوياته يقولون (رتبنا لاننا أخذنا بما فعل السفهاء منا) .

ومن حيث أن الدعي عليه الأول لم يكتف بالترويض للكتاب فاجر وإنما هو يضيف إلى ذلك التحقير
 من شأن الطالب والإساءة إلى سمته فهو يقول من بين ما قال :
" أن الفاسي الفضيحة التحل لنفسي لقب الأمير "
 ويظهر أمام العالم على أنه نموذج لنساء العربي ونسائه .

الفصل الثالث

يبدأ من تسليط الحكايات التي أوردها الكتاب أن الولد القاسي ليس بخيلاً أو محتوها ،
ولكن يقوم بدروسهم يومئذ على () وهذا الوحيد هو تشويه سمعة العرب والإساءة اليهم
ومن بين الافتراءات التي نسبت إلى الطالب أنه اشترى قصراً في ليغزلى هيلز (هيلز) بليس انجلوس
ببلغ مليونين من الدولارات ، ثم عمل دكتور للقصر بسبعة ملايين دولار ، ومن بين هذه الديكورات
إقامة تماثيل هاربة لرجال ونساء بالحجم الطبيعي وأنه قام بدخان التماثيل بها فيها عوراتهم
باللون الطبيعي . . . الخ . . . الخ . . . الخ () وهي افتراءات لا أصل لها ، وبالعالمات مختلفة
بمقتضى تصوير الطالب بأنه درس عليه ، وقد فح إلى خلط الحقائق بالأكاذيب ، والواقع بالخيال
وكلمها تصيب العرب في مقتل ()

ومن حيث أن استمرار المعلن اليه الأول في الحملة الظالمة على الطالب ، ثم ظهور فارس
جدد في المعركة ، وتابعة جريدة السياسة الكويتية نشر الأباطيل . . . كل ذلك يؤكد أن هؤلاء
الذين عليهم جميعاً يقومون بدروسهم يومئذ على تشويه سمعة الطالب والإساءة اليه
وليس الطالب - الداعية إلى كلمة الحق وسمو الروح - هو الذي (يقوم) بدروسهم يومئذ على
عليه وهذا الوحيد هو تشويه سمعة العرب والإساءة اليهم (كما يزعم الذين على الأول نفس
مقاله .

ومن حيث أن الأضرار التي أصابت الطالب من نشر هذه الأكاذيب أضرار فادحة يصعب أن لم
يقتلها أن تقوم بمال مهمل بلغت قيمته . . . غير أن الطالب وقد شاركت في الإساءة اليه
صحيفة يومية بمقدرة مالية على أن تدفع التميز بالناس . . .

فإن الطالب يريجه دعواه ضد الثلاثة : الدعي الأول العربي لكتاب عليه وأغاف إلى مفهده
عدواناً حاداً ، والدعي الثاني الذي ألف هذا الكتاب وعلام افتراءات واختار له عنواناً
سيفاً أهد الإسلام وهو (هذا القاسي الفضيحة) وأما الدعي الثالث فهو الذي أنشج
مدرسته فنفذه لتفوه هذه الافتراءات ، والترصع لكتاب من أسوأ ما نشر سباً قذفاً وسباً . . .

ومن حيث أن الطالب يقدّر الشعوب والناس في هذه الحالة ببل مليون جنيه يطلب الدعي
الحكومي عليهم بالتعويضات قيمة بينهم .

لهذه الأسماء بجمعة وغيرها من الأسباب

[illegible][illegible]

وكتول/ وعبد حسن

المحامي

د عوى سب وقد ف
بالطريق المباشر
وتتميز موقت
مع النشر على نفقة
العدى عليها
الأول والثانى

الطالب
علاء حسن الدين فخره

وكيل الطالب

د. وحيد حسن
المحامي

انه في يوم :
بناء على طلب الشيخ / علاء حسن الدين عبد الله الفاسى والقيم بالجيزة
ومجله المختار مكتب الأستاذ الدكتور وحيد حسن محمد المحامى
٩٨ شارع النيل بالجيزة

أ : حضر محكمة السيدة زينب الجزئية
انظمت وأعلنت كلا من :

١ - السيد / محمد جلال كشك الكاتب الصحفي بجريدة " الوفد "
مخاطبا مع :

٢ - السيد / جمال بدوى المحقق رئيسا لمحكمة الجزئية " الوفد "
مخاطبا مع :

يعلن كل منهما بقراءة الجريدة ٢٩ شارع الشيخ على يوسف
المطبع من شارع القصر العيسى قسم السيدة زينب بالقاهرة

وأنا :
انظمت وأعلنت :

٣ - السيد الأستاذ رئيس النيابة النيابة السيدة زينب يعلن سيادته بتقرير
النيابة العامة بمحاكم الجلاء بشارع الجلاء قسم بلاق مخاطبا مع :

وأعلنهم بالآتى

* بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢ وأبناء تواجد الطالب باجازه بفسد
شهران الغردقة تعدى عليه السيد / موسى عبرى بالنسب والقذف
وقد تحرر من هذه الواقعة المحضر رقم ٢٥/٧ أحوال قسم الغردقة
والطالب بحدود اتخاذ الاجراءات القانونية لاقامة جلسة بالظن
الباشري مع طلب تعويض مؤقت له عما أصابه من ضرر يلحق من هذا
التعدي

ومع كل ما تقدم فقد فوجئ الطالب بحال للمعلن اليه الأول نشره
بجريدة الوفد بعدد ها الصادر يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٦ احتل جزءا
كبيرا من الصفحة السادسة بعنوان : " سؤال الى وزير الداخلية "
وقد وصف الطالب فيه بأنه زعيم عصاة يسير وسط حرسه الخماس
ولقباته وأن الترخيس له بحمل السلاح والطواف به في فنادق
القاهرة قد تم تحت شعار " اطعم الفم تضحى العين " وبواسطة
الهدايا وهذا الذى نشره المعلن اليه الأول يناقض الحقيقة تماما
فالطالب لم يسلح حرس خاص ولم يتم الترخيس له أو لأحد معه
بحمل ثمة سلاح بواسطة الهدايا أو بعد اطعام الفم ، وقد صدر
من المعلن اليه الأول عن باعث شخص يعزى في نفس المجاملة

البيان

وكثير / ومير حسني
الحامي

— ٢ —

سمعت لدى المتعاملين معه ومواحد كبار رجال الأعمال ورئيس
مجلس إدارة أحد كبرى شركات الاستثمار وعلى النحو الذي ورد بالمقال
افتراء وكذباً أبلغ الأضرار.

وحيث أن أمانة القلم تفرض على الصحف النزاهة والالتزام
بالموضوعية والحيادة والبعد عن السب والقذف والظعن في الأشخاص
وفي شئونهم واعتبارهم وسمعتهم متى كان من شأن الكلمات المنشورة
أن تؤدي إلى الإخلال باعتراف الطالب وسمعة ، وكان الثابت مما تقدم
أن المقال الذي نشر بجريدة الوفد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦ يشكل
جريمة السب والقذف في حق الطالب وقد أصابه ضرر جسيم من جراء
هذا الفعل مما يشكل في حق المعلن إليه الأول جريمة عملاً بمقتضى
المواد ١٧١: ١٧٢، ١/٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨ من قانون العقوبات يتقدر
الطالب تعويضاً موقفاً عنها قدره ٥١ واحد وخمسون جنيهاً.

ولما كان المعلن إليه الثاني رئيساً للحرير ومسؤوله مسئولية
مفترضة عملاً بمقتضى المادة ١٩٥ عقوبات ، ومن ثم وجبت صالته
باعترافه عملاً أصلياً في الجريدة بالتعويض مع الزامه بنشر الحكم
الصادر لصالحه الطالب عملاً بالمادة ١٩٨ عقوبات .

وحيث أن استنفاً من سادة المعلن إليه الأخير موافقاً واجب
لتحريك النيابة العامة.

بسم الله

أنا المحضر السابق الذكر:

انقلت في تاريخه وسلمت كل من المعلن إليهم صورة من هذه الصحيفة
وكلفتهم بالحضور أمام محكمة جنح السيدة زينب الثاني رقمًا بجميع
المعالم بتاريخ الجلاء بجلستها التي ستعقد هذا يوم ١٥
الموافق ١٨ / ٢ / ١٩٩٠ وذلك سماع الحكم بما يظن به سيادة
المعلن إليه الأخير بتوقيع أقصى العقوبة على المعلن إليهم الأول
والثاني لاتهما في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠ / ٢ / ٦ وهذا اثر قسم
السيدة زينب سباً وقذف الطالب بما نشرته جريدة الوفد بالمقابلة
السادسة عملاً بمواد الاتهام ١٧١: ١٧٢، ١/٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨ عقوبات
والزامة متضامتين بأن يؤدى للطالب مبلغ ٥١ واحد وخمسون
جنيهاً على سهيل التعويض الموقت والزامة بنشر الحكم على نفقتهم
والمرتبات ومقابل أتعاب المحاماة وشمول الحكم بالنفاذ المجل ولا
كفالة .
ولا جل :

وكتور / وعيد حسن

المعالي

انذار تحسنت
مصلحة الطالب

وكيل الطالب

د. وعيد حسن
المعالي

انه في يوم :

بناءً على طلب الشيخ / علاء شمس الدين الفاسي ، القيم بالجزيرة
متخذاً له معلماً مختاراً بهاء مكتب الأستاذ الدكتور / وعيد حسن محمد
المعالي برقم ٩٨ شارع النيل - قسم الدقي .

أنا : المحضر بمحكمة : الجزئية
قد انتقلت في تاريخه الى محل اقامة :

١ - السيد / جمال بدوي رئيس تحرير جريدة " الوفد " ومقر
القال .

٢ - السيد / فؤاد سراج الدين - رئيس مجلس ادارة جريدة " الوفد "
ومقرها بمقر الجريدة برقم ٢٩ شارع الشيخ علي يوسف
المتفرغ من شارع القصر العيني قسم السيدة زينب بالقاهرة
وأذرتهم بالآتي :

* بتاريخ ٤ فبراير ١٩٩٠ صدر العدد رقم ٩١١ من جريدة
الوفد التي يرأس مجلس ادارتها المنذر اليه الثاني ورأس تحريرها
المنذر اليه الأول ، وتضمنت مقالة كاذبة بالصفحة الأولى تحت عنوان :
" علاء الفاسي يعتدي بالسب على موسى صبرى - الصحفيون
يحتصمون في فندق بالبحر الأحمر احتجاجاً على اهانة الصحافة المصرية "
بقلم المنذر اليه الأول .

وتضمن هذا المقال العديد من الوقائع المخلقة والغير صحيحة
وحيث انه يحق للمنذر أن يرد على المقال المذكور وعلى جميع ماورد به
من أحداث وعبارات يلتزم المنذر اليهم بنشر هذا الرد على صفحات
العدد القادم من جريدة " الوفد " في نفس مكان النشر وبكلمات
البنسب والخريف الذي تم به النشر في العدد ٩١١ من الجريدة
على النحو الآتي :-

أولاً : نشرت جريدة الوفد في صدر صفحتها الأولى في تاريخ :
١٩٩٠/٢/٤ على ثلاثة أعمدة خبراً بقلم الأستاذ / جمال
بدوي رئيس التحرير بحث به من الغردقة جاء فيه
أن الشيخ / علاء الفاسي قد اعتدى على كرامة الصحفيين
المصريين وأهانهم ، وهذا الخبر غير صحيح جملة وتفصيلاً ،
فلم يحدث منه أى واقعة تشكل اهانة في حق الصحفيين
المصريين بل انه يكن لهم كل حب وتقدير واغزاز ، بل وكان
هو المجلس عليه وهو الذي أدين بالسب والقذف بلا مبرر .

ثانياً : كما ورد في المقال أيضاً أن الشيخ / علاء الفاسي كان يصحبه
١٧ ١٩٩٠ في غرة الجانية الخاصة به ، انه كادت تحدث

دكتور / محمد حسن
الشمسي

وجود أي حرس خاص معصية • كما أشار المقال إلى خبر آخر
غير صحيح مفاده حضور مجموعة من الصحفيين أو رد أسطو مشج
وأفاد بأنهم كانوا يقفون في بهو القندوق أثناء الواقعة، وحقيقة
الأمرا أنهم لم يكونوا موجودين وقت وقوع الاعتداء على الشيخ /
علال وذلك حسبما هو ثابت من التحقيقات •

بالتالي : كما ورد في المقال أن الشيخ / علال قد حاول الاعتداء بالضرب
على موسى صبري وهذه الواقعة غير صحيحة ومختلقة تماما ولم
ترد حتى في أقوال السيد / موسى صبري نفسه • بل الصحيح
أن الشيخ / علال هو المعتدي عليه •

بناء عليه

أنا المحضر سالف الذكر :

قد أنذرت المذتر اليه بصورة من هذا الإنذار وسبب طبعه بموجب
نشر هذا الرد طبقا لنص المادة التاسعة من القانون رقم ١٤٨ لسنة
١٩٨٠ على صفحات العدد العاد من جريدة "الوفد" في نفس
العتان وبفلس البطر والحروف التي نشر بها المقال المطلوب تصحيحه •
وحتى لا يضطر المذتر إلى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية والعائنية
ضد المذتر اليه مع حفظ كافة حقوقه الأخرى •
ولا حمل :

دكتور محمد حسن الحامى

انه في يوم :

انذار تحسنت
سؤولية الطالب -

وكيل الطالب

د. محمد حسن
الحامى

بناء على طلب الشيخ / غلال شمس الدين الفاسى ، المقيم بالجيزة
ومتخذاً له محلاً مختاراً بها ، مكتب الأستاذ الدكتور / وحيد حسن
محمد الحامى برقم ٩٨ شارع النيل - قسم الدقى -

* أيا : المحضر بمحكمة الجزئية
قد انتقلت في تاريخه وأعلنت كلا من :

- ١ - السيد / جمال بدوى - بصفته رئيس تحرير جريدة "الوفد"
- ٢ - السيد / محمد جلال كشك - الكاتب الصحفي بجريدة "الوفد"
- ٣ - السيد / نoured سراج الدين - بصفته رئيس مجلس إدارة
جريدة "الوفد"

وعللوا بقرا الجريدة برقم ٣٩ شارع الشيخ على يوسف المتفرع
من شارع القصر العيني - قسم السيدة زينب بالقاهرة - وأذرتهم
بالاتى :-

* بتاريخ ٦ فبراير ١٩٩٠ صدر العدد ٩١٢ من جريدة "الوفد"
التي يرأس مجلس إدارتها المنذر اليه الثالث برأس تحريرها المنذر
اليه الأول وتضمنت مقالة كاملة بالصفحة السادسة تحت عنوان :
"سؤال الى وزير الداخلية" بقلم المنذر اليه الثالث *

* وحيث انه وطبقا لنص المادة التاسعة من القانون رقم ١٤٨
لسنة ١٩٨٠ الصادر بشأن سلطة الصحافة يحق للمنذر تصحيح كل
ماورد ذكره من وقائع زائفة بطك المقالة ويلتزم المنذر اليهم بنشر
هذا الرد في العدد القادم من جريدة الوفد في نفس المكان ونفس
الحروف التي نشر بها المقال المطلوب تصحيحه مع الاحتفاظ بالحق
في تحريك الدعوى ضد المنذر اليهم عن الألفاظ والعبارات التي تعد
قذفا وسبا للمنذر *

وعلى أن يتم الرد على النحو التالى :-

أولا : جاء بالصفحة السادسة من العدد رقم ٩١٢ من جريدة الوفد
تعليقا على الواقعة التي شئت بين الشيخ / غلال شمس الدين
الفاسى والأستاذ / موسى صبرى ، وقد نصب الكاتب من نفسه
قاضيا وحكم على الشيخ غلال الفاسى ظلماً بأنه شخص
معتد وسباب ويستغاد ذلك ما ذكره أن اعتداء قد تعرض
له الأستاذ / موسى صبرى في واقعة كان هو المعتدى عليه
فيها ، وهذا يتنافى مع الأمانة الصحفية ، كما يتعارض مع
نص المادة ٨ من قانون الصحافة التي تحظر على الصحفي

لكن / ومبرح

المعالي

ثانيا : انهى كاتب المقال بقرا انه قد حدث اعتداء على الأستاذ / موسى صبري ، وهو لم يحدث إطلاقا ، بل الذي حدث هو العكس ، ويهدف من ذلك استمداً رجال الصحافة على الشيخ علان بحمارة " والاعتداء عليه عدوان على كل صحفي " رغم كل ما يكتسبه الشيخ / علان لرجال الصحافة والاعلام في سر من احترام وتقدير .

ثالثا : جاء بالمقالة ذاتها عبارات تتضمن أحداثا غير صحيحة ونسبارات . من الى الشيخ / علان وتشبهه بأنه خارق للفاسيون . يسير كزعيم عصاة وكالفتان وسط حرس خاص وفتوات ويحتدي على كاتب وصحفي هو الأستاذ / موسى صبري .

والحقيقة أن الشيخ / علان الفاسي هو رئيس مجلس إدارة عدة شركات استثمارية ، ورجل أعمال في مصر ويتنوع بحسب كائنة من يتعاملون معه وشهود له بدافعة الأخلاق وبالجملة والكفاءة وليس لديه حرس خاص أو فتوات ، ولم يتم الترخيص له أو لأحد معه بحمل ثمة سلاح .

رابعا : أشار كاتب المقال في كناية : " انه وجب أن تقوم في مصر حكومة تضع الكرامة فوق البدايا " ، وهذا أمر مستهجن وعار من الدليل وليس الا مجرد أقاويل قصد بها النيل من سمعة وكرامة المذر وتضعه في حرج مع المتعاملين معه وتضره الملع الأضرار .

بناء عليه

أنا المحضر سالف الذكر :

قد أذرت المذر اليهم بصورة من هذا الانذار وبهت عليهم بوجوب نشر هذا الرد طبقا للمادة التاسعة من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ على صفحات العدد القادم من جريدة " الوفد " في نفس المكان ونفس البهط والعروف السابق بالمقال المشار اليه ، وحتى لا يضطر المذر الى اتخاذ كافة الاجراءات القانونية والجنائية ضد المذر اليهماء مع حفظ كافة حقوقه الأخرى . ولاجل

الفصل الثالث

١٩٨٦/١٠/١٦

هذا الفاسي .. والفضيحة



عندما أراد عبدالناصر تأميم الصحافة ، كان من الأسباب التي تدفع بها ، إصدار مجلة «المصور» لعدد خاص بعنوان «نحن العرب» تحدثت عن كل العرب إلا مصر ، وقال عبدالناصر ، «لعلنا نحن ما ندخلنا يترول تدفع لكم نفلي مش عرب» ، ويبدو أن «المصور» بحاجة إلى قرار تأميم آخر ، فقد نشر على لائحة صورة محمد الفاسي المطارد من أمريكا وأوروبا بل والسمودية نعم الغلاف «المصور» التي تصف نفسها - عن حق - بأنها «تجري السجلات العربية المصورة» نشرت صورة هذا الذي تخصص في تشويه سمعة العرب في كل مكان وخصصت لمعنى صفات بالاكوان في قلب العدد لما وصفته «بحديث» أحزاء معروفا مع سمو الأمير الدكتور سعد الفاسي !! وما جاء فيه أنشيع وأكثر سوفية من إعلان .

أولا . الدعوى محمد الفاسي ليس أميرا ، وإنما هو ادعاء يستحق بعقول أفراد المصور ومطلوبت محريها والمضامين عليها . وهو جزء من التهمة التي يمارسها محمد الفاسي وهي تشويه سمعة العائلة المالكة بالمسمودية بالخرص على ذنبه العامة إليها ، رغم أنه مجرد صهر لأمير يقتاركة هذه الصفة ما لا يقل عن نصف مليون صهر ، ليس لهم من ينتحل لقب أمير .. وما يشينها هو مصب الرجل على المجلة ، وتقرير المجلة بقرائها كذلك «متخذ الفاسي» ليس «مكتنوا» وإن قامت له صلة بقلب . من لا تتعرف من العمولة التي ، كان ، يتقاضاها عن تجارة الدواء .. هو لا يحمل ولا حتى الشهادة الثانوية ، وبمس الشبي عن الصفات التي خلفها المحرر «المصور» على «دعوى الامارة» والتي تتخلل من نشرها صحفية مسؤولة في قبرص مثل : «رحلة الفكر والزمان المنطق والقوة الحسنة بين الشليل العربي المعاصر» . بل وبين قلب العالم كله من الصاء إلى «دعوى» .

بالقبيحة والذلتي : اللهم اسحق هذا الملعون ، إن غي محمد الفاسي هو قوة شيا به ! ومن غير طبع الكلام محمد الفاسي هذا طرد من «بيفراني هيلز» في لوس انجلوس وحق الأهل مرونه . والسبب أن هذا الفاسي الذي تقول المصور أن «أباه وباه زريعة اسلامية» ، والذي جاءت الشهادة «دعوى» الله لأيمانه وعقله ، سمو المدعى هذا الجري المصور بليونيين وأنفق على ديكوره سمعة ملايين . وعن يحيى بالعدل ١٢ تمثالا أفريقيا فلم ادن الاسام . هذا . مدعى التماثيل بلون الجسم المشوي . ومن جيون العمولة ، ولفطوا أن ترى بناتهم ولولاهم هذا العهر المعلن فحرفوا الميت عن آخره ليلة وأس السنة عام ١٩٨٠ ووصفت «النيويورك تايمز» هذه البقلة من محمد الفاسي بأنها : «استرعت الاهتمام على المستوى القومي بالولايات المتحدة» (٢٧ مايو ١٩٨٢) ، أما «الواشنطن بوست» فشترت صورة للفاسي يحتشمن هو وزوجت أحد هذه التماثيل «الدائرة» !

وحقا أصبح «الفاسي» كما تقول مجلة «المصور» ، «واحد من أهم مصائر الأخبار العربية والعالمية وجعل الشهوة تتركز عليه دائما ولقد يصوره واختاره . وتسلطاته لتحل مكان المصدرة في وسائل الإعلام العالمية المستقلة» . صحيح حرقا ولكن اسبب محال لمعنا لما بدعيه العقل العاجوز . وإنما السبب هو ما جاء في مقالة بترانج «مصاح الخبير» أمريكا ، يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٨٢ وهو أشهر برنامج تلفزيوني في أمريكا يدأ حلقة عن الفاسي بهذه المعازات حرقا «تتبع محمد الفاسي الذي ارتبط

(البقية من ١)

بقية ولنا ملاحظة الفاسي والفضيحة ١

دائما بالصالح وأفتد أن يشهر به ، فهو الشبح الذي ملكي التماثيل وطريقة اعتبرا جيرانه داعة ، وهو نفس الشبح الذي يقبض عليه عندما وقع حسب الغدق الذي نزل فيه في ماضي وكفن طويلا ونصف مليون دولار الخ . والتعريب هو توليت استلزاز الفاسي للنظام السعودي مع زينة وفد رجل الاعمال السعوديين وما لير من أهل ايجلته حول هذه الزينة

لا يغلبني الحوش في تلك السيرة غير العطرة . وإنما يعتني كمصري الإهانة بل الصلحة التي زلزلتي ، وأنا لوى هذا التائن يصطحب طلاء دون العشرة ، يفتشان ويستعرضان اكاديمية القروية المصرية ١٢ ويتسلم درج الكلية ! كيف قبل هياط مصر ولواءات أمنا ومر هبتها وسياستها ، إن يمسلاوا حتى يستعرضهم حتى ويخرج .. كيف لم يعرف وزير الداخلية س هو محمد الفاسي ، وهو الوزير الذي يؤكد أنه يعلم حديث الملكين في بابل .. كيف لم يعرف أنه لا أمير ولا دكتور ولا حتى مجرد مواطن يشرف أي كبريه في شارع الهرم استبقاه حتى ولو نطق بليون دولار .

أعظم من الكرامة والشرف يحتشان أن يتخذ وزير الداخلية لمرارا عاجلا بالحقائق في عدم الفضيحة . أما أنا فسأطلق مريض النفس حتى اسمع باستقالة ولو ضابط شرطة واحد أحتججا على ما جرى في أعلى مؤسسة للشرطة في مصر !

جمال كشك

جمال كشك

البرقيات البارزة بين الاسام وثائق

وتكريسك بعض وقتك خلال الحملة الانتخابية للمساهمة في بحث قضايا ومشاكل الشرق الاوسط.

كما واننا لسنا بيزيد من السرور اهتمامك بالنسبة للمؤتمر الدولي من اجل الوصول لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وتغضلي بقبول خالص تهانينا..

الاسام الدكتور الشيخ شمس الدين القاضي عزيزي الدكتور القاضي:

شكرا لرسالتك الطليقة التي احوت على تهانيم بالنسبة لنتيجة الانتخابات العامة.

وانني لا قدر جدا تفياتكم الطيبة. واعدكم سبائل كل جهدي للاستمرار في بذل الجهود الرامية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط مع اخلص التمنيات. المخلصة - مارغريت تاتشر



10 DOWNING STREET

THE PRIME MINISTER

22 June 1997

Dear Mr. Pasha:

Thank you for your kind message of congratulations on the outcome of the General Election and for your good wishes which I very much appreciated. I shall indeed continue my efforts to advance the cause of peace in the Middle East.

With best wishes,

Blair
Tony Blair

Dr. Sheikh Shamseddin Abdullah Al Pasha

صورة بوقية السيدة مارغريت تاتشر لمساحة الامل

بمناسبة انتخاب السيدة مارغريت تاتشر وجه الاسام الدكتور شمس الدين القاضي بوقية تهنية للسيدة تاتشر حاثا لها على متابعة العمل في سبيل حل القضية الفلسطينية وهذا نص البوقية:

يسعدني ان اقدم لك التهانى لنجاحك في الانتخابات العامة لفترة ثالثة هذا النجاح الذي لا سابق له في الدول الديمقراطية الغربية عامة وبريطانيا خاصة لاكثر من قرن لجدير بالتقدير.

ونتتبه هذه الفرصة لتعبر عن تأييدنا لسياساتك الهادفة لتحقيق السلام والتعاون بين القوى الدولية.

كما نؤكد اهتمامك في مشاكل الشرق الاوسط وقضاياها واني اقدر منك اخلاصك

هذا الكتاب

« بالوثائق النادرة ، والاسرار الخفية التي تكشف الستار عنها لأول مرة عربياً ، يقدمه الدكتور منذر الاسعد قصة عائلة الفاسي ، وفضائحهم المالية ، والنسائية .

« إن هذا العمل ليس فقط مجرد كتاب مثير ، ولكنه في الوقت نفسه (وثيقة دولية) دامغة ، تكشف حقيقة تلك (المملكة الاسطورية) التي استخدم فيه الدين والتصوف وسيلة لجمع المال ، وكسب الشهرة ، واستخدمت فيه سمعت العائلات الحاكمة العربية للتجارة العالمية وكسب الاتباع .

« ترى ماذا تعرف عن مملكة الفاسي الاسطورية ، ماذا تعرف عن المجلس العالمي للتصوف ، وعلاقاته بالخبايا الغريبة ، ماذا نعرف عن العلاقات الخاصة بين الشيخ شمس الدين الفاسي وحاكم سيرلانكا ؟ وما هي أسرار العلاقة بين شريهان وعلال الفاسي ابن الشيخ شمس الدين الفاسي .

« وهل بالفعل هناك جوانب سياسية في قضية من يسمى بالشيخ محمد الفاسي ؟ وأخيراً ماذا تكتب صحافة لندن وواشنطن القاهرة ، والرياض وماذا كشفت تقارير الأمن بها عن عائلة الفاسي وسلوكياتهم المالية والاحلاقية ؟

« ذلك ما يجيب عليه هذا الكتاب / الوثيقة ...

« انه كتاب نترك فيه الارقام ، والصور ، والوثائق تروى وتحكى وتكشف أغرب مآس هذا الزمن العربي الرديء .

الناشر

دار شمس الحرّية
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان